

طبعة الجمعة

اليومي الشروق

إخبارية وطنية

رأينا صواب يحتمل الخطأ وأريكم خطأ يحتمل الصواب

مجلد عام وأنتم بغير
بمناسبة حلول شهر رمضان
الكريم تتقدم أسرة الشروق
بأحر التهاني إلى كافة الشعب
الجزائري، سائلين الله أن
يعيده علينا وعلى كافة
الأمّة الإسلامية بالأمن
والخير والبركات.

www.echoroukonline.com ■ الجمعة 21 أوت 2009 ■ الموافق لـ 30 شعبان 1430 هـ ■ العدد 2695 ■ الجزائر: 10 دج ■ فرنسا: 1€ ■ infos@echoroukonline.com ■



قال أنه يختار المصحف كل أسبوع.. المقرئ ياسين الجزائري لـ الشروق:
أراجع 5 أحزاب يومية في الإزدحام المروري

21

الشروق تكرم الخبير الفليكي إبراهيم عيوني

مجاهد زهري، بمن مع يومين..
وتعلق الجزائريون بصوته

9-8



الشروق تفتح ملف المواريث
العروضية تكسر أحكام الشريعة
وتعزم المرأة حقوقها

11-10



عمر راسم
شعلة
أطفاتها
أعاصير
النسيان

كل التفاصيل حول
برامج قناة القرآن

6 مفاتيح لصيام مقبول



عمر خالد يطلق برنامج
"أكشن" في رمضان

غير محدود 24/س/24

جديد

PLUS

مكالمات غير محدودة 24/س/24
لمدة شهر بتعبئة 1000 دج

غير محدود نحو نجمة 1000 دج
غير محدود نحو كل الشبكات 4000 دج

شهر من المكالمات الغير محدودة ابتداء من يوم التعبئة
وسيدكم المبعث صالح لكل المكالمات الاخرى
للمزيد من المعلومات: 333 000 0590 dr / www.nedjma.dz

الجزائريون يعودون لمالك

مع حلول شهر رمضان يشجع الجزائريون في قراءة موطأ الإمام مالك بن انس إمام دار الهجرة، وفقا للمذهب المالكي كعامة سكان المغرب العربي.

وإن كانت ظاهرة قراءة كتاب الموطأ قديمة من أيام المرابطين، إلا أنها عادت بقوة وأكثر انتشارا في السنوات الأخيرة، وأصبحت تجلب إليها فئة الشباب، الذين تعمّر بهم المساجد بعد الصلوات المفروضة.

ويبدو أن ذلك من شأنه أن يعيد ملامح الهوية للشخصية الفقهية في الجزائر، والتي بإمكانها أن ترمم ما تم تشويهه في السنوات الأخيرة.

إمام يقطع الصلاة ويطرده مأموما



طرد إمام مسجد في العاصمة الرياض أحد المأمومين لأنه أسدى إليه نصيحة بعدم التأخر في الحضور للمسجد، كما استوقف شابا آخر قبل استكمال صلاة العصر حينما أم هذا الشاب جماعة المسجد بعد تأخر هذا الإمام عن الحضور لأداء صلاة العصر لأكثر من نصف ساعة مما أثار الإمام..

وكان الشباب قد أقام الصلاة وشرع فيها بعد تأخر الإمام، قبل أن يفاجأ بالدخول العنيف لإمام المسجد "الرسمي" الذي أوقف الشاب عن إكمال إقامة الصلاة ووجه له العديد من الأسئلة حول من خوله لأن يصلي بالناس والأسباب التي دعت إلى عدم انتظار حضوره..

3 ملايين

كمامة ذكية للمعتمرين في رمضان

الكمامة الذكية.. مشروع جديد تعتمزم جمعية "هدية الحاج والمعتمر الخيرية" بمكة المكرمة تنفيذه خلال شهر

رمضان للوقاية من الإصابة بفيروس "إتش 1 إن 1" المسبب لمرض إنفلونزا الخنازير.. وحسب رئيس الجمعية منصور العامر فإن الجمعية تعتمزم توزيع 3 ملايين كمامة بطريقة جذابة وجديدة مع وجبات إفطار الصائمين التي يتم توزيعها في ساحات الحرم المكي الشريف طوال شهر رمضان المبارك.. حيث توضع على الأنف وليس على الفم، وهي خفيفة الوزن، وفيها أكثر من فلتر؛ حيث تعمل على تنقية الغبار والأتربة الموجودة في الجو.

الصيام لا يؤثر على لاعبي الكرة



أكد الطبيب الجزائري عبد المجيد ياسين زركيني أن شهر رمضان الفضيل ما كان حائلا دون الممارسة الطبيعية للعبة كرة القدم، حسب دراسة علمية أجراها لمصلحة الفيفا، نشرت في مجلة هذه الهيئة الأخيرة في عددها لشهر أوت الجاري.

وقال الدكتور زركيني بأنه يتوجب على الأطقم الفنية والطبية واللاعبين -لا سيما في البلدان الإسلامية- اتباع نظام غذائي معين خلال الشهر الفضيل، يسمح للاعبين

بمكافحة الجوع والعطش والإرهاق خلال المواجهات الرسمية التي تقام في رمضان، مشيرا إلى أنه لاحظ أن عديد اللاعبين -بينهم الجزائريون- يتناولون نفس الأطباق والوجبات التي تعد لغير الكرويين.

فنادق سويسرا.. بالحلال

تستعد فنادق مدينة زيورخ السويسرية، التي تشتهر باهتمامها بأدق التفاصيل لتلبية احتياجات مرتاديها، لاستقبال ضيوفها المسلمين خلال شهر رمضان المبارك بإعداد قوائم الطعام "الحلال"، وتعكف على إعداد غرف بالتجهيزات التي يحتاج إليها المسلمون مثل أماكن الوضوء والسبح وسجادات الصلاة. تأتي هذه الخطوة بسبب تزايد عدد السائحين العرب والمسلمين الذين يترددون على فنادق زيورخ، مع توقعات بأن يصل هذا الراج لذروته خلال شهر أوت 2009، الذي يوافق شهر رمضان المعظم، حيث ارتفع عدد السائحين العرب من 30 ألفا إلى 62 ألفا خلال الأعوام الأربعة الماضية.



غرائب الشعوب في رمضان

■ في أوغندا يصومون 12 ساعة يوميا منذ دخول الإسلام إليهم لتساوي الليل والنهار هناك لوقوعها على خط الاستواء.

■ في المغرب يضربون النفير سبع مرات للصحور.

■ في باكستان تتغير معالم باكستان الاجتماعية والثقافية في رمضان، حيث تختفي مظاهر السفور وتظهر الحشمة والحجاب ويزف الطفل الذي يصوم لأول مرة كأنه عريس.

■ في الجزائر يتهاقت الناس على الأسواق وحشد كل ما يجدونه من مأكولات وكأنه شهر الأكل وليس العبادات.

حمادة هلال لا يغني في رمضان

عزا المطرب المصري الشاب حمادة هلال رفضه الغناء في الخيام الرمضانية إلى موقف محرج تعرض له، حيث أقدمت فتاة على احتضانه وتقبيله.. الأمر الذي أشعره بفساد صيامه.. وحكى هلال تفاصيل هذا الموقف، قائلا: كنت أغني في إحدى الخيام، ففوجئت بإحدى الفتيات تصعد إلى المسرح لتقوم بتقبيلي واحتضاني، على رغم محاولاتي إبعادها، ولذا قررت أن لا أغني خلال الشهر الفضيل بأكمله.. ويضيف حمادة: أحرص - طيلة الشهر - على قراءة القرآن باستمرار، حيث أختتم المصحف بأكمله أكثر من أربع مرات خلال الشهر، كما أحرص على أداء جميع الصلوات في مواعيدها، وأفضل أن يكون معظمها في المسجد.. وأشار إلى أنه يستعد -خلال النصف الأخير- للذهاب إلى الأراضي السعودية ككل عام لأداء العمرة، حيث يحرص على أدائها في هذا التوقيت كل عام مع والده ووالدته، وسيضاف إليهم هذا العام زوجته.

تجارب

01 في رمضان

■ يوم الأحد 1 رمضان 2هـ الموافق 26 فيفري 624م هو أول رمضان صامه المسلمون، وقيل: إن فرض صيام رمضان كان يوم الإثنين 1 شعبان 2هـ.

■ في مثل هذا اليوم توفي الفيلسوف ابن سينا، كان أعظم علماء عصره في الطب والعلوم وأعظم الفلاسفة في العصور الوسطى، لما بلغ العاشرة من عمره حفظ القرآن الكريم وكان مطالعا على جميع المعارف المتوفرة في عصره، اتجه إلى دراسة الرياضيات والفقه والمنطق، ثم إلى دراسة الطب. أصيب بمرض لم يعثني بعلاج نفسه وتوفي عن سبعة وخمسين عاما.

■ في الأول من رمضان عام 20هـ الموافق 13 أوت 641م، وفي عهد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه دخل الفتح الإسلامي مصر على يد القائد البطل عمرو بن العاص رضي الله عنه وأصبحت مصر بلدا إسلامية.

■ في مثل هذه اليوم من شهر رمضان المبارك وكان يوم الجمعة سنة 654م احترق المسجد النبوي الشريف بالمدينة المنورة، عندما قام الخادم المكلف بإيقاد القناديل بإخراج ما يحتاجه من المخزن. ونسي ما في المخزن مشتعل. وامتدت النيران إلى المسجد وأحرقت سقفه. وقد عجز أهل المدينة عن إطفائها. وأحدثت خرابا كبيرا بالمسجد.

■ في 1 رمضان 91هـ الموافق 710م نزل المسلمون بقيادة طريف بن مالك البربري إلى الشاطئ الجنوبي لبلاد الأندلس، وبدأ فتح الأندلس، وكان موسى بن نصير قد بعث طريف بن مالك لاكتشاف الطريق لغزو الأندلس.

دراسة هولندية تؤكد بأن القرآن مهدي نفسي

أكدت دراسة هولندية أجراها باحث غير مسلم بجامعة أمستردام أن تكرار الجلالة يفرغ شحنات التوتر والقلق بصورة عملية ويعيد الهدوء النفسي والانتظام التنفسي. استمرت الدراسة ثلاث

سنوات على عدد كبير من المرضى منهم مسلمون وغير مسلمين ولا ينطقون بلغة القرآن.. وجاءت النتائج مذهلة خاصة لدى المرضى الذين يعانون من حالات من الاكتئاب والقلق والتوتر.

أوضح الباحث بصورة عملية فائدة النطق بلفظ الجلالة.. فحرف الألف يصدر من المنطقة التي تعلق الصدر أي من بدايات التنفس، ويؤدي تكراره لتنظيم التنفس والإحساس بارتياح داخلي، كما أن نطق حرف اللام، يأتي نتيجة لوضع اللسان على الجزء الأعلى من الفك وملاسته.. وهذه الحركة تؤدي لسكون وصمت ثوان أو جزء من الثانية- مع التكرار السريع- وهذا الصمت اللحظي يعطي راحة في التنفس.. أما حرف الهاء الذي مهد له بقوة حرف اللام، فيؤدي نطقه إلى حدوث ربط بين الرنتين (عصب ومركز الجهاز التنفسي) وبين القلب ويؤدي إلى انتظام ضربات القلب بصورة طبيعية، وقد عبر القرآن عن هذه الحقيقة في قوله تعالى: "الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب".

10 آلاف دولار لظهور شحاعة في رمضان

أفادت تقارير صحفية مصرية أن مدرب المنتخب المصري حسن شحاتة وضع تسعيرة محددة وهي 10 آلاف دولار (حوالي 80 مليون سنتيم) للظهور على القنوات الفضائية خلال شهر رمضان الكريم.. ويبدو أن التهافت الإعلامي من قبل القنوات الفضائية على شحاعة الفترة الماضية، جعله يتعامل مع الأمر بتسعيرة محددة لأي قناة فضائية ترغب في إجراء حوار معه.. للإشارة، فإن شحاتة كان عرضة للكثير من الانتقادات في الأونة الأخيرة، بسبب تواضع نتائج المنتخب المصري، ما جعل الصحافة تصفه برجل دعاية من خلال مشاركته في ومضات إخبارية وظهوره على شاشات التلفزيون بمقابل مادي.

الإمارات تقلل من عدد المتسولين في رمضان



قررت وزارة الداخلية الاماراتية الحد من إصدار تأشيرات الدخول إلى الدولة بحق ثمان جنسيات تنتمي إلى دول اعتاد بعض رعاياها القدوم إلى الإمارات في هذا الوقت من العام لممارسة أعمال التسول خلال شهر رمضان المبارك. وأطلقت وزارة الداخلية حملة إعلامية للعام الثالث على التوالي لمحاربة ظاهرة التسول، من خلال بث برامج التوعية عبر وسائل الإعلام المختلفة، للتوعية بخطورة المتسولين، وعدم مساعدتهم على التسول، وإبلاغ الشرطة عن أماكن وجودهم.

وحسب المسؤولين أن المتسولين ينقسمون إلى عدد من الفئات، منها السائح الذي يأتي بتأشيرة سياحة، والمحترف الذي له باع طويل في أعمال التسول، والمنحرف الذي لا يكتفي بالتسول، وإنما يزيد عليه ارتكاب جرائم السرقة وغيرها.

العنوان: دار الصحافة، 2 شارع فريد زويوش، القبة - الجزائر
المديرية العامة (فاكس): (021) 28.59.59

الموزع الهاتفي (021) 28.47.54 / (021) 28.47.84
(021) 29.89.42 / (021) 46.27.35
فاكس التحرير: (021) 46.27.34

الإشهار (فاكس): (021) 46.27.37 ؛ (هاتف): (021) 46.27.36
البريد الإلكتروني تقسيم الإشهار: E-Mail:pubchorok@gmail.com

رقم الحساب البنكي: BEA (وكالة حسين داي) RIB - 002 00022 2202262 154 02
رقم الحساب الجاري: 16-006-17 Cl6 33 (CCP)

المدير العام
مسؤول النشر
علي فضيل

رئيس التحرير:
محمد يعقوبي

النشروق
إحصائية وطنية

تصدر عن ش.د.م.م
مؤسسة الشروق للإعلام والنشر

الطبع:

الوسط: SIA
الشرق: SIE
الغرب: SIO
الجنوب: SIA وحدة ورقلة

التوزيع:

الوسط: مؤسسة الشروق
الشرق: AMP
الغرب: SDPO
الجنوب: TDS
هاتف/فاكس: 021/77.69.32
الهاتف: 031 66 21 23
الهاتف: 0553 05 67 48
الهاتف: 0661 24 29 10

مكتب قسنطينة:
دار الصحافة
المنطقة الصناعية
قسنطينة
الهاتف:
(031) 66.04.04

مكتب وهران
20 شارع سيدي الشامي
وهـ ران
الهاتف:
041 45 79 88

الفضاكنس:
041 45 79 77

"الشروق" تدخل استوديوهات القناة الخامسة للقرآن الكريم وتنقل لكم تفاصيل شبكة رمضان

نقل مباشر لصلاتي التراويح والجمعة لأول مرة

القناة تنفرد بعرض المسلسل الديني التاريخي الضخم "صدق وعده"

زهية منصر

كانت "الشروق" أول جريدة تدخل استوديوهات القناة الخامسة للقرآن الكريم منذ انطلاق بثها شهر مارس الفارط، حيث كانت لنا جولة في كواليس التحضيرات الأخيرة لإطلاق الشبكة البرمجية الجديدة الخاصة بالشهر الكريم، والتي تشهد لأول مرة إطلاق القناة لحصص مباشرة، ويتعلق الأمر بحصتين: "هلا سألوا" وهي حصص خاصة بالفتاوى تجيب على أسئلة المشاهدين على المباشر، وحصص "كلمة السر" وهي حصص تربوية ثقافية أيضا على المباشر يجيب خلالها المشاهدون على جملة من الأسئلة التربوية والدينية والثقافة العامة على ثلاث مراحل تقدمها نوال يوسف، يمكن للمشاهدين خلالها الفوز برحلات عمرة إلى البقاع المقدسة خلال



الشهر الفضيل. هذا إلى جانب انفراد القناة بعرض المسلسل الديني الضخم "صدق وعده" لمحمد عزيزية

مدير القناة محمد عوادي:

"لا نسعى لمنافسة أحد والقناة تعمل وفق المرجعية الدينية الجزائرية"

والاجتهادات التي تخدم الدين الإسلامي، لأن المشكلة ليست أبدا في المادة الدينية بقدر ما هي في الطريقة التي تقدم بها هذه المادة، لهذا القناة تقدم مادة تتماشى مع التقاليد الدينية الجزائرية، وهي منبر جزائري قد يجد فيه الناس إجابات لأسئلتهم لأن الجزائري معروف بحب الاطلاع والشغف في السؤال عن كل ما هو ديني وروحي، وفي اغلب الأحيان ما كانت هذه الأسئلة الطريق التي عبرت منه أفكار غريبة ودخيلة على المجتمع الجزائري، وغالبا ما ليس لها أصل ديني واضح ولكنها نتاج اجتهادات بشر من مشارب وبيئات مختلفة ليست بالضرورة هي التي تصلح للمجتمع الجزائري، وأوضح المتحدث أن القناة هي أداة لتكملة ما تقدمه المدرسة والأسرة.

وفي سياق الأفاق المستقبلية للقناة، كشف المدير أنه يتم التفكير والسعي للرفع من ساعات بث القناة وتغطية كافة مناطق الوطن إنتاجا "هدفنا أن نجد كل جزائري نفسه في القناة ونكتشف القدرات والكفاءات العلمية الجزائرية ونعطيها فرصة ومنبرا للتعبير واستغلالها".

ز.منصر



والدين غالبا ما تقدمه بعض القنوات كأغنية". من جهة أخرى أكد المتحدث أن خط القناة واضح ويعتمد على القرآن والسنة والمذهب المالكي كمرجعية أساسية وأرضية لا نقاش فيها، إلى جانب فتح القناة لكل الآراء الدينية المتنورة

أوضح مدير القناة محمد عوادي أن القناة تسعى لتقديم برامج جامعة لكل الجزائريين بمختلف فئاتهم ومشاربهم وتطبيقاتهم الدينية مع ما يتماشى مع المذهب الأكثر انتشارا في الجزائر "المذهب المالكي" مع إيجاد مكان للمذهب الإباضي المتواجد أيضا في مناطق من التراب الجزائري، وقال المتحدث إن القناة تقدم حصصا وبرامج متنوعة وحية بالصوت والصورة والتركيز على التلاوة، وكشف المدير أن القناة تركز على كل ما هو جزائري سواء في إعداد المادة أو الضيوف، ومستقبلا تفكر في إنتاج حصص كبرى، وربما مسلسلات.

وفي سياق متصل، قال المتحدث إن المشاهد الجزائري متعود على المادة الدينية في رمضان، لهذا اعتمدت القناة أسلوب البرامج القصيرة والخفيفة وعدم الإطالة، تجنبنا للملل، وجلب انتباه المشاهد من خلال تقديم مادة دينية دسمة، لكن بأسلوب سلسل وخفيف يجلب الجمهور، لأن المادة الدينية المقدمة على التلفزيون يجب أن تكون مختلفة عن ما يقدم في المساجد، وهذا في إطار المعايير المهنية التي تتحكم في الإعلام والتي تجمع بين الفكر والتربية وتجمع بين الدين والدنيا، لذا فسياسية القناة تجمع بين الفكر والدين والثقافة والعلم.

من جانب آخر كشف مدير القناة الخامسة للقرآن الكريم، أن القناة تشكل منبرا جزائريا للجزائريين "الذين كانوا يتوجهون عادة بأسئلتهم إلى منابر أخرى، وغالبا ما تعطيمهم إجابات وفتاوى لا تتماشى مع الواقع الفكري والمجتمع الجزائري، لهذا فالهدف في المستقبل -حسب المدير- هو جزارة القناة مائة بالمائة، سواء في الإنتاج أو المادة أو الضيوف، لهذا فهذه فرصة للجزائريين للالتفاف حول قناتهم، خاصة وأنها تستعين بكفاءات وأساتذة جزائريين، والمشاهد الجزائري سيكتشف تدريجيا أن ما سنقدمه أرزن مما يقدم في كثير من المنابر، لأننا لا نركز على الجانب التجاري، فمنطق النجومية هو أسلوب تليفوني وافد إلى المشرق من أمريكا، ولكن لا نتعامل به، لأنه لا يدوم، وهو أسلوب يصلح أكثر لتسويق الفنانين، والمادة الدينية تتطلب قدرا من الرزانة والاعتزان، ولأن الذي يقدم المادة الدينية يجب أن يكون محترما وموقرا وكلمته يجب أن يكون لها وقع وصدى، هذه هي النجومية بالنسبة لنا، الكلمة يجب أن تستوعب كما هي، لا أريد أن تستوعب كشكل لكن كمضمون، والنجومية خلقتها التجارة في الاشهار والتسويق، ومن خلالها يتم تسويق بضاعة أو فكرة، نحن لسنا ضد هذا الأسلوب لكنني ضد أن أضع مثلا المقرئ في الملعب وتلتف حوله النساء فقط، فالقرآن لا يصل لهذا المستوى، الدين له مكانته في الجزائر،

بقرانها.. تشرق "الشروق الجمعة"

مصطفى فرحات

ليس بدعا أن نتأقلم جريدا ما مع المتغيرات التي تشهدها الجزائر مثل تغيير العطلة الأسبوعية، لتصبح يومي الجمعة والسبت بدلا من يومي الخميس والجمعة، بغض النظر عن ملاسبات هذا التحول السياسية والاقتصادية والأيدولوجية، ولكن المميز هو أن تتزاوج الروح الإعلامية من جهة، والرغبة في الحفاظ على قدسية يوم الجمعة ليتزوج هذا المزيج بمولود إعلامي يجمع بين متغيرات الواقع وبين القيم الحضارية الأصيلة التي تمد جذورها على أرض صلبة، فيكون ثمرة ما بينهما هو "الشروق الجمعة".

جريدة "الشروق الجمعة" أراد لها مسؤولو تحرير "الشروق اليومي" أن تكون باكورة الأسبوع، حيث يجد فيها القارئ ما يفيده من أمور دينه وتراثه وتاريخه وواقعه، وما يحدث في مجتمعه، لاسيما وأن الانطلاقة جاءت مترامنة مع شهر رمضان وهو الشهر الكريم الذي يستبشر المسلمون بقدومه ويعتبرونه محطة يتجدد فيها إيمانهم ويجددون من ثمة صلتهم بربهم الذي طالما أبعدتهم عنه تعقيدات الحياة وزخرفها وسرابها الذي يحسبه الظلمان ماء. وتحرص "الشروق الجمعة" على أن تكون مرآة تعكس القيم الإسلامية الأصيلة، التي تتبنى فقه الوسطية، بعيدا عن التطرف الذي يؤدي إلى الغلو والعنف، وبعيدا عن التساهل الذي يجعل أهواء النفوس فوق شرائع الإسلام، وهي لذلك تسعى لعرض المفاهيم الدينية الصحيحة، وفق ما قرره العلماء المسلمون، في الجزائر أولا، لأنهم الأقدر على معرفة واقعهم المعقد والمشعب بخصوصياتهم الاجتماعية والثقافية والتاريخية، ووفق ما قرره العلماء في باقي ربوع العالم الإسلامي، لأن الحقيقة والفضيلة والحكمة ليست وليدة بلد أو حبيسة قوم أو جنسية دون غيرها.

وفي هذا السياق، تحرص "الشروق الجمعة" على استكثاب نخبة من أبرز الأعلام، في الجزائر والعالم العربي، وذلك لإفادة القارئ بمختلف الآراء الشرعية والفكرية التي يتمحور حولها النقاش والجدل في العالم، كما تفتح أبوابها لكل راغب في الاستفادة من الفتاوى والتوجيهات، ولكل مساهم بقلمه أو برأيه، لأن الجريدة في نهاية المطاف تستمد وجودها ونجاحها من قرائها الذين هم رأس مالها، لاسيما وأنها نقف خلف تجربة "الشروق اليومي" العريقة التي أكدت لنا صدق هذه القناة.

"الشروق الجمعة" ستكون إذا خير رفيق للقارئ في خير يوم.. ونأمل أن يجد فيها كل قارئ نبعثه.. وصح رمضانكم!.

الأستاذ محمد الشيخ معد حصص "هلا سألوا"

برنامج فتاوى على المباشر وجوائز للمشاركين



العمارة الإسلامية بالشكل الجمالي المعروف في الجزائر، الحصص يقدمها الاستاذ محمد الشيخ رفقة الاستاذ محمد مشنان.. وهو نفس

اليومي" بمقر القناة والبث التجريبي للحصص، وكذا وضع الروتوشات الأخيرة على ديكور الاستوديو الذي روعي فيه أن يكون مناسبا لفض

قال الأستاذ محمد الشيخ إن عنوان الحصص مأخوذ من حديث النبي المشهور "هلا سألوا" والمستمدة من الواقعة المشهورة التي قتلت فيها جماعة إنسانا استادا إلى فتوى بغير علم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم "قتلوه قتلهم الله هلا سألوا" وهي حصص مجتمع تجيب على أسئلة الناس، تبث يوميا على المباشرة، طيلة شهر رمضان في مدة 26 دقيقة يتم خلالها استقبال أسئلة المشاهدين عن طريق البريد الإلكتروني والبريد العادي أو الفاكس أو الهاتف أو الرسائل الهاتفية القصيرة، وتحاول أن تجيب على أسئلة المجتمع في مختلف المجالات الدينية والمتعلقة بحياة الناس، والعنوان في حد ذاته يسعى لتكريس بصمة من التجديد والخصوصية لتجنب التكرار لما هو موجود في هذا النوع من الحصص في باقي المنابر.

وقد صادف تواجد "الشروق

الأسلوب الذي تم اتبعه في تصميم ديكور الحصص التربوية "كلمة السر" التي تقدمها نوال يوسف على المباشرة كل جمعة طيلة شهر رمضان بداية من الساعة الثالثة بعد الزوال، ويعتمد على تقنية الهاتف على المباشر يجيب من خلاله المشاهدون على جملة من الأسئلة التربوية والدينية والعلمية ويربحون رحلات عمرة للبقاع المقدسة، وهي أول تجربة على المباشر في الحصص للقناة ومقدمة البرنامج نوال يوسف التي تحدثت لـ "الشروق" دقائق قبل البث التجريبي للحصص وعبرت عن ثققتها بالبرنامج والقائمين على القناة لتقديم خدمة إعلامية هادفة للمشاهدين الجزائريين، كما تشكل لها تجربة في مسارها الإعلامي والمهني قد يشق لها الطريق في اتجاه مغاير خاصة وأنها أول تجربة لها في التنشيط التلفزيوني على المباشر.

ز.م

لكي يُحبك الله..!

من منكما المحتاج إلى الصدقة؟..!

حدثني أحد الأخوة بكلام عجيب، كان له وقع في نفسي.. قال أنه قرأ كلاماً للإمام عامر الشعبي (رحمة الله عليه)..

كلاماً جميلاً جداً، قال فيه: "مَنْ يَرَى نَفْسَهُ إِلَى ثَوَابِ الصَّدَقَةِ أَحْوَجَ مِنَ الْفَقِيرِ إِلَى صَدَقَتِهِ، فَقَدْ أَبْطَلَ صَدَقَتَهُ وَضَرَبَ بِهَا وَجْهَهُ"، قال: فما تركت بعدها صدقة، فأنا الفقير وأنا المحتاج؛ نعم والله! أنا الفقير إلى عفوري، وأنا المحتاج إلى غفران الله (جل وعلا) لي.. كان ابن عمر (رضي الله عنهما): "يصوم فلا يفطر إلا مع المساكين، فإذا منعه أهله عنهم لم يتعش تلك الليلة"، وجاء



سائل إلى الإمام أحمد؛ برفع إليه رغبين كان يعدهما لفطره، ثم نام جانحاً.. ثم أصبح صائماً!، وعلم أن عائشة (رضي الله عنها) أم المؤمنين؛ أنفقت في يوم واحد 100 ألف درهم وهي صائمة، فقالت لها خادماتها: لو ابقيت لنا ما فطر به اليوم، فقالت عائشة: لو ذكرتني لفعلت! بحان الله! ما هذه الروحانية العجيبة؟ وما هذا السمو المذهل في النفس الصائمة؟! حتى أنها تنسى حاجتها ومطالبها، وكأنها لا تذكر إلا أمتها وحاجات الفقراء أو المحتاجين!

لو قال لي فرعون خيراً؟!..!

(درسان في المعاملة.. إلى كل ملتزم ظن أنه من أهل الجنة، وكل من سواه هالك!)

- عن أبي سنان قال: قلت لسعيد بن جبير رضي الله عنه: "المجوسي يوليئني من نفسه، ويسلم علي.. فأرد عليه؟" فقال سعيد: "سألت ابن عباس (رضي الله عنهما) عن نحو من ذلك، فقال: "لو قال لي فرعون خيراً، لرددت عليه خيراً!!"

- وعن ابن عباس (رضي الله عنهما) قال: "من سلم عليك من خلق الله فاردد عليه وإن كان مجوسياً! ذلك لأن الله عز وجل يقول: (وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها) «النساء: 86»

لماذا لا نقولها: كاني أكلت!..!

المحلة يعرفون قصة هذا الشخص الورع الفقير، وكيف استطاع أن يبني هذا المسجد، أطلقوا على الجامع اسم "جامع صانكي يدم" (كأنني أكلت)..! فيا ليتنا، في هذا الشهر الفضيل.. نذكر بعض المال الذي نصره على كل "السقايط" التي نراها في السوق، قائلين: "كأننا أكلنا! وسنكتشف في آخر هذا الشهر أننا جمعنا مبلغاً طيباً من المال يصلح، إن لم يكن مسجداً، أن يسد خلة عائلة مسلمة فقيرة، أو يلبس بعض الأيتام ملابس العيد!



هذه قصة أغرب اسم جامع في العالم: "هل سمع أحد بمثل هذا الاسم الغريب؟ كأنني أكلت!..! ولكن هذا هو اسم جامع صغير، في منطقة "فاتح" في "اسطنبول"؛ والأسم باللغفة التركية "صانكي يدم" أي "كأنني أكلت"، أو "افترض أنني أكلت! ووراء هذا الاسم الغريب قصة غريبة عجيبة، وفيها عبرة كبيرة:

كان يعيش في منطقة "فاتح" شخص ورع، اسمه: "خير الدين كججي أفندي"؛ كان صاحبنا هذا عندما يمشي في السوق، وتتوق نفسه لشراء فاكهة، أو لحم، أو حلوى، يقول في نفسه: "صانكي يدم" (كأنني أكلت) ثم يضع ثمن تلك الفاكهة، أو اللحم، أو الحلوى، في صندوق خاص.. ومضت الأشهر والسنوات، وهو يكف نفسه عن كل لذائذ الأكل، ويكتفي بما يسد رمقه فقط، وكانت النقود تزداد في صندوقه شيئاً فشيئاً، حتى استطاع بهذا المبلغ الموفر القيام ببناء مسجد صغير في حيّه، ولما كان أهل

علي بن الفضيل: "إنما يُحِبُّ الله تعالى لأنه هو الله!.. قال رجل لطاووس (رحمه الله): أوصيني؟ قال: "أوصيك أن تحب الله حباً حتى لا يكون شيء أحب إليك منه، وخفه خوفاً حتى لا يكون شيء أخوف إليك منه، وأرج الله رجاءً يحول بينك وبين ذلك الخوف، وارض للناس ما ترضى لنفسك.. قم فقد جمعت لك علم التوراة والإنجيل والزيور والفرقان!.. هل عرفت الآن كيف تحب الله؟ فابدأ الآن هذا الطريق بخطوة، وكن من السالكين لتصل.."



(الثلاث الأخير من الليل)، لمناجاته وتلاوة كلامه، والوقوف بالقلب، والتأدب بأدب العبودية.. ثم ختم ذلك بالاستغفار.

9 - مجالسة المحبين

الصادقين، والتقاط أطياب ثمرات كلامهم.

وللمحبة أول ووسط

وأخر؛ فأولها: محبة الله

بالأيادي والمين، قال ابن

مسعود رضي الله عنه:

"جُبلت القلوب على حب من

أحسن إليها. ومن أحسن من

الله مهدياً ورحمة ورأفة

وتجاوزاً إلا الله الحليم

الكريم؟" ووسطها: الامتثال

لأوامره واجتناب نواهيه،

بعيثة لا يفقدك فيما أمرك،

ولا يجدهك فيما نهاك عنه،

فإذا وقعت المخالفة ذهب

الاعتراف بها والانقلاب عنها

في الحين. وأعلىها: المحبة

لوجوب حق الله تعالى، قال

للذكرى

عن أبي هريرة، عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: **إِنَّ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى - مَلَائِكَةَ سَيَّارَةً، فَضَلَا يَتَّبِعُونَ مَجَالِسَ الذِّكْرِ؛ فَإِذَا وَجَدُوا مَجْلِسًا فِيهِ ذِكْرٌ قَعَدُوا مَعَهُمْ، وَحَفَّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِأَجْنِحَتِهِمْ، حَتَّى يَمْلَأُوا مَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ السَّمَاءِ الدُّنْيَا؛ فَإِذَا تَفَرَّقُوا عَرَجُوا وَصَعَدُوا إِلَى السَّمَاءِ، قَالَ فَيَسْأَلُهُمُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ -، وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ؛ مِنْ أَيْنَ جِئْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: جِئْنَا مِنْ عِنْدِ عِبَادِكَ فِي الْأَرْضِ، يُسَبِّحُونَكَ وَيُكَبِّرُونَكَ، وَيَهَلِّلُونَكَ، وَيَحْمَدُونَكَ، وَيَسْأَلُونَكَ. قَالَ: وَمَاذَا يَسْأَلُونِي؟ قَالُوا: يَسْأَلُونَكَ جَنَّتِكَ. قَالَ: وَهَلْ رَأَوْا جَنَّتِي؟ قَالُوا: وَيَسْتَجِيرُونَكَ. قَالَ: وَمِمَّ يَسْتَجِيرُونَكَ؟ قَالُوا: مِنْ تَارِكِ بَارِبِ! قَالَ: وَهَلْ رَأَوْا تَارِي؟ قَالُوا: لَا. قَالَ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْا تَارِي؟ قَالُوا: وَيَسْتَعْفِرُونَكَ. قَالَ فَيَقُولُ: قَدْ عَفَرْتُ لَهُمْ. فَأَعْطَيْتَهُمْ مَا سَأَلُوا، وَأَجْرَتْهُمْ مِمَّا اسْتَجَارُوا. قَالَ: فَيَقُولُونَ: رَبِّ! فِيهِمْ فَلَانٌ. عَبْدٌ خَطَاءٌ. إِنَّمَا مَرَّ فَجَلَسَ مَعَهُمْ. قَالَ: فَيَقُولُ: وَلَهُ عَفَرْتُ. هُمُ الْقَوْمُ لَا يَسْتَقِي بِهِمْ جَلِيسُهُمْ". (رواه البخاري ومسلم)**

ماذا.. يستحب للصائم؟

يستحب للصائم أمور منها:

1 تعجيل الفطر قبل الصلاة، فعن سهل بن سعد (رضي الله عنه) أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: "لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر" (متفق عليه)؛ ويستحب أن يكون فطره على تمر، فإن لم يجد فحلوا، وإلا فعلى ماء، وأن يكون ما يفطر عليه من ذلك وتراً.. ثلاثة، فأكثر؛ فعن سلمان بن عامر الضبي (رضي الله عنه) عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: "إِذَا أَفْطَرَ أَحَدُكُمْ فَلْيَفْطِرْ عَلَى تَمْرٍ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيَفْطِرْ عَلَى مَاءٍ فَإِنَّهُ طَهُورٌ.." 2 ومنها الدعاء عقب فطره بالمأثور، كأن يقول: "اللهم لك صمت، وعلى رزقك أفطرت، وعليك توكلت، وبك أمنت؛ ذهب الظمأ، وابتلت العروق، وثبت الأجر". 3 تأخير السحور- وإن قل- ولو جرعة ماء؛ لقوله (صلى الله عليه وآله وسلم): "تَسَحَّرُوا، فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَةً" (متفق عليه). 4 كَفُّ اللِّسَانِ عَنْ فَضُولِ الْكَلَامِ؛ وَأَمَّا كَفُّهُ عَنِ الْحَرَامِ كَالغَيْبَةِ وَالنَّمِيمَةِ، فَوَاجِبٌ فِي كُلِّ زَمَانٍ.. وَيَتَأَكَّدُ فِي رَمَضَانَ؛ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله وسلم): "مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الرُّورِ وَالْفِعْلَ بِهِ، وَالْجَهْلَ، فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ فِي أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ" (رواه البخاري)

5 الإكثار من الصدقة، والإحسان إلى ذوي الأرحام والفقراء والمساكين. 6 الاشتغال بتلاوة القرآن، والذكر.. والصلاة على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) كلما تيسر له ذلك ليلاً أو نهاراً.

معروف الكرخي.. و"مافيا" ببغداد

قال إبراهيم الأطروش؛ كنا قعوداً ببغداد مع معروف الكرخي على دجلة، إذ مرَّ أحداث في زورق يضربون بالدف ويشربون ويلعبون، فقالوا لمرحوم: "ما تراهم يعصون الله مجاهرين؟ ادع الله عليهم! فرجع يديه وقال: "إلهي، كما فرحتهم في الدنيا ففرحهم في الآخرة! فقال القوم: "إنما سألناك أن تدعو عليهم!" فقال: "إذا فرحهم في الآخرة، تاب عليهم".

ماذا يعني لنا رمضان؟

ط الشهر التاسع في ترتيب الشهور الذي أنشأه عمر (رضي الله عنه).

■ الشهر الذي أنزل الله فيه القرآن.

■ الشهر الذي ابتعث الله فيه نبيّه وخليفه وخاتم رسله محمد (صلى الله عليه وسلم).

■ الشهر الذي جعله الله محطة للتقوية من الذنوب: عن أبي هريرة أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان يقول: "الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة، ورمضان إلى رمضان، مكفّرات ما بينهن إذا اجتنب الكبائر" (رواه مسلم).

■ الشهر الذي إذا دخلت أول ليلة من لياليه، كان ما كان من الخير أجمع: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "إذا دخل شهر رمضان، فتحت أبواب الجنة، وغلقت أبواب جهنم وسلسلت الشياطين" (البخاري).

■ الشهر الذي جعل الله فيه لأصحاب الذنوب والخطايا المخرج، وكذلك لطالبي الجنة والعلو في الدين: قال النبي (صلى الله عليه وسلم): "من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدّم من

ذنبه، ومن قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه" (رواه مسلم).

■ الشهر الذي جعل الله فيه العمرة كحجة.. ليس هذا فحسب، بل كحجة معه (صلى الله عليه وسلم)!! قال (صلى الله عليه وسلم): "إن عمرة في رمضان، تعدل حجة معي". أي في الثواب، لا أنها تقوم مقامها في إسقاط الفرض.

■ الشهر الذي جعل الله فيه ليلة هي خير من ألف شهر، في دين وعمل العبد المؤمن: (ليلة القدر خير من ألف شهر).

■ خير الشهور على المؤمنين، وشر الشهور على المنافقين؛ قال (صلى الله عليه وسلم): "أظلمكم شهركم، ما مرّ على المسلمين شهر هو خير لهم منه؛ ولا يأتي على المنافقين شهر شرّ لهم منه... فهو غنم للمؤمن، ونقمة على الفاجر" (الترغيب والترهيب، وحسنه الألباني)

يستقونك
لينفقروا

فتاوى الصيام

حكم منظار المعدة (Fibroscope) بالنسبة للصائم

الجسم لا ينتفع ولا يتغذى به. لكن... إذا كان هذا المنظار توضع عليه بعض المواد الدهنية لتسهيل دخوله إلى المعدة، أو يوضع عبر المنظار بعض المحاليل (كمحلول الملح) لإزالة العوالق عليه لتسهيل عملية التصوير، فإن الصائم يفسد صيامه بوصول هذه المواد إلى المعدة، لأن الجسم سوف يمتصها ويتغذى عليها، فتكون كالأكل والشرب.

قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله في "الشرح الممتع" (371، 370/6) - وهو يبين أن كل ما وصل إلى المعدة فهو مفسد للصيام، على مذهب الإمام أحمد - قال: "قلو أن الإنسان أدخل منظاراً إلى المعدة حتى وصل إليها، فإنه يكون بذلك مفطراً" (على المذهب الحنبلي). والصحيح أنه لا يفطر إلا أن يكون في هذا المنظار دهن أو نحوه يصل إلى المعدة بواسطة هذا المنظار، فإنه يكون بذلك مفطراً، ولا يجوز استعماله في الصوم الواجب إلا للضرورة انتهى.

والله أعلم.

من "مجموع الفتاوى" (528/20). فعلى هذا القول؛ لا يكون هذا المنظار مفسداً للصوم، وهذا القول هو الراجح.



هل منظار المعدة يفسد الصيام؟ منظار المعدة هو جهاز طبي يدخل إلى المعدة عن طريق الفم، ويستفاد منه إما في تصوير المعدة، أو أخذ عينة منها لفحصها، أو لغير ذلك من الأسباب الطبية، ثم يخرج الجهاز بعد إتمام عمله عن طريق الفم. وقد اختلف العلماء فيما لو وصل شيء إلى المعدة، هل يفسد الصيام على كل حال، سواء كان مغذياً أم غير مغذٍ؟ أم لا يفسده إلا إذا كان مغذياً؟ فذهب إلى إفساد الصيام بكل ما وصل إلى المعدة المذاهب الفقهية الثلاثة: المالكي والشافعي والحنبلي. وبناء على هذا، فيكون هذا المنظار مفسداً للصيام.

ووافقهم الحنفية على أن كل ما وصل إلى المعدة فهو مفسد للصيام، غير أنهم اشترطوا أن يكون مستقراً في المعدة. وبناء على هذا، لا يكون منظار المعدة مفسداً للصيام، لأنه لا يستقر فيها، بل يخرج منها بعد إتمام العملية. واختار شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله، أنه لا يفطر إلا بوصول المغذي إلى المعدة، فقال رحمه الله: "والأظهر: أنه لا يفطر بابتلاع ما لا يغذي كالحصاة" انتهى

لأن

النص إنما دل على أن الأكل والشرب مفسداً للصيام، قال الله تعالى: (وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتُمُوا الصَّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ) البقرة/187.

وهذا المنظار ليس أكلاً ولا شرباً، ولا هو في معنى الأكل والشرب، لأن

مسائل تهمة

كيف يتم الغسيل الكلوي؟

واختلف المعاصرون فيه هل هو مفطر أم لا؟ الرأي الأول: أنه مفطر، قال به ابن باز رحمه الله، وفتوى اللجنة الدائمة. وأدلتهم: أن غسيل الكلى يزود الدم بالدم النقي، وقد يزود بمادة غذائية أخرى، فاجتمع مفطران. الرأي الثاني: أنه لا يفطر. واستدلوا: بأن هذا ليس منصوصاً ولا في معنى المنصوص. والأقرب أنه يفطر، مسألة لو حصل مجرد التنقية للدم فقط، فإنه لا يفطر، لكن هذا الحاصل في غسيل الكلى، إضافة بعض المواد الغذائية والأملاح، وغير ذلك. (الشيخ د. خالد المشيخ: المفطرات المعاصرة)

الأولى: الغسيل بواسطة آلة تسمى "الكلية الصناعية"، حيث يتم سحب الدم إلى هذا الجهاز، ويقوم الجهاز بتصفية الدم من المواد الضارة ثم يعود إلى الجسم عن طريق الوريد. وفي أثناء هذه الحركة قد يحتاج إلى سوائل مغذية تعطي عن طريق الوريد. الثانية: عن طريق الغشاء البريتواني في البطن؛ وبذلك بأن يدخل أنبوب صغير في جدار البطن فوق السرة، ثم يدخل عادة لتران من السوائل تحتوي على نسبة عالية من السكر الجلوكوز إلى داخل البطن، وتبقى في الجوف لفترة ثم تسحب مرة أخرى، ويكرر هذا العمل عدة مرات في اليوم.

حكم لصقات النيكوتين (PATCH)

"الأمور الآتية لا تعتبر من المفطرات: ... (وعداً منها): ما يدخل الجسم امتصاصاً من الجلد: كالدونوات، والمراهم، واللصقات العلاجية الجلدية المحملة بالمواد الدوائية، أو الكيمائية" انتهى باختصار.

النيكوتين على هيئة مادة لزجة (جل) يمتصها الجلد، ثم تنتقل عبر الشعيرات الدموية إلى الدم، فتساعد المدخن على التخلص من أعراض الانسحاب، وتوجد ثلاث درجات لللاصقة النيكوتين من حيث قوة تأثيرها: 5، 10، 15 ملجم، وتلصق عادة على الجزء العلوي من الذراع، وفترة بقائها على الجلد 16 ساعة فقط في اليوم، ولا تستخدم عند النوم، وقد تظهر معها بعض الأعراض الجانبية المضرّة: كاضطراب ضربات القلب، والغثيان، والضعف العام.

ثالثاً: أما حكم استعمالها: فهو الجواز إن شاء الله تعالى، إلا إذا أدت لضرر محقق فينهي عنها حينئذ، والأمر فيها راجع إلى تقدير الطبيب الموثق. وإذا استعمالها فيها راجع إلى تقدير الطبيب الموثق. وإذا استعمالها فيها راجع إلى تقدير الطبيب الموثق. وإذا استعمالها فيها راجع إلى تقدير الطبيب الموثق.

صيامه. جاء في قرار "مجمع الفقه الإسلامي" (رقم 93 /

قررت الإقلاع عن عادة التدخين - سؤالي: هل يجوز استعمال ما يسمى بـ "شريط النيكوتين" لمساعدتي على الإقلاع عن التدخين؟ هل يؤثر ذلك على الصلاة؟ هل يؤثر على الصيام؟

جواب الشيخ محمد صالح المنجد: أولاً: "النيكوتين" مركب عضوي، شبه قلوي، سام، يعد من أخطر المواد المضرّة الموجودة في التبغ - الدخان -، وهي المادة التي تسبب الإدمان لدى المدخنين، لذلك حرص العلماء على إيجاد البدائل التي تعين المدخن على التخلص من إدمان "النيكوتين" الضار، وذلك بتصنيع "النيكوتين" المخفف والمحسن، ليؤخذ على شكل أقراص، أو لبان، أو أعواد كالسجائر، أو لصقات تحتوي على كميات متفاوتة من هذه المادة، ليتدرج المدخن في استعمال البدائل كي يتمكن من التوقف عن التدخين لأطول فترة ممكنة، دون التعرض لأعراض الانسحاب التي تنتج عن التوقف المفاجئ عن التدخين، والتي غالباً ما يضطر المدخن للعودة إلى التدخين كي يتخلص من تلك الأعراض. ثانياً: لاصقة "النيكوتين" عبارة عن شريط مطاطي لاصق، ينبعث منه

هل نوم الصائم عبادة؟

بالاستعاذة منها حتى يذهب الله همه ويقضى دينه، كما رواه أبو داود.

فالإسلام دين حركة، وعمل وإنتاج والصائم يمكنه ذلك في حدود الوسع والطاقة، ولم يقف الصحابة عن العمل، وهم صائمون بل وقعت كبريات الغزوات في شهر رمضان، وعلى رأسها غزوة بدر والفتح الأعظم بمكة المكرمة. ومن هنا يكون نوم الصائم خطأ، وليس عبادة. وإذا كانت بعض الدول تخفف من العمل في شهر الصيام، فلا يجوز أن يستغل ذلك لمزيد من الكسل والتهاون، فالعمل الصالح في ظل الصيام له ثوابه الجزيل.

كما أن شهر رمضان شهر عبادة ليلاً ونهاراً: أما بالليل فبالقيام بصلوة التراويح وقراءة القرآن، وأما بالنهار فبالصيام، والجزاء على ذلك وردت فيه نصوص كثيرة، وفي حديث واحد جمع ثواب الصيام والقرآن، فقال (صلى الله عليه وسلم): "الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة، يقول الصائم: يا رب منعتني الطعام والشهوة بالنهار فشغفني فيه، ويقول القرآن: منعتني النوم بالليل فشغفني فيه، فيشفعن". (رواه أحمد والطبراني والحاكم وصححه).

ولو نام الصائم طول النهار فصيامه صحيح، وليس حراماً عليه أن ينام كثيراً ما دام يؤدي الصلوات في أوقاتها، وكان النوم مانعاً له من التورط في أمور لا تليق بالصائم، وتتنافى مع حكمة مشروعية الصيام، وهي جهاد النفس ضد الشهوات والرغبات التي من أهمها شهوات البطن وشهوة الفرج، ويدخل في الجهاد عدم التورط في المعاصي مثل الكذب والزور والغيبة، فقد صح في الحديث: "من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه" (رواه البخاري). هذا ولم يصح عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أنه قال: نوم الصائم عبادة. والله أعلم.

يقول البعض إن نوم الصائم عبادة فهل هذا القول حديث، وإذا لم يكن حديثاً فهل يؤثر التوم على صحة الصائم؟

●● جواب الشيخ عطية صقر (رحمه الله) رئيس لجنة الفتوى بالأزهر سابقاً: جاء في تخريج العراقي لأحاديث (إحياء علوم الدين) للزالي أن هذا الحديث موجود في أمالي ابن منده من رواية ابن المغيرة القواس عن عبد الله بن عمر بسند ضعيف، ولعله عبد الله بن عمرو، فإنهم لم يذكروا لابن المغيرة رواية إلا عنه.

ورواه أبو منصور الدينبي في مسنده من حديث عبد الله بن أبي أوفى وقبه سليمان بن عمرو التخمي أحد الكذابين. يؤخذ من هذا أن الحديث ليس صحيحاً، ولا حسناً عن النبي (صلى الله عليه وسلم) فهو إما ضعيف، وإما موضوع، ويصرف النظر عن سند الحديث، فهناك وجهتا نظر عند تفسيره: الأولى: أن الصائم الذي يتعرض أثناء صيامه لأمور تتنافى مع حكمة الصيام بسبب اندماجه مع المجتمع كالكذب والغيبة، والنظر المحرم، وغير ذلك سيكفه نومه بالنهار عن هذه الأمور المنكرة.

وذلك صورة من صور العبادة فهو عبادة سلبية كالصدقة التي قال النبي (صلى الله عليه وسلم) في وجوبها على كل مسلم لا يجد ما يتصدق به، ولا معونة من أي نوع كان قال: "فليمسك عن الشر فإن إمسাকে عن الشر صدقة". رواه البخاري ومسلم. ومن هنا يكون نومه صواباً وعبادة.

والثانية: الصائم الذي يؤثر النوم على العمل الإيجابي المنتج مخالف لأوامر الدين في وجوب استغلال طاقة الإنسان في عمل الخير، ومخالف كذلك للأوامر الدينية التي تنفر من العجز والكسل. فالنبي (صلى الله عليه وسلم) أمر أبا أمامة

العبور السواك.. ومعجون الأسنان؟؟؟



سيرة (رضي الله عنه): "بالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائماً". وأما استعمال الفرشاة والمعجون للصائم فلا يخلو من حالين: أحدهما: أن يكون قويا ينفذ إلى المعدة، ولا يتمكن الإنسان من ضبطه، فهذا محظور عليه، ولا يجوز له استعماله، لأنه يؤدي إلى فساد الصوم. الحال الثانية: إذا كان ليس بتلك القوة ويمكنه أن يتحرز منه، فإنه لا حرج عليه في استعماله، لأن باطن الفم في حكم الظاهر، ولهذا يتمضمض الإنسان بالماء ولا يضره، فلو كان داخل الفم في حكم الباطن لكان الصائم يمنع من أن يتمضمض.

ما حكم السواك والطيب بالفرشاة والمعجون؟ وكذلك استعمال جواب الشيخ محمد شارف (حفظه الله):

التسوك للصائم سنة في أول النهار وآخره، لعموم قول النبي (صلى الله عليه وسلم): "لكن إذا السواك مطهرة للفم، مرضاة للرب". فإنه لا ينبغي كان للسواك طعم أو كان يتفتت منه للصائم استعماله، لما يخشى من وصول الطعم إلى جوفه، فإذا تحرز ولفظ الطعم، ولفظ إلى جوفه، فقد أورد وقد أورد المتفتت فليس في ذلك شيء. وقد أورد البخاري تعليقاً - عن عامر بن ربيعة (رضي الله عنه) قال: "رأيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ما لا أحصي يستاك وهو صائم"، وعلى هذا فالسواك للصائم مشروع، كما أنه مشروع لغيره أيضاً. وأما الطيب، فكذلك جائز للصائم في أول النهار وفي آخره، سواء كان الطيب بخوراً أو دهناً أو غير ذلك، إلا أنه لا يجوز أن يستنشقه البخور، لأن البخور له أجزاء محسوسة مشاهدة، إذا استنشقت تصاعدت إلى داخل أنفه ثم إلى معدته، ولهذا قال النبي (صلى الله عليه وسلم) للقيظ بن

هل بخاخ الربو مفطر؟

هل استعمال البخاخ في الفم في نهار رمضان يفسد الصوم لمن يعاني من أزمة في التنفس؟ استعمال بخاخ الربو في نهار رمضان لا يفسد الصيام. قال الشيخ ابن باز: "وبخاخ الربو لا يفطر لأنه غاز مضغوط يذهب إلى الرئة وليس بطعام، وهو محتاج إليه دائماً في رمضان وغيره". (فتاوى الدعوة: عدد 979). وقال الشيخ ابن عثيمين: هذا البخاخ يتجر ولا يصل إلى المعدة، فحينئذ نقول: لا بأس أن تستعمل هذا البخاخ وأنت صائم، ولا تفسد بذلك.

مسافر باستمرار.. هل يفطر؟

أنا صاحب عمل سفري مستمر في البحث عن الرزق، وأؤدي الفروض جمعاً دائماً في سفري، وأفطر في شهر رمضان فهل يحق لي ذلك أم لا؟ يجوز لك في سفرك قصر الصلاة الرباعية والجمع بين الظهر والعصر في وقت إحداهما، والجمع بين المغرب والعشاء في وقت إحداهما، ويجوز لك أيضاً الفطر في شهر رمضان في سفرك ويجب عليك قضاء الأيام التي أفطرت بها من رمضان؛ لقوله تعالى: "ومن كان مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر" البقرة/185. وبالله التوفيق. اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء. السعودية (212/10)

قطرة العين.. مفطرة؟

هل وضع قطرات العين مفطر أم لا؟ جواب الدكتور سلمان بن فهد العودة: الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد؛ قطرة العين ليست مفطرة، ولو كان للقطرة الدوائية اتصال بالحلقة فإن حجم القطرة الواحدة (0,06) من السهم 3، كما في مجلة المجمع الفقهي العدد 10 ج 2 ص 329 (369-). وهذا المقدر لن يصل إلى المعدة، فهذه القطرة أثناء مرورها بالفتحة الدوائية يتم امتصاصها جميعاً، ولا تصل إلى البلعوم، وعلى يسير جدا فهو مما يغني عنه، كما يغني عن الماء المتبقي بعد المضمضة، وهذه ليست أكلاً ولا شرباً ولا في مناهمها.



يستفتونك
ليُفتروا

فتاوى الصيام

القراءة مع الحاسوب في صلاة التراويح.. هل تجوز؟

أحمر الشفاه.. والمرطب للصابون

ما حكم وضع (الروح) الحمر في نهار رمضان؟ هل تفتطر؟ علماً بأن بعضها يكون له طعم بسيط، والبعض الآخر ليس له طعم، وبعض أنواع الروج تكون جافة، وبعضها تكون رطبة.

■ جواب الشيخ المنجد:

● جميع الأدهان التي توضع على الجلد الخارجي، سواء كانت نفاذة أو غير نفاذة، وسواء كانت للعلاج أو للتجميل، أو للزينة والتجميل أو غير ذلك ليست من المفطرات إلا إذا ابتلعها الصائم.

ومجرد وجود الطعم لا يؤثر في الصيام ما دام لم يصحبه ابتلاع شيء إلى المعدة.

وقد سئل الشيخ ابن باز رحمه الله "مجموع الفتاوى" (260/15):

ما حكم استعمال الكحل وبعض أدوات التجميل للنساء خلال نهار رمضان؟ وهل تفتطر هذه أم لا؟

فأجاب:

"الكحل لا يفطر النساء ولا الرجال في أصح قولي العلماء مطلقاً، ولكن استعماله في الليل أفضل في حق الصائم.

وهكذا ما يحصل به تجميل الوجه من الصابون والأدهان وغير ذلك مما يتعلق بظاهر الجلد، ومن ذلك الحناء والمكياج وأشبه ذلك، كل ذلك لا حرج فيه في حق الصائم، مع أنه لا ينبغي استعمال المكياج إذا كان يضر الوجه، والله ولي التوفيق. انتهى.

وسئل الشيخ ابن عثيمين رحمه الله عن حكم استعمال الصائم مرهماً لإزالة الجفاف عن الشفتين.

فأجاب:

"لا بأس أن يستعمل الإنسان ما يندى الشفتين والأنف من مرهم، أو يبيله بالماء، أو بخرقه أو شبه ذلك، ولكن يحترز من أن يصل شيء إلى جوفه من هذا الذي أزال فيه خشونة، وإذا وصل شيء من غير قصد فلا شيء عليه، كما لو تلمس فوصل الماء إلى جوفه بلا قصد فإنه لا يفطر بهذا." انتهى.

في "مجموع الفتاوى" (224/19).

وقال الشيخ ابن جبرين حفظه الله "فتاوى علماء البلد الحرام" (201): "لا بأس بدهن الجسم مع الصيام عند الحاجة، فإن الدهن إنما يبل ظاهر البشرة ولا ينفذ إلى داخل الجسم، ثم لو قدر دخوله المسام لم يعد مفطراً" انتهى.

والله

"أما من جهة قراءة القرآن في غير الصلاة: فالقراءة من المصحف أولى؛ لأنه أقرب إلى الضبط، وإلى الحفظ، إلا إذا كانت قراءته عن ظهر قلب أحفظ لقلبه وأخشع له فليقرأ عن ظهر قلب. وأما في الصلاة: فالأفضل أن يقرأ عن ظهر قلب؛ وذلك لأنه إذا قرأ من المصحف فإنه يحصل له عمل متكرر في حمل المصحف، وإلقائه، وفي قلبه الورق، وفي النظر إلى حروفه، وكذلك يفوته وضع اليد اليمنى على اليسرى على الصدر في حال القيام، وربما يفوته التجافي في الركوع والسجود إذا جعل المصحف في إبطه، ومن ثم رجحنا قراءة المصلي عن ظهر قلب على قراءته من المصحف" انتهى.

"المنتقى من فتاوى الفوزان" (2 / 35، السؤال رقم 16).

وانظر كلام الشيخ العثيمين في جواب السؤال رقم: (3465).

ومن مفاصد القراءة من المصحف - ومثله الحاسوب أو الجوال - في الصلاة أنها تقتل همة الإمام في حفظ القرآن، وتقضي على رغبته في حفظه، فإذا علم أنه سيفتح مصحفاً في صلاته، أو سينظر في الحاسوب أو الجوال: لم يبذل وقته في حفظ كتاب الله تعالى، ولم يحرص على إتقانه، فاحرص أخي على حفظ كتاب الله، واقرأ منه في صلاتك عن ظهر قلب.



وعلى الأول يفترقان.

واستثنى من ذلك ما لو كان حافظاً لما قرأه وقرأ بلا حمل فإنه لا تفسد صلاته؛ لأن هذه القراءة مضافة إلى حفظه لا إلى تلقنه من المصحف ومجرد النظر بلا حمل غير مفسد.

وذهب الصحاحيان - أبو يوسف ومحمد - إلى كراهة القراءة من المصحف إن قصد التشبه بأهل الكتاب. انتهى باختصار.

والقول بالجواز هو الذي يفتي به علماء اللجنة الدائمة للإفتاء السعودية، والشيخ العثيمين، والشيخ عبد الله الجبرين. وانظر جواب السؤال رقم (1255) و(69670).

ولا شك أن الأولى هو أن لا يؤم الناس إلا من هو حافظ لكتاب الله تعالى، وأن يقرأ عن ظهر قلب.

سئل الشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله:

هل القراءة من المصحف أفضل من القراءة عن ظهر قلب؟ نرجو الإفادة؟

فأجاب:

خروج الدم من ثلثة الصائم هل يفطر؟

الجواب: الدم الذي يخرج من الأسنان لا يؤثر على الصوم، لكن يحترز من ابتلاعه ما أمكن، وكذلك لو رجع أنفه واحترز من ابتلاعه، فإنه ليس عليه في ذلك شيء، ولا يلزم القضاء.

هل يبطل الصوم بتذوق الطعام؟

الجواب: لا يبطل الصوم بتذوق الطعام إذا لم يبتلعه، ولكن لا يفعله إلا إذا دعت الحاجة إليه، وفي هذه الحال لو دخل منه شيء إلى بطنك بغير قصد فصومك لا يبطل.

ركن الفتوى.. فضاء تفاعلي

تعلم الشروق أنها تستقبل تساؤلاتكم واستفتاءاتكم التي يجيب عليها نخبة من المشايخ والدعاة على البريد الإلكتروني التالي: وعلى الفاكس التالي: 021462734

chouroukfatawa@gmail.com

هل يجوز قراءة القرآن الكريم عن طريق الحاسوب (الكمبيوتر) خلال أداء صلاة التراويح؟

● القراءة عن طريق الحاسوب في الصلاة لها حكم القراءة من المصحف مشهورة، وفيها خلاف بين العلماء، فأجازها الشافعية الحنابلة، وذهب أبو حنيفة إلى بطلان صلاة من قرأ من المصحف.

جاء في "الموسوعة الفقهية" (33 / 57، 58):

"ذهب الشافعية والحنابلة إلى جواز القراءة من المصحف في الصلاة، قال الإمام أحمد: "لا بأس

أن يصلي بالناس القيام وهو ينظر في المصحف، قيل له: الفريضة؟ قال: لم أسمع فيها شيئاً".

وسئل الزهري عن رجل يقرأ في رمضان في المصحف، فقال: "كان خيارنا يقرؤون في المصاحف".

وفي شرح "روض الطالب" للشيخ زكريا الأنصاري: إذا قرأ في مصحف، ولو قلب أوراقه أحياناً لم تبطل - أي الصلاة - لأن ذلك يسير أو غير متوال لا يشعر بالإعراض، والقليل من الفعل الذي يبطل كثيره إذا تعمد بلا حاجة: مكروه.

وذهب أبو حنيفة إلى فساد الصلاة بالقراءة من المصحف مطلقاً، قليلاً كان أو كثيراً، إماماً أو منفرداً، أمياً لا يمكنه القراءة إلا منه أو لا، وذكروا لأبي حنيفة في علة الفساد وجهين: أحدهما: أن حمل المصحف والنظر فيه وتقليب الأوراق عمل كثير.

الثاني: أنه تلقن من المصحف، فصار كما لو تلقن من غيره، وعلى الثاني لا فرق بين الموضوع والمحمول عنده،

ما الحكم إذا أكل الصائم ناسياً؟ وما الواجب على من رآه؟

الجواب: من أكل أو شرب ناسياً وهو صائم فإن صيامه صحيح، لكن إذا تذكر فيجب عليه أن يقطع، حتى إذا كانت اللقمة أو الشرية في فمه، فإنه يجب عليه أن يلفظها، ودليل تمام صومه قول النبي صلى الله عليه وسلم، فيما ثبت عنه من حديث أبي هريرة: "من نسي وهو صائم فأكل أو شرب فليطمع صومه، فإنما أطعمه الله وسقاه"، ولأن النسيان لا يؤاخذ به المرء في فعل محذور لقوله تعالى: "ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا" البقرة: 286، فقال الله تعالى: "قد فعلت".

أما من رآه فإنه يجب عليه أن يذكره؛ لأن هذا من تغيير المنكر، وقد قال صلى الله عليه وسلم: "من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فقلبه"، ولا ريب أن أكل الصائم وشربه حال صيامه من المنكر، ولكنه يعفى عنه حال النسيان لعدم المؤاخذة، أما من رآه فإنه لا عذر له في ترك الإنكار عليه.

حسانات في رمضان

وكان أمره هُزُطاً).

الدعاء: كان بعض السلف يحرصون في رمضان على دعوات محددة يركزون عليها في الصلوات وغيرها، طوال الشهر ويقولون: فوالله ما يأتي رمضان الذي يلي إلا وقد استجيبت كلها! ولا تس -مهما تعددت دعواتك- أن تدعو الله أن ينصر الإسلام والمسلمين في الأرض كلها وأن يعيد للمسلمين المسجد الأقصى وفلسطين؛ وما ذلك على الله بعزيز.

فيا من ترحو رحمة الله ومغفرته، وترجو أن يعق رقبته من النار في رمضان، احرص أشد الحرص على هذه أبواب الخير هذه، وجاهد نفسك لثلاث تفتت عزيمتك بعد بضعة أيام ثم لا تصحو من الغفلة إلا ورمضان يودع - كما يحدث لمعظمنا كل عام - فيضيع عليك ما لا يحصى من الثواب والحسانات والمغفرة من الله؛ وكلنا في أشد الحاجة لهذا.. ليفرح الله كرياتنا وهمومنا في الدنيا، وينقذنا من عذاب النار في الآخرة، ويدخل الجنة من يشاء الجنة برحمته فلا تضع وقتك يا أخي فيما لا يفيد و احرص على ما ينفعك.

أنت والتراويح: الحرص عليها أفضل من تضييع وقت رمضان الثمين المليء بنفحات الله في المسلسلات وغيرها من مضيعات الوقت.

أنت وصلة الأرحام: وابدأ بمن بينك وبينه خلافات، وكن أفضل منه؛ فلن يقبل الله صياماً من مسلمين بينهما مشاحنات أو عداوة.

أنت والدعوة للخير: ادعُ الناس لكل هذا الخير الذي عرفته وشجع القريبين منك على الحرص على الطاعات.

الصحة الصالحة: صاحب في رمضان صديقك الحريص على طاعة الله، ليعين أحكما الأخطا على الخير وابتعد عن رفاق السوء. انظر إلى أمر المولى بالصبر على رفاق الخير (أي مقاومة هوى النفس في الانصياع إلى أهوائها أو مصاحبة غيرهم من محبي الدنيا) في سورة الكهف: (واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه

أنت والصلاة: الحرص على الفريضة في وقتها في جماعة -يفضل في المسجد- يساوي مئة ألف حسنة في اليوم الواحد أو 3,000,000 ثلاثة ملايين حسنة طوال شهر رمضان!!!! التواضع: الحرص على 12 ركعة في اليوم: 2 قبل الفجر، 6 حول الظهر (قبله وبعده)، 2 بعد المغرب و2 بعد العشاء يبني لك بها قصر في الجنة في غير رمضان بنص حديث الرسول - صلى الله عليه وسلم- فما بالك بالحرص عليها في رمضان.

أنت والقرآن: كل حرف بحسنة والحسنة بعشرة أمثالها و في رمضان بسبعين ضعفاً، إذن قراءة حزبين في اليوم 4 = مليون حسنة تقريباً، فكيف لعاقل ألا يقرأ على الأقل حزبين يومياً، ليختم في آخر هذا الشهر، ويقوز بهذا الثواب العظيم؟؟ ولم لا نتجهد ونقرأ 4 أحزاب يومياً (بعد الفجر وقبل النوم مثلاً) لنختم مرتين في رمضان؟؟

أنت والصدقة: بسبعين ضعفاً في رمضان، وهي تطفئ غضب الله على العبد، خصص مبلغاً معيناً تتصدق به كل يوم وإن كان قليلاً، وسترى لهذا أثراً رائعاً في حياتك.



تصوير: بلال زاوي

الشروق تكرم الخبير الفلكي

حظي المجاهد والخبير الفلكي والخطاط المتمرس إبراهيم عزوز بتكريم خاص من مؤسسة "الشروق" الأربعة الماضي، بحضور عائلته وثلة من رفاق دربه الذين تحدثوا عن بعض المحطات من حياة الرجل، مبرزين خصاله الحميدة ومواقف تكشف عن معدنه النفيس، كما وقفوا عند بعض الإسهامات التي وقعتها في سجله المهني الثري على مدار أكثر من أربعين عاما.

إبراهيم عزوز

مجاهد أزهرى، يجتمع مع بومدين.. وتعلق الجزائريون بصوته

أسس برامج الأحوال الجوية بالتلفزيون، خط الأوراق النقدية.. صمم شارات التلفزيون، الشرطة والنقل

أصدقاء ورفاق المجاهد يجمعون: إبراهيم عزوز عصامي متواضع أذهل علماء الجامعات

فضل ألا يكرم الأستاذ إبراهيم سوى زوجته وابنته اللتين حضرتتا التكريم، حيث ألبسته برونوس "الشروق" تحت تصفيقات الحضور، ثم سلم صاحب التكريم درع التقدير الذي ستمنحه "الشروق" ابتداء من رمضان الجاري للمكرمين من قبل المؤسسة، بالإضافة إلى تسليمه صكا تقديرا له على مساره الطويل الثري.

لدينهم ووطنهم، وترسيخا لشخصياتهم في أذهان الأجيال، مؤكدا أن "الشروق" ستكون محضنا للعلماء والمفكرين والمثقفين الجادين، الذين يتكرومون بصماتهم في سجل الجزائر الحافل بالإنجازات. وبعد تقديم شهادات المشاركين في التكريم، الذي احتضنته قاعة الاجتماعات للجريدة، أثار الأستاذ علي

قائلا "أتفانى في حب العمل الجاد وجريدة الشروق لم تتجج إلا بالعمل الجاد ووفائها لخطها العربي الإسلامي الأصيل". من جهته ذكر مدير "الشروق" الأستاذ علي فضيل بمواصلة المؤسسة لسلسلة تكريمات العلماء والمفكرين، التي شرع فيها منذ رمضان الماضي اعترافا لهذه النخبة بجهودها النيرة التي بذلوها خدمة

تومي عياد الأحمدى وكان الأستاذ إبراهيم عزوز مبتهجا وهو يلتقي بعد أكثر من 20 سنة بالأستاذ عبد القادر نور الذي كان سببا في التحاقه بالإذاعة والتلفزيون، بعد قضائه سنة أو تزيد خطاطا بجريدة الشعب غداة الاستقلال، كما عبر صاحب التكريم عن شكره وعرفانه لجريدة "الشروق"



كلمة الأستاذ علي فضيل (مدير عام مؤسسة الشروق)
كان تكريم الأستاذ إبراهيم عزوز فرصة لمدير عام جريدة الشروق للتذكير بسلسلة التكريمات التي باشرتتها "الشروق" منذ رمضان الفارط. وأكد الأستاذ علي فضيل أن هذه التكريمات ستستمر خلال هذا الشهر الفضيل، وهي تدخل في إطار التقاليد التي سنتها الجريدة لنفض الغبار عن الوجوه المغمورة من أهل العلم والمعرفة الذين قدموا خدمات للجزائر في شتى المجالات.

إبراهيم عزوز: "تكريم الشروق وسام أعتز به مدى الحياة"
بتواضع العلماء، قال الأستاذ إبراهيم عزوز إنه تهرب بكل الطرق وشتى الوسائل من لفتت الشروق لتكريمه، لأنه رأى أن ما قدمه لا يستحق التكريم، لكنه لم يجد بدا من تلبية دعوة الجريدة التي أصرت على منحه تكريما بسيطا جدا مقارنة بما قدمه من خدمات للإذاعة والتلفزيون الجزائري في وقت صعب جدا. وقد كانت الفرصة للأستاذ للإشادة بمسار الجريدة وخطها الوطني الأصيل، وأكد أن تكريم الشروق يكتسي أهمية خاصة وستبقى ذكرى متميزة في حياته ومساره.

العبد بن عروس (إطار سابق بالتلفزيون الجزائري)
قال العبد بن عروس، إطار سابق بالتلفزيون الجزائري، إنه ارتبط ببرامج الأستاذ إبراهيم عزوز لما كان يقدم برنامج الحياة الثقافية، وهناك عرف سعة اطلاع الأستاذ وارتباطه بالعلم، فهو "جامعة متنقلة" يحفظ الأسماء والأنساب، ويشهد له كل من مر على التلفزيون انه كان بعيدا عن الصراعات التي كانت تدور في كواليس هذا الجهاز، ورجل هادئ جدا قل ما يغضب أو يخاصم أحدا، لكنه ترك بصمات واضحة في أرشيف التلفزيون من خلال ما قدمه، لذا فتكريمه من طرف الجريدة لفتت تكريس الإشادة بالأسماء الجزائرية التي تركت بصماتها في الثقافة والعلم.

الشاعر عبد القادر السائحي: "ساهم في ترسيخ الاستماع للإذاعة.. ولم يقل يوما إنه أزهرى"
ومن جانبه، الأستاذ عبد القادر السائحي أكد أنه لا يعرف الأستاذ إبراهيم عزوز معرفة شخصية، ولكنه يعرفه كمشقف وشاعر وإذاعي من خلال ما كان يقدمه في الإذاعة والتلفزة الوطنية. كما وصفه بأحد رواد الجزائر وأبرز من ساهم في ترسيخ عملية الاستماع إلى الإذاعة الوطنية وخاصة في برامجها المتعلقة بالأحوال الجوية والإقطار والسحور والصلاة..

الأستاذ عبد القادر نور
"سي إبراهيم درس مع بومدين وهو مثال للتواضع"

وصف الأستاذ عبد القادر نور، المدير السابق للإذاعة الوطنية، تكريم "الشروق اليومي" لرفيقه الأستاذ إبراهيم عزوز بالأمر العظيم نظرا لعطاءات الرجل ودوره النشط في الإعلام الثوري المسموع والمرئي. واعتبر أن هذه المبادرة الطيبة من طرف الجريدة هي اعتراف وتقدير للأستاذ عزوز في الوقت الذي لم يعد أحد يسأل عنه بالرغم من دوره العظيم إبان الثورة التحريرية. وعاد المدير السابق للإذاعة الوطنية بذاكرته إلى الأيام التي قضاهما رفقة هذا الرجل وبالتحديد في رواق المغاربة في الأزهر الشريف أيام الثورة التحريرية، حيث كانا يرتشفان نهل العلم والثقافة إلى جانب العديد من الأصدقاء ورفقاء الدرب وعلى رأسهم الرئيس الراحل هواري بومدين المكنى بـ "بوخرؤية". واستذكر الأستاذ عبد القادر الأجواء الحميمية التي كان يعيشها هؤلاء في الأزهر والعلاقات الأخوية التي كانت تجمعهم، وكيف أنهم كانوا مصممين على طلب العلم والعودة إلى البلاد بزداد علمي وثقافي هام يساهم في تحرير الوطن من يرثائن الجهل والاحتلال.

وروى الأستاذ لضيوف "الشروق اليومي" عن بعض ذكريات تلك الفترة ومن بينها أن الرئيس الراحل هواري بومدين وبعد صعوده إلى الرئاسة زار في إحدى المرات ولاية غرداية والتقى بشقيقه عيسى عزوز، وهو أيضا كان طالبا في الأزهر وسأله بومدين أن يطلب ما يريد، فرد عليه بالقول: أريد سيارة وبنقدية من أجل الصيد وفعلا لبى له الرئيس هذين المطلبين ومن ماله الخاص.. وفي شهادته أيضا، أثنى الأستاذ عبد القادر نور على رفيقه وقال إنه شخص عصامي، ملتزم، يعمل في السر ولا يجب التباهي ومتواضع تواضع العلماء والمثقفين.. ومن جهة أخرى شكر الأستاذ عبد القادر نور جريدة "الشروق اليومي" على المبادرات التكريمية التي عكفت عليها منذ شهور والتي تخص بها المثقفين والعلماء الذين قدموا عطاءات كثيرة للجزائر ولكنهم نسيوا وهمشوا بسبب عوامل كثيرة. وفي هذا الخصوص أيضا ثمن الجريدة على دورها في التطرق إلى بعض القضايا وخاصة التاريخية منها..

فؤاد مسوس (صحفي بالتلفزيون الجزائري)
قال الصحفي فؤاد مسوس إن الأستاذ إبراهيم عزوز كان مدرسة لغيره من الشباب الذين تربوا على صوته الإذاعي واستفادوا من عصاميته التي قدمت الكثير للمكتبة الإذاعية وأرشيف التلفزيون، وأضاف المتحدث أنه كشاب من الجيل الجديد ما زال يذكر تعلق أفراد العائلة بما كان يقدمه الأستاذ، خاصة في نشرة الأحوال الجوية والمواعيد الشرعية في رمضان، كانت له نكهة خاصة أيام زمان، وأضاف المتحدث أن تكريم الأستاذ عزوز هو تكريم للعلم والمعرفة.

وتحدث الأستاذ السائحي في تكريم الأستاذ إبراهيم عن تواضع هذا الرجل وقال إنه لم يقل يوما إنه أزهرى؛ أي درس في الأزهر الشريف، عكس بعض أشباه العلماء الذين يدرسون ثلاثة أو أربعة دروس ويضعون أنفسهم في مصاف كبار العلماء. ورغم أنه إذاعي كبرى أباد ما يطلب منه من خدمات ولم يحاول طلب المزيد مثلما يفعل غيرهم. واعتبر السائحي أن الإذاعة الجزائرية خسرت هذا الصوت الجميل والقوي، ولا شك أن المسؤولين ندموا على فقدانه، على حد قول السائحي الذي قال إن تكريم "الشروق اليومي" للأستاذ إبراهيم عزوز هو بمثابة تكريم لمنطقة الأغواط التي أنجبته. وأشار أيضا إلى أن الأستاذ لم يتحدث عن نفسه ولم يشرح الرحلة التي كانت قد قادته من إحدى قرى ولاية الأغواط إلى الأزهر الشريف؛ أي رحلة حوض معتزك الجهاد والكفاح في مجال العلم والثقافة والتي عاد منها الأستاذ محملا بتراكم معرفي كبير ما يزال ينهل منه إلى اليوم..

جمال فسيه (منتج بالإذاعة الثقافية):
"أستاذي مؤسس الثقافة العلمية في الجزائر"
لم يخف جمال فسيه المنتج بالإذاعة الثقافية، إعجابه وتقديره للأستاذ إبراهيم عزوز خلال التكريم الذي حظي به الأخير من طرف جريدة سالشروق اليومي". وقال إنه استفاد كثيرا من هذا الأستاذ الذي اعتبره من المؤسسين للثقافة العلمية ببلادنا. وأشار جمال إلى أن الأستاذ عزوز كان من المشرفين الأوائل في تقديم الحصص خلال الملتقى الوطني لعلم الفلك الذي كانت تنظمه ولاية غرداية، حيث ساهم في نشر الثقافة العلمية بين الشباب المتعطش في أواخر الثمانينيات وبداية التسعينيات. واعترف صحفي الإذاعة بأن هذا الرجل لم يجد العناية الكافية من طرف المسؤولين رغم دوره الكبير وأسلوبه المبسط والمميز..





بورتريه:

الخبير الفلكي، عالم الأرصاء الجوية والخطاط

ابراهيم عزوز



منشئ الأهرام الجزائرية بالتلفزيون ورائد أهلة رمضان

تومي عياد الأحمدي

يستقبل بترحاب أهل الجنوب، بوجه بشوش ونكتة حاضرة تزرع في فضاء بيته بأعالي بئر مراد رايس المرح والحبوبة. يتحدث لغة عربية نقية منبعا كتاب الله وثقافته الإسلامية الواسعة، الحاضرة على لسانه دوماً للاستشهاد والتدليل. وجهه الأسمر وقلقه الذي يوقفه عن الحديث كلما تذكر مسألة تؤرقه وجهان لرجل ذي خبرة طويلة لا يكف عن طرق أبواب العلم وهو في سن الثمانية والسبعين، وفوق كل هذا صاحب بديهية حاضرة ورؤية متمردة لواقع المسلمين الذي لا يراه مشرقاً إلا بالعلم، لذلك وهو في هذا السن يتحكم في جهاز حاسوبه وفي منظاره الإلكتروني بقدرة المتمرس. هو المجاهد الخبير في الفلك والأرصاء الجوية، الخطاط الفنان الذي وهب موهبته للتلفزيون الجزائري على مدار ثلاثين عاماً أو يزيد، هو الأستاذ ابراهيم عزوز:

أخ لأبناء الشيخ مبارك الميلي من الرضاة

بين أحضان مدينة الأغواط وتحت سمانها المزدانة زرققة ولد ابراهيم عزوز بن محمد عام 1931، المنحدرة أصوله من قبيلة أولاد يعقوب الهاللية القاطنة جبال أعمور. والده محمد رحمه الله اشتغل بالتعليم القرآني منذ صغره ولم يتوقف عن عمله حتى بلغ 91 عاماً. ولما التحق الشيخ مبارك الميلي رحمه الله بالأغواط ماكثاً بها حوالي 08 سنوات، توطدت العلاقة بين عائلته وعائلة عزوز حتى أن ابراهيم أصبح أماً لأبناء الشيخ مبارك من الرضاة.

ترعرع ابراهيم بين يدي والده الذي حفظه القرآن الكريم ومبادئ اللغة العربية حتى بلغ السبع، بعدها التحق بالمدرسة الفرنسية المختطة وكانت الوحيدة المتواجدة بالأغواط، ولما بلغ سن الرابعة عشر حاز الشهادة الابتدائية، ثم قضى سنتين بعد ذلك مثابراً على تعلم فنون الخط العربي والرسم. ومما يتذكر الأستاذ ابراهيم عن تلك المرحلة متمصه لدور الصحابي الجليل بلال بن رباح في مسرحية كانت تعرض وتجمع مداخلها لغرض بناء المدرسة العربية الوحيدة تحت إشراف فرع جمعية العلماء المسلمين هناك.

تلمذته على يدي عمر ومحمد راسم

ولما بلغ سن السادسة عشر وتحديدا سنة 1948 التحق بمدرسة الفنون الجميلة بالجزائر العاصمة، والتي كانت تتواجد على مقربة من المسجد الكبير بساحة الشهداء، وهناك تلمذ على يدي الأخوين الفنانين محمد وعمر راسم في الزخرفة والمنمنمات، وطوال هذه المدة اشتغل خطاطاً ومخرجاً لأفشيات المسرحيات بالمرح الوطني، الذي كان يديره المبدع محيي الدين باشطارزي المشهود له بأخلاقه العالية وحبه الكبير للفن المسرحي ولوطنه.

الأزهر الشريف وذكريات مع بومدين

وفي سنة 1953 حدثت نقطة التحول في حياته، إذ أتت له فرصة التحاقه بالأزهر الشريف وكان قد سبقه لذلك

أخوه عيسى الذي كان زميلاً وصديقاً حينما للرئيس الراحل هواري بومدين. ويتذكر الأستاذ ابراهيم أن رجلاً بإباضيا سميرانياً من عائلة بوكامل كان من أعيان وأثرياء منطقة الأغواط كان يمتلك حافلات للنقل، قام بنقل عائلات عزوز للحج دون مقابل مالي، لكون الشيخ محمد والد ابراهيم كان معلماً لأفراد عائلة "الميزابي" القرآن الكريم ومبادئ اللغة العربية. وفي الأزهر الشريف درس 04 سنوات برفقة طلبة من مختلف الدول الإسلامية. يتذكر ابراهيم أن الرئيس بومدين كان قريباً من أبناء مدينة الأغواط، إذ كان صديقاً صميمياً لأحدهم يدعى حميدة قدودة، وكان هذا الأخير خبيراً في الأسباب وطاهياً ممتازاً، إذ كان يعد طبق الكسكسي بـ "القديم" الذي يأتيهم من الجزائر في علبة حديدية، ثم يجلسون جماعة ويتناولونه، وكان بومدين يسعد بذلك كثيراً. يتذكر ابراهيم أيضاً أنه كان يقطن في شارع "نزلة السمانة" قرب الأهرام، وكان يراجع دروسه وهو جالس في درج من أدراج الهرم.

وإلى جانب دراسته بالأزهر التحق بمدرسة تحسين الخطوط الملكية التي أسسها الملك فاروق، ومنها تحصل على دبلوم الخط العربي بعد دراسة دامت 04 سنوات. ويطلب حرره أحمد توفيق المدني، الذي خلف البشير الإبراهيمي رحمهما الله في إدارة شؤون جمعية العلماء المسلمين بمصر، التحق أيضاً بمدرسة الأحوال الجوية بالقاهرة أين تعلم نظرية وتحكم تطبيقها في مهارات هذا العلم. وفوق كل هذا كان ابراهيم كشافاً بدأ مسيرته بالأغواط وواصل نضاله الكشفي حتى بمصر.

جندي بالقاعدة الشرقية مكلفاً بالخرائط العربية

بداية سنة 1957 اتصل الكولونيل عمران بالطلبة الجزائريين بالأزهر عارضاً عليهم فكرة الالتحاق بالثورة التحريرية، فلبى ابراهيم نداء الواجب وعاد إلى أرض الوطن برفقة ثلثة من الطلبة ملتحقين بالقاعدة الشرقية. يقول الأستاذ ابراهيم: "عندما وصلنا المعسكر الموجود بسوق الأربعاء في الأراضي التونسية القريبة من الحدود الجزائرية الشرقية سألتني القائد عمارة بوفلاز عن تخصصي فقلت له بأني متخصص في الأحوال الجوية، فأشار لي بالرفض ثم سألتني عن إتقاني أي شيء آخر فقلت له: أنا متمرس في إعداد الخرائط فقال لي بالحرف الواحد "هذه الأرض نعرفها حجراً بحجر وشجرة بشجرة"، فأرجأتني حتى يجد لي مهمة أخرى، لكنه بعد يوم أو يومين طلب مني إعداد خريطة لمنطقة سوق الأربعاء، فنجحت في رسمها، وخلال تلك الفترة قمت بإنجاز عشرات الخرائط الحربية.

وبعد حدوث فتنة القاعدة الشرقية، وتحديدا سنة 1958 التحقت بوزارة الاستعلامات التي كان يديرها عبد الحفيظ بوالصوف بمنطقة الكاف بتونس، مكلفاً بنفس المهمة، ثم انتقلت بقاعدة عسكرية استعلامية أخرى جنوب غرب

طرابلس الليبية اسمها "ديدوش"، كانت تتوفر على إمكانات متطورة، وهناك قمت بإنجاز خرائط عالية المستوى.

اشتغاله بالتلفزيون خطاطاً للمصحف الشريف على الشاشة

وفي سنة 1962 غداة الاستقلال طلب مني الأستاذ محمد الميلي الالتحاق بجريدة الشعب لأعمل خطاطاً، فقبلت طلبه واشتغلت هناك سنة كاملة، ثم طلب مني الأستاذ عبد القادر نور وهو أول رئيس تحرير للإذاعة والتلفزيون الجزائري الالتحاق بهذه المؤسسة، فلبيت الطلب وانتسبت إليها في 07 نوفمبر 1962 شاغلاً منصب خطاط. وللتاريخ يذكر الأستاذ ابراهيم أنه واضع علامة التلفزيون الجزائري بالعربية التي تظهر على الشاشة إلى جانب الفنان محيي الدين بن طير الذي خطط كلمة RTA بالفرنسية فقط.

كما ذكر أنه كان يخط المصحف المتلو على الشاشة، وكذا جينيريك الحصص والأفلام والمسلسلات والمتوعات.. هذا بالإضافة إلى الخرائط البيانية لنشرات الأخبار، وخلال تلك الفترة عرف الرييل الأول للتلفزيون الجزائري أمثال ابراهيم بلبحري، حرث بن جردو، محمد ملايكة، الهاشمي سوامي، مبروك العلمي وغيرهم.

لم يتقاض دينارا من التلفزيون نظير تقديمه الأحوال الجوية

كان الأستاذ ابراهيم عزوز أول من أنشأ فقرة الأحوال الجوية في التلفزيون الجزائري إلى جانب محمد فتودوز، بعد أن كانت تابعة لوزارة النقل آنذاك، وكان يستعمل وسائل يدوية بيانية بسيطة، وكان مقدماً بارعاً استمر في مهمته من أواخر السبعينيات إلى غاية 1986.

وفي الفترة التي تلت توقيفه عن تقديم الأحوال الجوية والإشراف عليها، أصبح يضبط ويقدم مواقيت الإفطار والإمسك، واشتهر بصوته الجهوري كلما حل شهر رمضان وهو يتلو المواقيت.

تخطيط الأوراق النقدية، رمزي الشرطة والنقل وأوراق اعتماد السفراء والقناصل

من المحطات الأخرى التي ميزت حياة الأستاذ ابراهيم عزوز محطة إشرافه على تخطيط أوراق اعتماد وإجازات السفراء والقناصل الجزائرية بطلب من وزارة الخارجية، التي كان يتقن في رسمها بالخط الديواني وهو خط الملوك.

وكذا إشرافه سنة 1962 بطلب من مدير بنك الجزائر على وضع الكتابات بالعربية على الأوراق والقطع النقدية، إضافة إلى إشرافه على تخطيط رمز الشرطة الجزائرية وتخطيط سياراتها بطلب من أول مدير عام للأمن الوطني أحمد دراية، وكذلك رسمه لرمز المؤسسة الوطنية لنقل المسافرين بطلب من صديقه ورفيقه في الجهاد عبد القادر

ابراهيم عزوز وقناعات العلم والدين وصالح الأسرة

يؤمن الأستاذ ابراهيم عزوز بأن العلم هو الدين، لذلك يدافع بشراسة عن قناعاته في هذا الاتجاه، خاصة في مجال تخصصه الفلكي. يقول إنه سأل ذات يوم الشيخ الزنداني عن الأصح: الأخذ بالرؤية البصرية أو بالحساب الفلكي لبدء الصوم والإفطار فأجابه "يا سيد ابراهيم الهلال سياسي".

للأستاذ ابراهيم 07 أبناء: نذير وأسامة: مهندسين بإذاعة الأغواط، وفاء: أستاذة إنجليزية، سلمان: أعمال حرة، علي: يعمل ويقدم بكندا وولدين توأم هما حسن وحسين. وله 07 أحفاد.

سجنه مع بومدين في القاهرة

من جملة ما يتذكره الأستاذ ابراهيم عزوز من فترة دراسته بالأزهر الشريف، قيامه إلى جانب طلبة جزائريين بمظاهرة انتهت باعتصام أمام السفارة الفرنسية بالقاهرة، احتجاجاً على قطع هذه الأخيرة للمنحة التي كان يستفيد منها الطلبة الجزائريون من الحكومة الفرنسية بسبب اندلاع الثورة التحريرية. يقول الأستاذ ابراهيم "استعملنا القوة وصعدنا الأخيرة للمنحة التي كان يستفيد منها الطلبة الجزائريون من الحكومة الفرنسية بسبب اندلاع الثورة التحريرية. يقول الأستاذ ابراهيم "استعملنا القوة وصعدنا إلى الطابق الثاني للسفارة وبقينا معتصمين، لكن عناصر الأمن المصري أخرجتنا بالقوة وطاردتنا في الشوارع تحت أشعة الشمس الحارقة، فظن الناس أن الأمر يتعلق بمطاردة الشرطة للصوص، فأمسكوا بي وسلموني لهم، فقضيت تلك الليلة في الزنزانة إلى جانب الطلبة المتظاهرين، وعندما سمع الشاذلي المكي بتلك الحادثة زارنا في السجن وأحضر لنا سألطعمية" وهي أكلة مصرية، وأذكر كذلك أننا قضينا تلك الليلة نردد الأناشيد الوطنية. وفي الصباح حررت لنا محاضر وقعنا عليها عنوة، وكان محتواها ألا نكرر ما فعلناه" وأضاف الأستاذ ابراهيم "وفي بداية الاستقلال تلقيت دعوة من بومدين لحضور حفل بقصر الشعب، وهناك التقيت الشاذلي المكي فتبادلت معه أطراف الحديث، ومن جملة ما حدثني عنه كون بومدين كان موجوداً معنا في السجن في تلك الليلة".

أصداء

قال الأستاذ ابراهيم عزوز بأنه كان يعشق الأطباق التي كان يبعدها زميله في الأزهر حميدة قدودة، وأشار إلى زوجته الحاضرة في التكريم "كنت أقول للزوجة بأن أكل حميدة أطيب بكثير من أكلك".
لم يخف الأستاذ علي فضيل سر الصعوبة الكبيرة التي تلقاها مع الأستاذ محمد يعقوبي رئيس التحرير في إقناع الأستاذ ابراهيم عزوز بتكريمه في "الشروق"، حيث قال "كان يحاول التهرب كلما اقتربنا من إقناعه".
خرج الأستاذ عبد القادر نور في شهادته عن حدود إلقاء كلمة حول شخصية ابراهيم عزوز وذكرياته معه وراح يتحدث عن المنتدى الذي استضافت فيه "الشروق" السكرتير الخاص للعقيد عميروش للحديث عن كتابه الصادر أخيراً "أكفادو، ذكريات مع عميروش" مؤكداً أن هذا المنتدى وضع حداً لحادثة "بني يلماح" وقطع الأفواه المشككة.
اعترف الأستاذ عبد القادر نور أنه يقوم بقطع أهم المقالات التي تنشر في "الشروق" باستمرار، للاحتفاظ بها نظراً لقادتها الكبيرة.

محمد بوغازة:

"هذا التكريم يشمل كل المخلصين والمثقفين من أبناء الوطن"



ذكر محمد بوغازة أن تكريم الأستاذ ابراهيم عزوز من طرف الجريدة يكتسي أهمية كبيرة؛ لأنه في الحقيقة هو تكريم لكل منطقة وأهل الأغواط التي أنجبت الأستاذ ابراهيم عزوز، وهي المنطقة التي قدمت طيلة 25 سنة المقاومة ضد الاحتلال الفرنسي، وأكد المتحدث أن الأغواط كلها تذكر خدمات وسمة الأستاذ ابراهيم عزوز الذي تشهد المنطقة لوالده بسعة العلم ورجاحة العقل، كما تذكر أن الرئيس الراحل هواري بومدين كان صديقاً مقرباً من أخيه عيسى عزوز الذي كان يطلبه عندما يزور الأغواط، إذ كانت الصداقة التي تربط الرجلين كبيرة ووطيدة جداً لدرجة أدهشت كل المقربين والمحيطين به.
وأضاف المتحدث أن معرفته بالأستاذ ابراهيم عزوز تعود إلى سنوات الستينيات عندما كان شاباً في الثانوية يستمع إلى الإذاعة ثم لما انظم إلى الإذاعة وعمره لا يتجاوز 15 سنة وعرف الأستاذ ابراهيم عزوز الذي كان عصامياً جمع بين الثقافة الدينية الأصلية وبين العلم بدقته والأخلاق التي صارت في أيامنا عملة نادرة، فضلاً عن أنه دائم المتابعة للتطورات العلمية وما يوجد به العلم من جديد على شبكة الرنترنت وآخر الكتب المتعلقة بالاستشراف لذا حافظ على صورة "الشاب الذي لم ينقطع عن عصره.

وفاء (ابنة الأستاذ ابراهيم عزوز): "والدنا قدوة في العلم والدين"

اكتفت وفاء، ابنة الأستاذ ابراهيم عزوز والأستاذة في مادة اللغة الإنجليزية، عندما طلب منها إبداء شهادتها في والدها، بالقول إنه لو كان 50 بالمائة من الوالدين قدوة مثل والدها في حب العلم والدين لكانت الجزائر أفضل مما هي عليه الآن. وقالت وفاء إن والدها ليس قدوة بالأوامر وإنما بالأخلاق والسلم والسيدان. أما الزوجة، وهي أيضاً أستاذة سابقة، فلم تجد ما تشهد به زوجها سوى ابتسامة عريضة ونظرة تقدير واحترام. وعندما سئلت عن نوعية الأطعمة التي يفضلها زوجها وخاصة مع اقتراب حلول شهر رمضان الكريم، اكتفت بالقول إنه "يأكل كل شيء"؛ أي أنه لا يشترط في الأكل.



رغم أن المخالف لأحكامه يُعد من مرتكبي الكبائر

"العروشية" تكسر أحكام الشريعة وتحرم المرأة من حقها في الميراث

الميراث يفكك الأسر الجزائرية ويدخلها في صراع طويل مع المحاكم

بعد وفاة المالك، موضحاً أن توزيع الميراث للموروث في حياته يطبق قانوناً على أنه هبة وليس تركة، لأن هذا لا يجوز شرعاً، ولأن قانون الأسرة في مجال الميراث مستوحى من الشريعة الإسلامية وليس من غيرها من القوانين الوضعية.

الميراث في المحاكم الجزائرية والتقليص من مدة بقائها في المداولات وغيرها، واعتبر بعض المحامين في هذا الاتجاه أنه ليس هناك أحسن من الوصية حتى نتجنب الاستثمار في المشاعر في فترات عجز الهالك وتحول كل ممتلكاته إلى واحد من الورثة فقط، ليستأثر به

استطاعت قضية الميراث وتقسيم التركة أن تخلق العداء بين المئات من ذوي الأرحام، وتقطع بينهم حبل القربى لتوصله بقاعات المحاكم التي تشهد نزاعاتهم حول نصب متباينة من تركة المتوفى، يتجالي فيها القوي على الضعيف بوفاق مزورة تدخل الورثة في دوامة الإجراءات القانونية التي قد لا تنفض إلا بهلاك شخص آخر يُفسد القسمة ويعيدها إلى نقطة الصفر. المحاكم الجزائرية تعج بالمطالبين بنصيبهم من الميراث وينتظرون إحقاق الحق من عدالة القضاء ويتعشرون ببطء التطبيق والوصول إلى الحكم النهائي، إنها لعبة المصلحة التي ترجح الاستفادة من الميراث إلى أن تفصل المحكمة في قسمته النهائية، وعتبة الانتهاء عن أكل المال الحرام تظل مؤجلة في أسر اشترت العداء والبغضاء والضغينة بحفنة من الدراهم، لو دامت لصاحبها ما وصلت إليهم.

تحقيق: دولة حديدان

يتميز قانون الأسرة الجزائري بنقل جزئه المتعلق بالمواريث نقلاً حرفياً من القرآن الكريم من سورة الفرائض، وهي سورة النساء، وبالتالي فإن القاضي ملزم بتطبيق تلك الأحكام؛ أي أنه سيحكم بأحكام الشريعة الإسلامية.

لكن هناك أحكاماً ترد على غير الشريعة الإسلامية في تقسيم التركات؛ لأن القاضي يعالج القضية من خلال الوثائق، ولأن الوثائق يمكن التلاعب بها من خلال بعض الورثة، حسبما أفادنا به المحامي لدى مجلس قضاء الجزائر الأستاذ إبراهيم بهلولي، وبالتالي فهناك قسمات تكون جائرة بناء على عقود الملكية التي لا تعترف بأشخاص آخرين، والتي يلجأ فيها ورثة المتوفى إلى التزوير. وفي هذا الصدد يروي لنا الأستاذ بهلولي أن ورثة تقدموا للمطالبة بميراث أبيهم لدى المحكمة، وقدموا فريضة تضمنت أسماء أفراد العائلة، إلى أن تبين في الأخير أن المتوفى متزوج من امرأتين، وأن من رفعوا الدعوى القضائية قدموا فريضة مزورة تقتصر على أولاد الزوجة الثانية فقط، مشيراً في الوقت ذاته إلى أنه يجب التحقق من الفرائض التي تقدم على مستوى المحاكم؛ لأنها أصل أغلب المشاكل التي تحدث في تقسيمات الميراث، وهي التي تجعل القاضي يخطئ في إصدار الأحكام الصحيحة بخصوص القسمة العادلة للميراث.

عقود الهبة وقضايا الحجر وتزوير الوثائق تخلط الأوراق

وأكد الأستاذ بهلولي أيضاً أن عقود الهبة التي يمضيها الرجل المشرف على السموت هي أكثر ما يخلط أوراق القانونيين ويبطل قسمة التركة في أغلب الأحيان لما كتبت التركة كلها على اسم شخص واحد.

وذكر المحامي لدى مجلس قضاء الجزائر أن من بين الحيل التي تتخذ أيضاً من أجل حرمان بعض الورثة من حقهم الشرعي في الميراث، هو الحجر على صاحب الملكية، وتعيين قيم على ممتلكاته وتسييرها، وهنا يتسنى للمسير أن يحول كل الممتلكات لصالحه حيال تعيينه قيماً على تصرفات المحجور عليه.

ولأن قرارات الحجر لا تقبلها المحكمة إلا من أطباء محلفين، فإنه لا يمكن الطعن فيها حتى وإن اعتمد أولئك الأطباء على خبرات مزورة لم يتحروا فيها الحقيقة، يقول المحامي بهلولي، ولا يمكن نقضها إلا بنقض من الورثة أنفسهم، ولكن لا يمكن استرجاع أي شيء مما تم استغلاله من طرف أحد الورثة؛ لأن المحكمة لا تملك أي سلطة عليه قبل رفع الدعوى القضائية.

وذكر محدثنا أن أكثر ما يعقد إجراءات الميراث في الجزائر وفي الوطن العربي بصفة عامة هو اقتراعه بالمقار، وهذا ما جعل عدد قضايا المقار تتضاعف في المحاكم الجزائرية، والتي لا يتفق الورثة عادة على طريقة تقسيمها أو تقييمها نقداً، وذلك ما يؤدي إلى اتخاذ إجراءات قضائية تطيل إصدار الحكم الابتدائي بالقسمة، والذي يتم في أغلب الأحيان نقضه، وهو ما يجعل الفصل في



المواريث لا تزال عالقة دون تسوية.

القضايا يدوم من 2 إلى 3 سنوات في القانون الجديد بعد أن كان يتراوح ما بين 3 إلى 4 سنوات في القانون القديم.

ويزيد على ذلك أن أغلب الورثة يودون الاستفادة من حصصهم من العقار ذاته رافضين أن يتم تقييمه نقداً، في حين أن التقسيم على أساس التقييم النقدي هو أحسن طريقة لفك النزاع حول الميراث، يقول محدثنا.

وينتهج بعض الورثة حالياً حيلة التلاعب بالوثائق القانونية من تزوير وإخفاء لعقود الملكية بغرض حرمان بقية الورثة من حصصهم في الميراث، حسبما ذكره الأستاذ بهلولي، ومن بينهم تزوير الوكالة التي يمنحها الورثة لمن يوب عنهم من أجل القيام بالإجراءات اللازمة لقسمة التركة، إلا أنه من بين الورثة من لا يحافظ على هذا العهد الكتابي ويستغل الوكالة أسوأ استغلال، مثلما حدث في إحدى القضايا المعروضة على المحاكم، حيث قام الموكل ببيع جزء كبير من الميراث وقبض ثمنه خفية على أشقائه الأربعة، وتم رفع دعوى قضائية ضده بتهمة خيانة الأمانة والاستيلاء على التركة بموجب المادتين 376 و363 من قانون العقوبات، وتم تعريمه ولكن بمبلغ لا يعادل حتى ثلث التركة التي باعها.

ومن بين الأسباب التي تجعل قضايا الميراث تستغرق وقتاً طويلاً في المحاكم إثبات الوثائق والتحقق من شرعيتها، وكذا الوضعيات القانونية المتغيرة والطارئة كوفاة واحد من الورثة أو نقض الحكم، وهي أسباب تطيل الإجراءات، وكل هذا يفضي إلى نفس النتائج، سواء لجأت العائلات إلى المحاكم أم لم تلجأ، وهذا ما يؤدي إلى كون أغلب

القضايا يدوم من 2 إلى 3 سنوات في القانون الجديد بعد أن كان يتراوح ما بين 3 إلى 4 سنوات في القانون القديم. ويزيد على ذلك أن أغلب الورثة يودون الاستفادة من حصصهم من العقار ذاته رافضين أن يتم تقييمه نقداً، في حين أن التقسيم على أساس التقييم النقدي هو أحسن طريقة لفك النزاع حول الميراث، يقول محدثنا.

الوزارة لا تحصي عدد قضايا المواريث

لدى اتصالنا بوزارة العدل من أجل الحصول على عدد القضايا المتعلقة بالمواريث سواء من ناحية النزاع أو طلب تقسيم التركات، فوجئنا بمكتب إحصاء يجيبنا أنه لا يوجد إحصاء تفصيلي لهذه القضايا، وأن كل ما يمتلكه المكتب يتعلق بأبواب الملفات من قضايا الأحوال الشخصية، قضايا الجزائي، الاستجالي، الحالات المدنية وغيرها، دون أن يخصص إحصاء قائماً بذاته لحصر كل موضوع على حدة من منطلق مهمته كمكتب للإحصاء، وعليه فإن قضايا الميراث تندرج ضمن قضايا الأحوال الشخصية التي لم تتمكن من الحصول عليها من ذات المكتب.



السيد براجع (رئيس الغرفة الأولى بالمحكمة العليا): "الشريعة الإسلامية هي المرجعية القانونية في قضايا الميراث"

ذكر رئيس الغرفة الأولى بالمحكمة العليا، السيد براجع، أن الجزائر تعد ضمن الدول العربية التي تجعل الشريعة الإسلامية مرجعية فيما يخص قضايا الميراث، في حين تنتهج تونس، مثلاً، نهجاً قانوناً وضعياً في المواريث؛ إذ تحكم بحصة مماثلة للذكر والأنثى، بعكس ما تقضي به الشريعة الإسلامية.

أما بقية البلدان العربية فإنه يحكم بتواجد مزيج من الديانات فيها فإنها لا تحتكم في قانون الأحوال الشخصية إجبارياً إلى الديانة الإسلامية، كما لا تحتكم إليه أقلية إسلامية في دول أخرى.

وذكر السيد براجع في لقاء مع "الشروق اليومي" أن القانون الفرنسي ترك آثاره في منطقة القبائل

وغيرها أين تستشار المرأة فيما إن تقبل بالزواج بشقيق زوجها حياة وفاة زوجها، وذلك حرصاً على بقاء حصته من الميراث داخل الأسرة وأن لا تتوّل إلى الزوجة التي قد تتزوج غيره ويصير جزء من الميراث إلى الغريب، وبالتالي فإن من حرصهم على المحافظة على هذا الميراث تستبقي زوجة الهالك في ذات الأسرة، مضيفاً أن العملية لا تكون إرغاماً، إذ يحق للمرأة أن ترفض هذا العرض، لكن لا تأخذ حصتها من ميراث زوجها الهالك، مضيفاً أن عدداً لا يستهان به في هذه المنطقة وغيرها تزوجوا بأرامل أشقائهم وأنجبوا منهم أبناء ولم يؤثر ذلك سلباً على تماسك العائلة، بل زادها تماسكاً وقوة، بعيداً عن أضغان الحصول على الميراث.

أرامل يجبرن على الزواج من أشقاء أزواجهن حتى لا يحرمن من الميراث! أشقاء يتحاليون على بعضهم بالوكالة و"الفريضة" للظفر بأكبر حصة.. ومواريث عالقة لأكثر من 17 سنة! 4 بالمئة من قضايا الميراث عالقة على مستوى المحكمة العليا

كانت قضايا الميراث تعرض في العهد الاستعماري على المحاكم الشرعية، إلى جانب قضايا الزواج والطلاق ولم تكن تخضع في القانون المدني الفرنسي، وذلك محافظة على خصوصية هذه القضايا التي ترتبط ارتباطاً قوياً بديانة الشعب الجزائري.

ذكر رئيس غرفة الأحوال الشخصية بالمحكمة العليا، السيد علاوة لعوماري، أن قضايا الطعن في الوثائق المتعلقة بالميراث المتواجدة على مستوى المحكمة العليا لا تتعدى نسبة 4 بالمئة، موضحاً أن السبب وراء الخلاف على التركات هو أنانية الورثة ورغبة كل واحد منهم في الحصول على أحسن ما تركه الهالك، وهذا ما يحيل المئات من القضايا بعد النطق بحكم القسمة على المحكمة العليا، لكن بعد النظر في موضوعية النقاط التي يطرحها الطاعن، فإذا كانت مستندة على أسس موضوعية تنقض القرار الأول وتحيل القضية من جديد على المحكمة الابتدائية، وإلا يصدر الحكم بتطبيق القسمة الأولى، يضيف محدثنا.

كما أن قضايا الميراث تصل أيضاً إلى أروقة المحاكم إذا كان واحد من ورثة الهالك قاصراً؛ إذ يوجب القانون قسمة التركة عن طريق القاضي للمحافظة على نصيب القاصر. ونفى السيد لعوماري أن شهدت المحاكم الجزائرية قضية تمنع النساء من الحصول على نصيبهن في الميراث، مؤكداً أن قانون الأسرة الجزائري مستمد من الشريعة الإسلامية، ونحن كقضاة ملزمون بتطبيق القانون نصاً وروحاً.

وأضاف أن ما يطرح حالياً في بعض المناطق من أن المرأة تأتي تطلب نصيبها من الميراث، غالباً تطالب أخاها وأبناء إخوتها بعد سنوات من موت صاحب التركة. وذكر عن طول المدة الزمنية التي تحتاجها قضايا المواريث للفصل فيها، أن

قسمت المواريث هي نفسها تحتاج إلى وقت للفصل فيها، لأنها تحتاج إلى تقسيم دقيق، حصر الممتلكات وكذا الورثة، إجراء القسمة وقرعة لياخذ كل شخص نصيبه من التركة، وطبيعة هذه القضايا تقتضي التأني والفصل فيها بهدوء.

واستند القاضي بالمحكمة العليا إلى المادة 727 من القانون المدني التي تنص على ما يأتي: "تجرى القسمة بطريق الاقتراع وتثبت المحكمة ذلك في محضرها وتصدر حكماً بإعطاء كل شريك نصيبه المقرّر".

ونبه إلى نقطة تسقط حق الوارث في الحصول على نصيبه واردة في نفس القانون في مادته 829، حيث تتعامل معها المحكمة العليا باجتهاد لإبطال مضمونها الآتي: "لا تكسب بالتقادم في جميع الأحوال الحقوق الميراثية إلا إذا دامت الحياة 33 سنة"، ويفسر السيد لعوماري مضمون هذه المادة بأنه إذا بقيت التركة في حيازة شخص من ورثة الهالك دون أن يطالب بقية الأفراد المعنويين بها بقسمتها والحصول على نصيبهم، فإن هذه التركة تتوّل بأكملها إلى الشخص المتصرف فيها بعد مرور 33 سنة من الحيازة، على أساس أنها حيازة بالتقادم، إلا أن المحكمة العليا تجتهد دائماً حتى لا تعمل بهذه المادة منذ الثمانينيات، وذلك لأن بعض الورثة يحجم عن المطالبة بنصيبه خاصة النساء حياءً من الأشقاء، وليس تنازلاً منهم عن حصصهم في التركة، لكن بعد موت الأصول وألبولة التركة إلى الفروع، يطالب بقية من الأصول ممن لم تكن التركة في حوزتهم بنصيبهم، ليتفاجؤوا برفض أبناء الأخ أو غيرهم برفض التقسيم على أساس أن ما تبقى من ممتلكات الهالك بصرف النظر عما إذا كانت ممتلكاته تجوز على جزء من ميراث العائلة الكبرى أم لا، وهو النصيب الأوفر مما تتمخض عنه قضايا المواريث في المحاكم الجزائرية.



المواريث في الإسلام: رؤية اقتصادية

د. بشير مصيطفى

يتميز التشريع الإسلامي في شقه المالي والاقتصادي بجملة الإعجاز. وفي باب المواريث وجوه عدة للإعجاز الاقتصادي، هذا بعض منها:

إعادة توزيع الثروة بشكل عادل

يلعب التوريث بالصورة التي وضعها الفقه الإسلامي دورا مهما في إعادة توزيع الثروة بين الأفراد من الجنسين ممن يحق لهم الإرث، ويلاحظ على هذا التوزيع أنه ثابت بثبات التشريع الإسلامي عكس الضريبة التي تخضع لتقلبات القوانين الوضعية، وبالتالي يمكن الاعتماد عليه في رسم التوقعات الاستثمارية لدى الأسر التي تتمتع بثروات مهمة.

كما أن خضوع توزيع الإرث لتحديد الفقه الإسلامي يحول دون الخطأ في تقدير أنصبة الأفراد ويجعل من تلك التوقعات أداة ناجعة في سلوك الاستثمار بالنسبة للأفراد. وهكذا تنخرط المواريث في الإسلام مباشرة في نظرية التوقعات الرشيدة التي عجزت الرأسمالية على تحقيقها.

رفع قيمة المعدل الحدي للاستهلاك

عندما تبلغ الثروة حدا معين يتشعب صاحب الثروة من حيث الاستهلاك ويصبح الميل الحدي للاستهلاك لديه قريبا من أو يساوي الصفر، كما هو مبين في النظرية الاقتصادية، وفي هذه الحالة يلجأ المستهلك إلى التخزين أو إلى الادخار، ولكن في حالة العائلات ذات الثقافة الاقتصادية المحدودة فإن تركيز الثروة لدى فرد واحد يؤثر سلبا على تخصيص الموارد.

أما بعد تقسيم الميراث فإن الأنصبة تذهب إلى عدة أفراد يكون احتمال أن يكونوا دون حالة التشعب، مما يؤثر إيجابا على الميل الحدي للاستهلاك، وبالتالي يخدم الطلب الداخلي، الطلب الإضافي بدوره يدفع بالإنتاج ويخدم أهداف السوق.

تكوين رأس المال

تقسيم الميراث فرصة لإعادة تشكيل رأس المال في بعض الحالات التي يزيد فيها نصيب الأفراد عن الحاجات الاستهلاكية، وهكذا وبدل أن تنحصر الثروة في صاحب مفترض واحد لرأس المال يصبح لدينا عدة أفراد مفترضين، وهذا يخدم فرضية تشكيل القطاع الخاص، وبالتالي يخدم الاستثمار.

وفي حالة العائلات ذات الثقافة الاقتصادية يمكن تحويل مجموع الأنصبة التي تكون قيمتها متواضعة إلى رأس مال حقيقي بفضل قانون الشركات والقانون التجاري. ويمكن للدولة من خلال الحكومة دعم فكرة تكوين رأس المال المتأتي عن المواريث باقتراح تحفييزات جبائية كي يتحول الميراث إلى أداة اقتصادية فعالة في تشكيل الثروة.

مكافحة الفقر وخدمة هدف التشغيل

في حالة تطبيق الفقه الإسلامي للمواريث ينال الأفراد نصيبهم بصورة عادلة، ويتم تحويل الثروة إلى الأفراد المعوزين والفقراء بصورة آلية ودون تدخل السلطات، مما يخدم هدف مكافحة الفقر، كما أن حصول الرجال على ضعف حقوق النساء في الميراث حسب الفقه الإسلامي إشارة معجزة إلى ضرورة تحويل الثروة إلى أداة للتشغيل سواء عن طريق الاستثمار الفعلي أو التجارة. وهكذا يتيح الميراث لمستحقيه من الفقراء فرصة حيازة أدوات الإنتاج لأنه يوفر لهم السيولة اللازمة لذلك.

منع التركيز الرأسمالي

تشكل الطبقة البرجوازية وتتغذى الطبقة من تركيز رأس المال في يد واحدة، ويعمل تقسيم الميراث على تفكيك هذا التركيز من خلال إعادة توزيع الثروة. آلية تحول دون التركيز الرأسمالي ولا تسمح بنشوء البرجوازية التي غالبا ما تتطور في شكل نظام رأسمالي كما هو حاصل الآن في الغرب. ويشجع الإسلام تكوين نظام اجتماعي عادل تتوزع فيه الثروة بشكل طبيعي. ولهذا لم نشهد في التاريخ الإسلامي أية اضطرابات اجتماعية ناشئة عن الصراع الطبقي أو التفاوت الفاحش في السلوك الاستهلاكي.

توفير السيولة

عادة ما يعتمد مستحقو الميراث إلى تسهيل الأصول بغرض تسهيل عملية التقسيم، وفي هذه العملية نتائج اقتصادية مهمة، منها توفير السيولة في الاقتصاد وتنشيط عمليات البيع والشراء والعمليات المصاحبة للإشهار والتوثيق وباقي الخدمات.

وتحمي عمليات التسهيل هذه الأصول العقارية من الاهتلاك والاندثار في حالة اشتراك أفراد كثيرين في تملك الأصول دون قبول التقسيم، الشيء الذي يمكنها من المحافظة على قيمتها المحاسبية.

والملاحظ في الجزائر هو لجوء جل العائلات إلى التقسيم عن طريق تحويل الأصول إلى سيولة بطريق البيع بسبب المشكلات التي تنشأ بين الأفراد عند التملك المشترك، وفي كل ذلك ثقافة اقتصادية جاهزة للتطبيق بفضل حكمة توزيع المواريث في الشريعة الإسلامية.

الدكتور أوداينية (الباحث في علم الاجتماع السياسي) يؤكد:

"أغلب قضايا المحاكم سببها الميراث وبعضها يؤدي إلى القتل"



أوضح الدكتور أوداينية، الباحث في علم الاجتماع السياسي، أن قسمة الميراث تعتبر من أهم الأسباب التي تؤدي إلى الكثير من الخلافات العائلية والأسرية بشكل عام، إذا لم تعالج وفق المنطق الاجتماعي السائد المرتبط بالعادات والتقاليد والنظم والقيم الاجتماعية المؤثرة في شخصية الفرد من حيث السلوك والانفعالات والحق في التصرف، حسبما أفادنا به عمر أوداينية، الدكتور في علم الاجتماع السياسي.

لذا تلجأ النظم الاجتماعية منذ القدم إلى تنظيم هذه العلاقات القائمة بين الأفراد الذين تجمعهم أصول مشتركة؛ لأن الميراث مرتبط برباطة الدم، وكذلك تتطرق كل الأديان السماوية والفلسفات الاجتماعية إلى هذا الموضوع باعتباره ناظما للعلاقات الاجتماعية، وأولته عناية فائقة، وحددت المقادير والحقوق والواجبات المترتبة بكل مكانة اجتماعية للوارث والمورث.

غير أن الالتزام بهذه الأحكام لا يتم بنفس الطريقة لدى مختلف الفئات الاجتماعية، وفي بعض الثقافات الفرعية التي تميز بين حقوق الذكور والإناث، وبين الزواج الداخلي والخارجي؛

لأن العصبية تلعب دورا كبيرا في تفسير السلوك الاجتماعي. فبدخول العصبية ودخول الغريب في الأسرة تحرم المرأة من الحق في إرث العقار كما يحدث ذلك في بعض منطقة القبائل، منطقة الشاوية، القبائل العربية، بني ميزاب، وقد تعرض لذلك العديد من الباحثين في بحوث ميدانية، مثل فبيار بورديو في كتاب الاقتلاع، عبد اللطيف بن أشنهو، عبد الحميد الشلايظ من تونس، والطبيب البشير في منطقة مطماطة وتيطاوين بتونس في دراسة سوسولوجية التراث والقبيلة. وتحدث الباحث والدكتور في علم الاجتماع السياسي أيضا عن مزايا تقسيم التركة من الناحية الاجتماعية، قائلا: يمكن النظر إلى هذا الموضوع من عديد الزوايا، إذ من خلاله يمكن أن يحدث التماسك الاجتماعي عن طريق نظام تقسيم الملكية على

أوداينية من خلال دراسة له أجراها على بعض مناطق الوطن بخصوص تقسيم التركة، أن أغلب المشاكل التي تحدث بين الأصول والفروع في بلادنا هي بسبب الميراث، مضيفا أنه حتى على مستوى المحاكم فإن السواد الأعظم من القضايا التي ترفعها الفروع على الأصول قائمة على مشكل الإرث.

وقال إنه من خلال نفس الدراسة تبين أن هذه القضايا تحتل حيزا كبيرا من المشاكل الاجتماعية تصل إلى حد القتل من الفروع للأصول لاستعجال عملية الميراث، غير أنها تطفو على مستوى المحاكم على أساس أنها قضايا اختلاف، غير أن المشكل الأساس وراء بعض قضايا القتل هو الميراث، سواء كان العقار فلاحيا أو حضريا.

وأوضح الدكتور أن تفاقم مشاكل الميراث لا تعود إلى أن القانون أو الشرع لا يفصحان عن العلاقة وتحديد ضوابط تقسيم التركة، بل لأن الأفراد في المجتمع يسمون دائما لامتلاك حق الآخرين تحت عناوين مختلفة باسم الحفاظ على وحدة الأسرة وبقوة الأسرة ونفوذها المتمثلة عادة في الممتلكات العقارية.

ولكنه لا يشجع في آن واحد على تراكم رأس المال ويؤثر على نمو رأس المال والتركيز المؤدي للاستثمار ويعتبر هذا الامتلاك في الأرض والعقار شيئا مقدسا. ويختلف الامتلاك في ولايات الجنوب حيث لديه دلالة أخرى؛ لأنه يرتبط بالماء وليس بالعقار، نظرا لطبيعة المنطقة، يضيف محدثا.

أما عن الجوانب السلبية، فقد ذكر أن تقسيم التركة يؤدي عادة إلى تفكك الروابط الأسرية وإلى الصراع من أجل النفوذ، وكان في السابق يمنع بيع الأرض أو تقسيمها داخل نفس الأسرة في المناطق الجبلية حفاظا على وحدة الأسرة وتماسكها وحفاظا على السلطة داخل القبيلة، ومن ثم أساس تهديم العلاقة الاجتماعية إذا تهدم أساس الملكية. وفي إسقاط له على المجتمع الجزائري ذكر الدكتور

قصص المجتمع تثير الغرابة

هالك يكتب تركته لواحدة من زوجاته، وميراث يبقى عالقا لأزيد من 17 سنة!



أينما تقلب بصرك في المجتمع الجزائري وتدقق النظر في أصول العائلات تجد قضية من قضايا الميراث وتقسيم التركة قد فعلت فعلتها في تفكيك نسيج العائلة، أو جعله نسيجا ظاهريا وفي باطنه الحقد والبغضاء والديسائس، والسبب واحد، سكوت عن حق قسمه الله لعباده من فوق سبع سموات، فمن بين هذه القضايا ما وجدناه في ملفات أحد المحامين ممن أثر أن لا يذكر اسمه حتى لا

يسيء إلى موكله بذلك، عرض علينا ملفا عمره سنتان من النزاع حول تركة انحسرت جميعها بيد الابن الأكبر للعائلة الذي تحاليل على العائلة الثانية للهالك ولم يكتبها بالفريضة المقدمة ضمن ملف القضية أمام القاضي، واضطرت العدالة إلى تأخير المحاكمة إلى غاية التحقق من الفريضة، وهو الأمر الذي تطلب مشورا زمنيا عبر الإجراءات القانونية لا يقل عن السنة، وفي خضم هذا التحقق كان الابن الأكبر استفاد من هذه الممتلكات فيما يتعلق بالإيجار، وغيرها من الفوائد، وتراجع التحقيق عن شرعية إدخال بقية الورثة في القضية؛ لأن الهالك كان قد كتب كل الممتلكات باسم الزوجة الثانية!

عائلة أخرى من قلب العاصمة ما تزال قضيتها في أدرج مجلس قضاء الجزائر بعد 17 سنة من الانتظار، مما جعلها تتعدى كل يوم أكثر فأكثر؛ لأن أفرادها لا يقل عمرهم عن الأربعين سنة ومصابون بأمراض مزمنة، ويفقد اثنين من أشقائهم، تعقدت قسمة الميراث حتى مل الجميع حصوله على هذه التركة المثقلة بالفقد والموت.

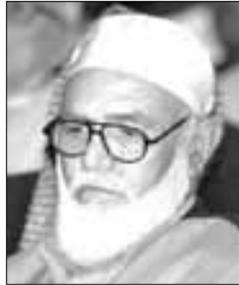
أما عائلة "س" بجزائرننا العميقة فقد اختارت الاحتفاظ بالأرض بالتركة بعد هلاك الأب إلى غاية وفاة الأم، لأنها كانت

في الأيام الأخيرة، ليحوز كل التركة لصالحه مكتفيا بمنح بعض الصدقات لشقيقاته دون عدالة، مع إبطال النية في إعطاء كل ذي حق حقه، خاصة البنات باعتبار المنطقة التي تقطنها العائلة، مع العلم أن التركة عبارة عن أراضي وعقارات وسيولة بنكية، والأمثلة كثيرة وموجعة وعددها لا يشجع على الحصر، مع الإشارة إلى أن الحائزين على تركات الغير يدركون جيدا أنهم من مرتكبي المعاصي، إلا أن الأعراف والسلبية رسمت معالم حياة هنيئة بالنسبة إليهم وجعلتهم بمنأى عن النقد والعتاب.

على وشك الموت، حتى لا يعاد تقسيم حصتها للمرة الثانية، وبعد موتها عطلت نية تطبيق الشريعة الإسلامية واستقرت كل التركة في يد الابن الموكل برعايتها

دعا إلى تقسيم التركات، الشيخ أبو عبد السلام:

"الله قسم التركة بنفسه ومن لا يطبقها يرتكب كبيرة من الكبائر"



الميت. أما عن دعوة المجتمع لبعض الأشخاص أن لا يرفعوا دعوى قضائية ضد الحائزين على التركة ومستغلبها دون توزيعها على مستحقيها بحجة المحافظة على صلة الرحم، ذكر الشيخ أبو عبد السلام أن هذه عادة انتشرت في المجتمعات، ولا يلزم صاحب الحق العمل بها، والشرع لا تقيد به هذه العادات، بل يجب أن ينال كل وارث حقه حسبما قسمته له الشريعة الإسلامية في إيضاحها للأنصبة التي تليق بكل شخص بموجب قرابته للهالك وكذا جنسه.

أما رأي الشرع في هذه القضية فهو واضح، ودليله إدراج سورة كاملة في القرآن الكريم تشرح كيفية توزيع التركة وتقسيمها في سورة النساء التي سميت بسورة الفرائض، وقال الشيخ أبو عبد السلام إنه لا يوجد مشكل بخصوص الموارث، بل المشكل في تطبيق العباد لأحكام الشريعة الإسلامية التي كانت واضحة في هذا الصدد، وذكر أن الله قسم الميراث بنفسه ولم يترك مجالاً للاجتهاد لأي شخص حيث جعل لكل إنسان حقه بأسهم في تركة الهالك.

وأضاف أن من لا يطبق

علم

شعلة أطفأتها أعاصير النسيان



عبد الرحمان دويب

إن مصادر التعريف بشخصينا هذا شحيحة وضئبة بأخباره وتقلباته، فهي وإن أعطت صورة عن بداية مسيرة الرجل، فإن النصف الثاني من حياته لم تتناوله إلا بإشارات والماعات يجدها القارئ متفرقة ومنثورة في بعض الكتب والمراجع.

ثم إن صاحب "تقويم الأخلاق الأستاذ محمد العابد الجلالي الذي نشر كتابه سنة 1927م يعد هو الوحيد الذي أنفرد بترجمته، ويظهر من خلال كتابه أنه كان يعرفه شخصيا، فقد ذكر تفرقاته وعمله في الصحافة وسجنه وكذا بعض آرائه.

وكل من كتب عنه بعد ذلك فهم عيال على هذا الكتاب، وقد أشار الدكتور سعد الله إلى أن هناك ثغرتان في هذه الترجمة:

الأولى: أنها ترجمة مبكرة لحياته، إذ تقع في منتصف عمره.

والثانية: أن هناك جوانب خفية لا يمكن للمعاصر الاطلاع عليها عادة إلا بعد وفاة الشخص، وهذا بدراسة الوثائق والتجارب الأخرى.

فالنصف الثاني من حياته ما يزال مجهولا، ولا شك أن لدى مصالحي الأمن الفرنسي معلومات غزيرة عنه. زد على هذا التقصير أن جل من يعرفه من قراء عصرنا، فإنهم لا يعرفونه إلا بأشغاله بالفن والرخصة والمنمنمات، والرجل كان أدبيا وصحافيا ومفسرا ومؤرخا ووطنيا من الطراز الأول.

من هو عمر راسم؟

هو عمر بن علي راسم بن سعيد بن محمد، كان والده علي راسم المتوفي سنة 1917م، من كبار

الرسميين والخطاطين.

وُلد سنة 1302هـ: أي حوالي سنة 1883 أو 1884م بالجزائر العاصمة، وهو أصيل مدينة بجاية، ويذهب بعضهم إلى أن أصول عائلته تركية، وفيه نظر، إذ كان يمضي جل مقالاته ب: الصنهاجي.

(1) حفظ القرآن الكريم وهو ابن سبع سنوات. (2) عمل حرّابا في (جامع سفير) وهو ابن اثنتي عشر سنة، وفي هذا المسجد قرأ النحو على يد الشيخ الكمال ابن الخوجة.

(3) درس في المدرسة الشرعية الفرنسية (الثعلبية) بالجزائر سنة واحدة، ثم أخرج منها بسبب فكره الإصلاحية الذي كان متأثرا به وبالشّيخ محمد عبده الذي كان يمثّل وينظر لهذا الفكر، فطرده أحد الأساتذة الجامعيين المتعصبين.

(4) فهو عصاميّ الطّلب، كوّنته الأحداث والوقائع، وصقلت مواهبه الظروف والتجارب.

أهم نشاطاته:

(1) وقف هو وجمع من العلماء وقفة رجل واحد في وجه قانون فرض التجنيد الإجباري على الجزائريين سنة 1912/1911م، والذي كانت سترمي به فرنسا شباب الجزائر في حميم الحرب العالمية الأولى.

(2) اهتم بالسياسة مبكرا، وهو ما دفعه إلى الكتابة في الصحافة لنشر أفكاره وآرائه، فكتب في جرائد تونسية مثل: (التقدم)، و(مرشد الأمة)، و(المرشد)، وهذا منذ 1907م، فهو أول الجزائريين الذين شاركوا في تحرير الصحف بتونس.

(3) أنشأ سنة 1908م صحيفة (الجزائر)، وهي نصف شهرية، صدر منها ثلاثة أعداد إضافة إلى العدد

بين اليأس والتدجين؛

إن من يقرأ مسيرة الرجل ليدرك الهوة الساحقة بين كمال البداية وتدني نهايتها، وكان الزمان قد استدار، فبينما كان الرجل يحلق في أجواء العظمة، فإذا به يهوي إلى حضيض اليأس، ليدهن نفسه قبل موته.

ما يصلحه، ثم إذا أصيب في نفسه، فلا بواقي عليه.

هذا، ثم إن أساليب قتل الهمم، وطرق إخماد نار الأثريين في وجه الظلم، وترويض آية الضيم على الخضوع للواقع، والرّضا بالقدر المحتوم لا تعدّ كثرة، ولا تحصى عريدا، وفرنسا التي هي أستاذة في الظلم، لا تحسبها تجهل أن السجن هو من أقدر العوامل في ترويض النفوس الشائرة وتدجينها، لهذا زجّت بصاحبنا فيه حتى نسي ونسي الناس أمره.

إن الآلام والهموم تحلّ من عرى العزائم، وإن المحن والابتلاءات فتخلق مضاجع من تجاسر على خوض أسبابها من غير عدّة ولا نصير.

وصاحب هذه الترجمة دخل في حرب مع أقوى دولة في ذلك العصر، فأخذ ينزعها في أطماعها، ويشدّ همم من تعمل هي على تعطيلها، بل ذهب يفضح أسرارها ويشهر بمظالمها عن طريق نشر مقالات في جرائد جزائرية وتونسية، فكان السجن جزاء، وهو حسب ما يظهر لنا كان من أعظم الأسباب التي غيرت في فكره، فكيف إذا اجتمع معه نكران ونسيان القوم له في أشدّ فترة عاشها في حياته، وذلك بالجهل الذي ما يزال يغشى عقولهم، والتفريق الذي مرّق ثوب وحدتهم، وهو أشدّ مضاضة على نفسه من...

أحمد توفيق المدني. فما هي أسباب هذا السقوط؟ ومن وراء هذا اليأس والقنوط؟ هذا ما سنحاول لا أقول قتل البحث فيه، ولكن حسبنا لمس بعض جوانبه ليأتي بعدنا من يعركه، والسعيد من وعظ بغيره. نرى أن سبب اليأس الذي غمر حياة راسم بعد خروجه من السجن يرجع إلى أمرين، ذلك أن أعظم ما يعاني منه المصلح، هو أن يرى أعماله تذهب أدراج الرياح، يعطي نفسه ونفيس ما يملك لإصلاح بني جلدته، وهم في غفلة عنه، بل قد يسعون لإفساد

كان في بدايته يكتب عن الاستعمار وظلمه، وينقم على المندمجين من بني جنسه، ويحذر قومه من اليهود ومكائدهم، وينبه الغافلين إلى أطماع الصهاينة في فلسطين، فكان يكتب المنشور ويلصقها على الجدران خفية ب (ساحة العود) و(القصة) ليستنهض بها الهمم الفاترة، ويحرض الشعب على الوقوف في وجه العتاة.

ثم صار يُعنى بالرّسم والمنمنمات، ويدعى إلى حضور المهرجانات، ويكتب عن الموسيقى الأندلسية التي سلبنا أرضها، ولم يبق لنا من إرثها إلا التوبات والمصدرات والتوشيات، فكانت على الأمة نواب ومصدر همّ وشتات.

فألرجل كان شعلة نار يستهين بالعظام، وينتقد أهل عصره ويثور ولا يبالي بصهيل من عدل أو لام.

فهل السجن، الذي هو ضريبة الإمامة في الدين والدنيا، وجسر بين المراء والعظمة، ومدرسة يتعلم فيها الضعيف كيف يقهر الاستبداد، هو الذي سلب منه الفكر الثوري ودجن سلوكاته؟ أم أن التجربة - غير المثمرة على زعمه - التي خاضها في محاولة بعث الجزائريين، هي التي حولت عطاءاته إلى ميدان السلم مع الأعداء؟

تساؤلات تحتاج إلى إمعان النظر في الظروف القاسية التي قضاه في السجن، وتتطلب إعمال الفكر في التدهور السحيق الذي

في كتابه: تاريخ النهضة في الجزائر، وأشار إليه الدكتور عمار طالبي في مقدّمة كتابه: (آثار الإمام ابن باديس وحياته).

لقد ترك الأستاذ عمر راسم مجموعة من المقالات، وتراثا من الإنتاج الفكري، يحتاج إلى من يوليه اهتماما وعناية، فهو جزء من تاريخ هذه الأمة، ونبضة من نبضات حياة فكرها ونهضتها الحديثة، وهذه جملة مختارة من عناوين تلك المقالات التي كان يحلي بها صدور الجرائد في الجزائر وخارجها.

مقالته في الصحف الأجنبية:

(1) رأي حرّ: التقدّم التونسية، عدد/ 26 ديسمبر 1907م: وهي في الواقع رسالة موجهة إلى رئيس وزراء فرنسا ووزير حربيتها وواليها العام على الجزائر، فصح من خلالها أساليب الاستعمار، وناشد الشّخبة الجزائرية بالقيام بواجبها في المطالبة بحقوق أبناء ملتهم.

(2) مقال آخر نُشر في: التقدّم، ع/ 27 فبراير 1908م، هاجم فيه منح النياشين للجزائريين مقابل الولاء، وهذا على حساب الشعب، كما هاجم فيه مسائير الحضارة الغربية، وانتقد الفئة المندمجة التي ولّت وجهها شطر المتسلط (فرنسا) على البلاد والعباد.

(3) نصيحة الأخ: التقدّم، ع/ 30 نوفمبر 1908م.

(4) استعمار فلسطين: مرشد الأمة، ع/ 23 جويلية 1909م

(5) صناعة جديدة للسلب: مرشد الأمة، ع/ 06 أوت 1909م

(6) استعمار فلسطين: مرشد الأمة، ع/ 27 أوت 1909م

(7) النزاع الإنكليزي الألماني: مرشد الأمة، ع/ 09 سبتمبر 1909م

(8) الجزء من جنس العمل: مرشد الأمة، ع/ 05 ديسمبر 1909م

(9) تهنئة المشير: المشير، ع/ 08 جانفي 1911م

(10) الموسيقى الأندلسية: المباحث، ع/ 13 أبريل 1945م.

تفسيراً لكتاب الله، نشرت جريدة

سجّنه

خروجه من السّجن تغيير فكره، وأصيب بداء اليأس القنوط، واستبدت به نزعة

تشاؤمية، فانقطع

لفنّ والرّسم، وبرز فيها، حتى صار أستاذا سنة 1931م في مدرسة تعليم فنّ التصوير والرّخرفة العربية، وتخرّج على يديه نخبة من كبار الرّسميين.

(10) اشتهر بعد خروجه من السّجن بتثييط العلماء عن الإصلاح، فكان يكاتبهم ويستشهد لهم بأحداث ووقائع تكذّف في قلوبهم مذهب اليأس والقنوط، وتدعوهم إلى الخمول.

(11) كما عمل مُذيعا في الإذاعة الفرنسية بالجزائر إلى توفاه الأجل سنة 1959م، ودفن بمقبرة سيدي عبد الرحمن بالجزائر العاصمة.

مفسرا للقرآن:

(1) تفسير القرآن الكريم:

ألفه ب (سجن بربروس)، ونقلت مقدّمته جريدة (الشهاب)، وهو بهذا العمل يصحّ أن ندرج اسمه ضمن قائمة من فسّر كتاب الله من علماء الجزائر، زيادة على هذا فقد فسّره وهو في السّجن تماما كما فعل سيد قطب، وهذه مزية أخرى.

(2) تراجم علماء الجزائر:

من المؤلفات الثّائرة التي تناولت التعريف بعلماء الجزائر، نقل عنه الأستاذ محمد علي ديوز

وثيقة:

من الوثائق الثّائرة التي وقفتنا عليها من إنتاج هذا الأستاذ العظمة ولم يلج بحرّها، قصيدة من الشعر الملحون بخط يده راسل بها الشّخ المهدى البوعبدلي (رحمه الله تعالى) على إثر الحرب العالمية الثّانية، وكان يعملان سويا بالإذاعة الفرنسية بالجزائر، إذ كان الشّخ المهدى يلقي سلسلة من المحاضرات حول العواصم العلمية المنذرّة بالقطر الجزائري، وكان الأستاذ راسم مقرّبا ومؤدّبا لها، وهذه مختارات من أبياتها تنشر لأول مرة تمّ عن خالته النّسبية الهبطة، وعن نظراته التشاؤمية لإصلاح الشباب والأوضاع، قال:

(1) جزاير صارت خندق * ولادها غير ترتدق * لا حد عليها شفق * بلاد التايه والغفلان * لا منهم واحد يصدق * لا من لعرضه صان.

(2) لا دين لا نيت لا حرمة * شيان ما عندهم همة * لا منهم يحسن كلمة * جهال حمير خشان * ما يعرفوا ياكلوا اللقمة * خناعين ما فيهم أمان.

(3) تكروا سيرة لجدود * وتعدوا جميع الحدود * صاروا يسبوا المبيود * باش دركهم الجرمان * هم عراير الوجود * ملعونين بكل لسان.

(4) الله يتعل هذا الجيل * أي ردّ جسسه ذليل يعطيه ضريت الفيل * من المرار يشرب ويدان * يجعل كبده في تضليل * ويرميه من الكيضان - هذه نماذج من أبيات تصور لنا بعضا من الحالة الانهزامية التي أدركت مفاصل فكر الرجل، ولا تدري هل استمرت معه إلى عهد ثورة التحرير، وهل ستبقى معه إلى ما بعد الاستقلال؟



إبتداء من رمضان

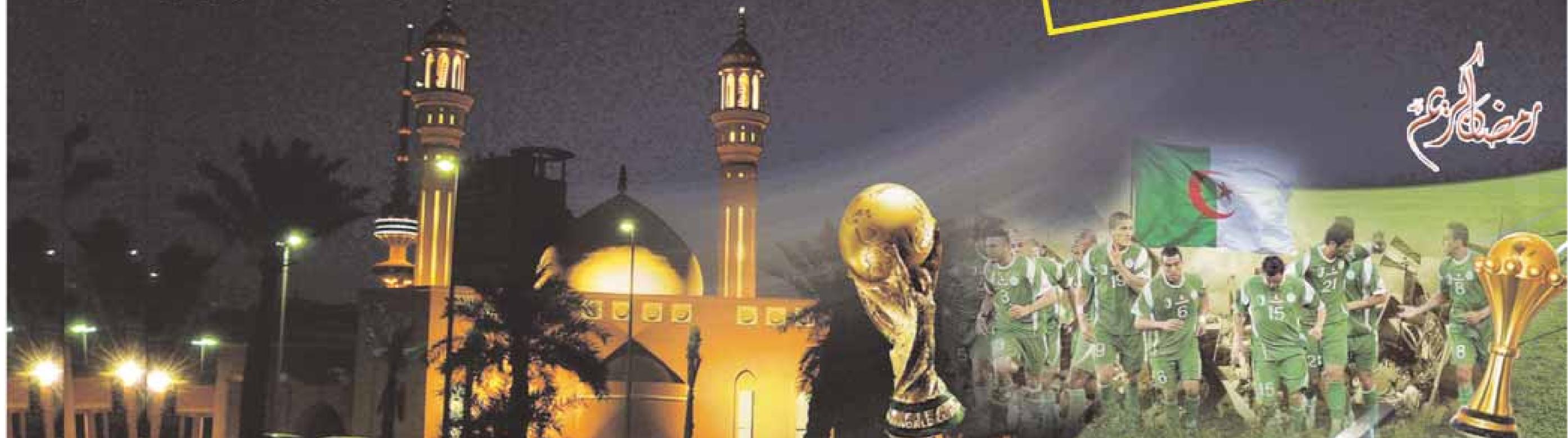
النشروفي
إخبارية وطنية

إنتظرونا

- رحلتان إلى جنوب إفريقيا لمتابعة أحداث المونديال 2010
- 4 رحلات إلى أنغولا لحضور كأس إفريقيا للأمم
- رحلتان إلى القاهرة بمناسبة لقاء العودة بين الجزائر ومصر
- ... وعشرات الجوائز الأخرى

النشروفي ونجمة يحققان أحلام
الجمهور الرياضي..
في أضخم مسابقة رمضانية

رمضان كريم



أضخم وأقوى المسابقات.. فقط على صفحات الشروق... انتظرونا هناك المزيد

الشروق
اليومية
إخبارية وطنيةشارك
واربح

أطفالنا... مستقبلنا

السؤال السادس

حسب ما ذكر الخبير الدولي مالك سراي في منتدى الشروق المنشور في عدد أمس، فإن مداخيل الجزائر من البترول تراجعت بفعل الأزمة العالمية بنسبة:

R1	40 بالمائة
R2	50 بالمائة
R3	60 بالمائة

مداخيل الـ SMS توجه لتهيئة مدارس الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة



سيارة كاشكاي رباعية الدفع

إبعثوا بإجاباتكم عن طريق رسائل الـ SMS على الرقم 820

سعر الـ SMS 50 دج
مع احتساب كل الرسوم



3 سيارات ساني



سيارتان من نوع تيدا

6 هواتف نقالة نوكيا



18 كاميسكوب



20 غسالة



8 أجهزة ستيريو



20 تلفاز SLIM



بمساهمة:



الطبعة الثانية لحملة الشروق التضامنية

قانون المسابقة وكيفية المشاركة

- 13 - يتسلم الفائزون في المسابقات الأسبوعية جوائزهم مباشرة بعد إعلان النتائج.
- 14 - يتم الفرز على أساس الأجابة الصحيحة.
- 15 - يشترط على المشاركين فتح خطوطهم يوم القرعة لتسهيل الاتصال، وفي حالة عدم الرد أثناء المحاولة الثالثة، يتم الانتقال إلى فائز آخر.
- 16 - يتسلم الفائزون في السحب النهائي جوائزهم في حفل كبير تنظمه الشروق بهذه المناسبة.
- 17 - الجوائز التي لا يتسلمها أصحابها خلال 30 يوما بعد حفل توزيع الجوائز تعتبر ملغاة. 18 - يمكن للمتسابق أن يشارك بأكثر من شريحة موبيليس.
- 19 - لا يمكن الفوز بجائزتين في السحب الواحد.
- 20 - أي مخالفة لأحد بنود هذا القانون تلغي حق المشاركة.

- 1 - يشترط على المشارك (ة) الإجابة على (06) ستة أسئلة أسبوعيا باختيار أحد الأجوبة المقترحة عليه.
- 2 - تنشر الأسئلة يوميا على صفحات الشروق مع ثلاثة أجوبة اختيارية.
- 3 - يشترط على المشارك (ة) كتابة رمز الإجابة الصحيحة R1 أو R2 أو R3.
- 4 - المشاركة مفتوحة لمشاركي خط موبيليس فقط.
- 5 - يمكن للمتسابقين بأن يشاركوا بأكثر من sms واحد لمضاعفة حظوظهم في الفوز.
- 6 - ترسل الإجابات عن طريق الـ SMS على الرقم: 820.
- 7 - سعر الـ SMS خمسون (50) دج مع احتساب كل الرسوم.
- 8 - لا تقبل مشاركة موظفي جريدة "الشروق" و"موبيليس".
- 9 - تجري عملية القرعة كل أسبوع ويتم الإعلان عنها في جريدة الشروق اليومي.
- 10 - يتم الإعلان عن أسماء الفائزين في بداية كل أسبوع.
- 11 - المشاركون في المسابقة الأسبوعية يدخلون السحب النهائي على الجوائز الكبرى.
- 11 - يجب على المشاركين الاحتفاظ بقسيمة المشاركة التي تنشر على صفحات الجريدة وإظهارها في حالة الفوز.
- 12 - يشرف على عملية القرعة محضر قضائي، وتتأخر القرعة غير قابلة للطعن.

- 1 - يشترط على المشارك (ة) الإجابة على (06) ستة أسئلة أسبوعيا باختيار أحد الأجوبة المقترحة عليه.
- 2 - تنشر الأسئلة يوميا على صفحات الشروق مع ثلاثة أجوبة اختيارية.
- 3 - يشترط على المشارك (ة) كتابة رمز الإجابة الصحيحة R1 أو R2 أو R3.
- 4 - المشاركة مفتوحة لمشاركي خط موبيليس فقط.
- 5 - يمكن للمتسابقين بأن يشاركوا بأكثر من sms واحد لمضاعفة حظوظهم في الفوز.
- 6 - ترسل الإجابات عن طريق الـ SMS على الرقم: 820.
- 7 - سعر الـ SMS خمسون (50) دج مع احتساب كل الرسوم.

جوائز الأسبوع الأول:

- 1 - سيارة نيسان ساني.
- 2 - صك قيمته 25 مليون سنتيم.
- 3 - غسالة، تلفزيون "سليم"، شان ستيريو.
- 4 - غسالة، تلفزيون "سليم"، شان ستيريو.
- 5 - هاتف نقال نوكيا آخر صيغة.
- 6 - كاميسكوب.
- 7 - كاميسكوب.

5

قسمة الإجابة

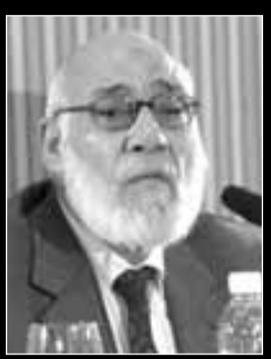
الاسم واللقب:
رقم الهاتف:
العنوان:

■ يجب الاحتفاظ بنسخة أصلية عن هذه القسيمة لاستظهارها في حالة الفوز.

وأن تصوموا خير لكم

روي الطبراني (رحمه الله) عن أبي هريرة (رضي الله عنه) أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: "صوموا تصحوا"، وبالنظر إلى الأحاديث النبوية الكثيرة، والأحاديث القدسية الشريفة والآيات القرآنية العديدة التي جاءت في فضل الصيام، تخيل كثير من الناس أن فوائد الصيام مقصورة على الجوانب التعبديّة، وانعكاساتها الروحية والعاطفية؛ ولكن ثبت بالعديد من الدراسات المستفيضة أن للصيام فوائد صحية عديدة لخصها خاتم الأنبياء والمرسلين في لفظة واحدة: "تصحوا".

■ أ.د زغلول النجار: الأكاديمية الإسلامية الدولية للعلوم



واجب المرحلة.. الدعوة بالخطاب العلمي

لما عاقل أن يرفضه) على صدق نبوة ورسالة هذا النبي الخاتم (صلى الله عليه وسلم) وفي ذلك نجاتنا ولهم، وفلاح في الدنيا والآخرة، في زمن اختلطت فيه المفاهيم، وزاغت فيه القلوب والأبصار، وتراجع أهل الحق وعلا أهل الباطل، وبقي الناس حيرى في عالم تقاربت فيه المسافات، وتصارعت الحضارات، وتعارضت المعتقدات، وأن لأهل الحق أن يظهره، وأن يدعو إليه بالحكمة والموعظة الحسنة، بخطاب العصر ولغته: الخطاب العلمي، لعلى الله تعالى أن يجعل في ذلك حقاً للدماء التي تسفك في كل يوم، ونهاية للحروب التي تشتعل في كل مكان، ووقفاً للمظالم التي تجتاح الإنسان في أغلب بقاع الأرض، وما ذلك على الله بعزيز، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

ما أحكم من شرع الصيام!!

وقد أظهرت نتائج تلك الدراسات أن الأداء البدني للصائم من طلوع الفجر الصادق إلى الغروب أفضل من أداء غير الصائم، لتحسن درجة تحمل البدن للمجهودات العضلية، ولأداء كل من القلب وبقية الجهاز الدوري والجهاز الهضمي والجهاز التنفسي وغيرها أثناء الصيام. ومن هنا كانت قلة الشعور بالإجهاد، وتحمل ما لا يمكن للفرد تحمله في ساعات الإفطار العادية، وذلك لاختلاف مصدر الطاقة في الجسم بين الصائم والمفطر، أما إذا زادت مدة الصيام عن المتوسط الذي شرعه الإسلام (11-14 ساعة تقريباً) فإن الأداء البدني والعضلي يبدأ في التآثر، ويبدأ الصائم في الشعور بالإعياء. فمن المعروف أن الصوم يسبب انصهار الدهون في الجسم، مما يؤدي إلى زيادة في الأحماض الدهنية الحرة في الدم، فتصبح هذه الأحماض هي المصدر الرئيسي لطاقة الصائم بدلاً من الجلوكوز في حالة المفطر، وهذا يساعد على تقليل استهلاك مادة "الجليوكومين" في كل من العضلات والكبد أثناء بذل الجهد من قبل الصائم، ويساعد كذلك في ضبط مستوى سكر الجلوكوز في دم المفطر هو المصدر الرئيسي لطاقتها، كان جهده المبدول يشعره بإعياء أكبر مما يشعر به الصائم إذا قام بنفس المجهود، تحت نفس الظروف. بالإضافة إلى ذلك، فإن حالة الرضى النفسي للصائم، وارتفاع معنوياته، لشعوره بالقرب من خالقه سبحانه وتعالى، وإحساسه بالقيام بعبادة من أشرف العبادات، في شهر يعتبر أفضل شهور السنة على الإطلاق، وأكثرها بركة، ورحمة، ومغفرة، وعتقاً من النار، كل ذلك يؤدي إلى زيادة واضحة في داخل جسم الإنسان لعدد من الهرمونات النافعة من مثل مجموعة "الأندروفين" التي يعزى إليها تحسن الأداء البدني، وقلّة الشعور بالإعياء أو الإجهاد، فما أحكم من شرع الصيام، وما أصدق مقولة الرسول الخاتم: "صوموا تصحوا".

لماذا التمر؟!



يعتبر التمر من أغنى الأغذية بسكر الجلوكوز، وبالتالي فهو الغذاء المثالي للجسم؛ لأنه يحتوي على نسبة عالية من السكريات تتراوح ما بين 75-87% يشكل الجلوكوز 5% منها، والفركتوز 45% علاوة على نسبة من البروتينات، والدهون وبعض الفيتامينات، أهمها أ، ب2، ب12، وبعض المعادن الهامة، أهمها: الكالسيوم، والفوسفور، والبوتاسيوم، والكبريت، والصوديوم، والمغنيسيوم، الكوبالت، والزنك، والفلورين، والنحاس، والمنجنيز، ونسبة من السيلولوز؛ ويتحول الفركتوز إلى جلوكوز بسرعة فائقة ويمتص مباشرة من الجهاز الهضمي يروي ظمأ الجسم من الطاقة، خاصة بعض الأنسجة التي تعتمد عليه بصفة أساسية كخلايا المخ، والأعصاب، وخلايا الدم الحمراء وخلايا نقي العظام. وللفركتوز مع السيلولوز تأثير منشط للحركة الدودية للأمعاء، كما أن الفوسفور مهم في تغذية مهم في تغذية حشرات الدماغ، ويدخل في تركيب المركبات الفوسفاتية والتي تنقل الطاقة وترشد استخدامها في جميع خلايا الجسم. كما أن جميع الفيتامينات التي يحتوي عليها التمر لها دور فعال في عمليات التمثيل الغذائي (أ، ب1، ب2) والبيوتين والريبوفلافين وغيره، كما أن لها تأثيراً مهدئاً للأعصاب، كما أن للمعادن دوراً أساسياً في تكوين بعض الأنزيمات الهامة في عمليات الجسم الحيوية، كما أن لها دوراً هاماً

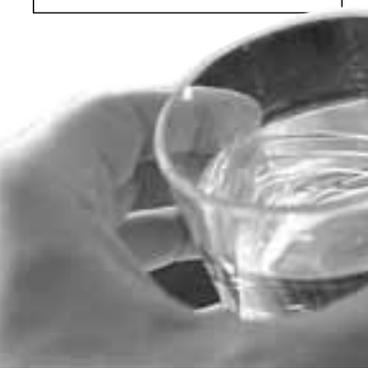
للمغاية انقباض وانبساط العضلات والتعادل الحمض - القاعدي في الجسم فيزول بذلك أي توتر عضلي، أو عصبي ويعم النشاط والهدوء سائر الجسم كما أكدت الأبحاث أن المغنيسيوم

للهذه الأسباب، يمكن لنا أن ندرك الحكمة في أمر النبي (صلى الله عليه وسلم) بالإفطار على التمر، وكان النبي (صلى الله عليه وسلم) يفطر قبل أن يصلي على رطبات، فإن لم تكن رطبات فتميرات، فإن لم تكن تميرات حسا حسوات من ماء" رواه الترمذي وقال حديث حسن . وبعد، فمن الجميل أن تأكل التمر فيصبح لك الغذاء والشفاء، ولكن الأجل أن يتوكل بنية السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم فيصير لك الغذاء والشفاء والثواب إن شاء الله، ولا تنس أن تحمد الله وتشكره على هذه النعمة!...

الصيام يحمي العين



ثبت مؤخرا، بحسب د. سعيد شلبي، الأستاذ بالشعبة الطبية في المركز القومي للبحوث بمصر: أن للصيام فوائد علاجية لمرضى العيون. فأثناء الصيام، يزيد تركيز الدم.. حيث تقل نسبة الماء به، وبالتالي فإنه يحدث انخفاض في معدل إفرازات الغدد المختلطة بالجسم، ومنها السائل المائي للعين، المسؤول عن حفظ العين فيزيولوجيا، فينخفض ضغط العين الداخلي، مما يقلل من حدة بعض أمراضها الخطيرة، مثل "الجلوكوما"، و"الماء الأزرق"، وتقلل حدوث مضاعفات الشبكية.



إعجاز نبوي مبهر!

وبرغم هذا السيل المتدفق من العلوم والمعارف والثقافات في عصرنا الحديث إلا أنني وقفت عاجزا ومبهورا أمام حديث النبي (صلى الله عليه وسلم) عن قيمة التمر، حين قال: "إذا أفطر أحدكم فليفطر على تمر فإنه بركة، فإن لم يجد تمرا فإلما فإنه طهور" رواه الترمذي. وهذا إعجاز نبوي أثبتته الدراسات والأبحاث، فعند نهاية مرحلة ما بعد الامتناس - في نهاية الصوم - يهبط مستوى تركيز الجلوكوز والأنسولين من دم الوريد البياضي الكبدي، وهذا بدوره يقلل نضاد الجلوكوز. وأخذته بواسطة خلايا الكبد والأنسجة الطرفية كخلايا العضلات، وخلايا الأعصاب ويكون قد تحلل كل المخزون من الجليكوجين الكبدي أو كاد، وتعتمد الأنسجة حينئذ في الحصول على الطاقة من أكسدة الأحماض الدهنية، وأكسدة الجلوكوز المصنع في الكبد من الأحماض الأمينية والجليسول، لذلك، فإمداد الجسم السريع بالجلوكوز في هذا الوقت له فوائد جمة؛ إذ يرتفع تركيزه بسرعة في دم الوريد البياضي الكبدي فور امتصاصه، ويدخل إلى خلايا الكبد أولاً ثم خلايا المخ، والدم، والجهاز العصبي والعضلي، وجميع الأنسجة الأخرى، والتي هيأها الله تعالى؛ لتكون السكرية غذاءها الأمثل والأيسر للحصول منها على الطاقة، ويتوقف بذلك تأكسد الأحماض الدهنية، فيقطع الطريق على تكون الأجسام الكيتونية الضارة، وتزول أعراض الضعف العام والاضطراب البسيط في الجهاز العصبي، إن وجدت لتأكسد كميات كبيرة من الدهون، كما يوقف تناول الجلوكوز عملية تصنيع الجلوكوز في الكبد، فيتوقف هدم الأحماض الأمينية وبالتالي حفظ بروتين الجسم.

يتخذونه زينة في المحاريب والمحلات والصالونات

إنما أنزل القرآن للتطبيق لا للتعليق

التجارية: من الظواهر المنتشرة بالمشرق العربي ويقصدون بذلك التبرك، دخلت محلا تجاريا فأريت مصحفا معلقا فقلت له: ما هذا فقال لي بافتخار: هذا المصحف له ثلاثين سنة وهو معلق بهاذ المحل فقلت له: تصدق بهذا المصحف على فقير أو ضعه في بيت الله لمن يقرأ منه خير لك من هذا.

يلق القرآن ولا يتق الله في بيعه وشراؤه، يعلق كتاب الله ويحلف على سلعته كاذبا، يعلق كتاب الله ويفش في سلعته و... و...

وأخطر مما سبق أن أحدهم كتب آية الكرسي مقلوبة وعلقها بمحله فقلت له: ألم تكفيك مستقيمة كما أنزلها الله؟ فتلعثم، والحمد لله الذي رزقني إقناعه فمزقتها.

ركبت طائرة شركة الخطوط المصرية وفي مدخلها رأيت مصحفا معلقا بالجدار داخل علبة جميلة فقلت في نفسي هذا جيد، وبعد أن اعتدلتنا في جليستنا قرئ علينا دعاء الركوب، فسرتت لذلك، حتى أنني قلت في نفسي: وأين طائرات الخطوط الجوية الجزائرية من هذا؟ ولكن وبعد أن طارت الطائرة وأصبحتنا في جو السماء ما يمسننا إلا الذي رفع السماء بغير عمد أتخفوا الركاب بأفلام العربي: صور الرافضات وأفعال الماجنين والماجنات، مناظر يستغث من حالها إبليس، فقلت في نفسي: يا سعدك يالعمى!! ومددت يدي إلى الورقة وأخذت القلم كي أدون خاطرة: مجتمع التناقض

مما فتن به الناس. أيضا. افتخارهم بأنهم يملكون أصغر مصحف في العالم فكثيرا ما نقرأ في الجرائد والمجلات: فلان يملك أصغر مصحف في العالم يقاس عرضه بسنتيمتر أو سنتيمترين وترى الناس مندهشة لذلك. وأقول: ما مدى استفادة الأمة من المصاحف؟ كم مرة ختمه مالكه؟، فإن قال: هذا لا يمكنني القراءة منه، وإنما هو عبارة عن لوحة فنية، قلت: وما فائدته إذن؟ وربنا لم ينزله ليتخذ لوحات فنية، وإنما هو: «بلاغ للناس، وليندبروا به، وليعلموا أنما هو إله واحد، وليذكر أولوا الألباب». (إبراهيم 52). وكتابة القرآن بالأحجام الصغيرة قد زجر عنه عمر بن الخطاب. رضي الله عنه. وقال: عظموه.

الدعاية التجارية بالمساجد: أمرنا رسولنا الكريم - ص - أن نجنب مساجدنا أمور الدنيا، فمن نشد ضالة أو عرف تجارة ندعوا عليه بالخسارة في التجارة، وعدم الهداء إلى ضالته، بهذا أمرنا رسولنا الكريم قدوتنا والذي لا يقبل الله عمل من حاد عن طريقه.

ولقد انتشرت - وللأسف - ظاهرة التعريف بالسلع التجارية داخل المساجد وذلك عن طريق تعليق اليوميات التي يكتب عليها آية أو آيات من القرآن، وكذا أوراق الأذكار اليومية وغيرها من الأعمال ثم يكتب اسم شركة من قدم تلك اليومية أو ذلك العمل مع أرقام هاتفه وعنوانه الدقيق، ويريد الإلكتروني وموقعه؛ بل ترى بعضهم يكتب اسمه بخط أوضح من الخط الذي كتب به ذلك العمل!

ونقول لمن يفعلون هذه الأفعال: إن كنتم تقصدون بفعلكم وجه الله فلم تكتبون عناوينكم وأرقام هواتفكم؟ فإن ربكم يعرفكم ويعرف عناوينكم ويعلم الدافع لفعلكم، فلا تخافون من أن ينسب ربكم محلكم التجاري، أو يضع منه عناوينكم فيرسل الأجر إلى غيركم؟! وإن كنتم تقصدون التعريف بتجاريتكم فإن نبينا صلى الله عليه وسلم أمر عباد الله بالدعاء على من فعل ذلك ببيوت الله، وهل يريح من دعي عليه بالمساجد.

الملائكة

وهو قائم يصلي في

المحراب» فبارك المشايخ هذا

العمل، ولكنهم انتبهوا إلى أن الخطاط لما

ضاق عليه محل الكتابة "الذي هو المحراب" كتب

الباء من كلمة "المحراب" نازلة من أعلى إلى

أسفل بعكس اتجاه بقية الحروف فثارت ثائرة

المشايخ وقالوا: هذا لا يجوز. وقصدهم لا يجوز

كتابة الباء من أعلى على أسفل. فاستهزأ منهم

الخطاط وحمل أدوات

الكتابة وتركهم في ما هم

فيه، والآية لا تزال إلى اليوم

على ذلك الحال. فهم لم

يحتجوا على كتابة الآية

على الجدار وإنما احتجوا

على طريقة كتابة الباء!!

فكانت عاقبتهم ما ذكرنا.

في كثير من المحاريب

كتب قوله تعالى: «فلنولينك

قبلة ترضاه»!! وأقول

للقائمين بهذه الأعمال

وكذا المشرفين عليها، ومن

مدح فعلهم: إن الرسول

صلى الله عليه وسلم قد

ولّى القبلة التي ارتضاها

ربنا ورضيها نبينا ورضيناها، واكمل الدين، ولا

ناسخ له، فمتى تكون التولية إذن؟!

وهذا يذكرني بما يحكى عن أحدهم أنه ذهب

إلى الطالب واشتكى إليه قلة الزبدة في اللبن،

فكتب له الطالب الفهمان: «فأما الزبد فيذهب

جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض».

فقال له الرجل: هلا كتبت: فأما الزبد فيمكث في

الشكوة!!!

ومن العادات المنتشرة بالمشرق العربي كتابة

الآيات والأحاديث على الجدران واللافتات

وتعليقها بالشوارع أيام المولد النبوي، وشهر

رمضان، ووقت قدوم الحاج، ففي أيام المولد

النبوي تكتب الآيات الدالة على مكانة النبي - ص

- وتعلق بالشوارع وبعد يوم أو يومين تبدأ الآيات

في السقوط على الأرض، ومصيرها الحتمي

حاويات القمامة فالزبالة، ولقد رأيت صاحب

مدرسة كتب على قطعة قماش قوله: «وانك لعلى

خلق عظيم» وبقيت الآية معلقة بالشارع إلى أن

تقطع الخيط المربوطة به فسقطت على الأرض

فتألمت لذلك بما يعلمه ربي، وخاصة بعدما رأيت

سيارة مرت على الآية المرمية على الأرض،

فدخلت المسجد فوجدت ثلاثة من رجالات البلد

فكلمتهم عن ذلك فقالوا: هذه ليست لنا وإنما هي

لأصحاب المدرسة. فقلت لهم: الآية القرآنية لنا

كلنا.

وكذلك كتابة بعض الآيات وكلمة: "القرآن"

و"المصحف" على الأكياس التجارية، ومعلوم أن

الأكياس مصيرها مقر تجمع الزبالة، حتى أن

بعضهم كتب على الكيس: مصحف معلم التجويد!

تعليق المصاحف في البيوت والمحلات

سر الانتفاع بهذا الكتاب العظيم "القرآن العظيم" يكمن في العمل به: قراءة تدبرا، وعمل بمقتضاه، وقولي: «إنما أنزل القرآن للتطبيق لا أقصد بالتطبيق طبه ووضعه داخل علب. كما يفعل كثير من الناس، وإنما أقصد العمل به، واتخاذ منه حياة في كل صغيرة وكبيرة، تحليل حاله وتحريم حرامه، والتحاكم إليه في كل ما يحدث لنا من صغائر وكبائر...»

ومما يؤسف له أن الجمهور الغفير من المسلمين حادوا القرآن عما أنزل من أجله هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان، كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولوا الألباب وهذا بلاغ للناس ولينذروا به وليعلموا أنما هو إله واحد وليذكر أولوا الألباب واليخص كتاب أنزل إليك فلا يكن في صدرك حرج منه لتنذر به وذكرى للمؤمنين وكل طائفة من طوائف الناس حاولت أن تتجه بكتاب الله ناحيتها.

بقلم الشيخ عبد المجيد رياش

فمنهم من ليس له حظ منه إلا قراءته في المآثم، ومنهم من اتخذه وسيلة للنصب والاحتيال على عباد الله، فاتخذه راية يعلم الناس بها أنه من أهل التقوى، ومنهم ومنهم، وحتى رؤساء أمريكا حشروا أنفسهم في ذلك فهم يستدلون بما فيه مصلحتهم - وهم كفرة - فأولهم قرأ لرؤساء العرب: وإن جنحوا للسلم فاجنح لها، وآخر أقام الحجة على نفسه بما أشار إليه من معاني الآيات، وما مدح به المسلمين من حسن سيرتهم على مر التاريخ!

ومما انتشر ببلادنا في الآونة الأخيرة ظاهرة كتابة الآيات القرآنية على المحاريب والجدران، وعلى الألواح، وتعليقها بالبيوت

وظاهرة كتابة الآيات القرآنية وتعليقها على الجدران قادها العوام، والعامي كما قال أهل العلم «إذا دخل باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أفسد أكثر مما يصلح»، وهذا هو الواقع، فالناظر في هذه الظاهرة يقف على ما يندى له الجبين، ويعرف مقدار احترام الأمة لكتاب ربها، آيات كتبت بالمحاريب إن سلم من الخطأ كاتبها من الخطأ في كتابتها ليسلم من الخطأ في فهم معانيها، وآيات خلطت ببعضها أعظم من خلط الشكوشوكة، والشكوى للذي يسمع السر والنجوى. دخلت مخبزا بمنطقة حريستا بريف دمشق "سورية" كتب صاحبه على مدخله: «أنا فتحنا لك فتحا مبينا»

بفتح الهمزة من "إنا"

بدلا من كسرهما فقلت له: أولا: إن الآية نزلت في فتح مكة وليس في فتح مخبزك. وثانيا: الصواب فيها: «إنا» بكسر الهمزة لا بفتحها. فبدأ يلف

ويدور.

وفي المدينة

نفسها كتب صاحب

مطعم «يا أيها الذين آمنوا كلوا من

طيبات ما رزقناكم واذكروا الله كثيرا لعلكم

تفلحون» صدق الله العظيم فقلت له: هذا قرآن

أم حكمة؟ فقال لي: قرآن. فقلت له: لقد خلطتها

تخليطا أعظم من خلطك للتبولة (التبولة نوع من

أنواع السلطات الشامية بها العديد من الحشائش

والبرغل)، وكثيرا ما نرى أصحاب المطاعم

يكتبون «كلوا من طيبات ما رزقناكم» ولكنهم لا

يكتوبون: «لا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين».

ومن دقق النظر علم أن الأمر بالأكل في قوله

تعالى: «كلوا واشربوا» دل على الإباحة بينما

قوله: «ولا تسرفوا» دل على الحرمة (حرمة

الإسراف) فهم يستدلون بما يفيد الإباحة

ويتروكون ما يدل على التحريم.

وهذا مثل الذين يكتبون: «هذا من فضل ربي»

ولا يتمون الآية، وذلك أن قول الملك النبي

سليمان - عليه السلام -: «هذا من فضل ربي» فيه

عظة لمن اتعظ، فمن قرأ هذه الآية ولم يتعظ بما

جاء فيها فعليه أن يعالج قلبه، فقد يكون قد

أصابه الداء القاتل «قساوة القلب» فإن نبي الله

سليمان لما رأى عرش بلقيس مستقرا بين يديه

في وقت لا يمكن تصوره عقليا فضلا عن تحقيقه

من أحد لم يقل كما يقول المتكبرون ممن أوتوا

بعضا من حطام الدنيا وكما قال قائلهم: «إنما

أوتيته على علم عندي». فلما رأى الملك النبي -

عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام - عرش ملكة سبأ

مستقرا عنده قال: «هذا من فضل ربي ليبلوني

أشكر أم أكفر ومن شكر فإنما يشكر لنفسه ومن

كفر فإن ربي غني كريم» فاعترف أن الله ما

يعطي من أعطاه إلا من أجل الابتلاء. ويعرف

شكره للمتفضل عليه أم يكفر النعمة، وختم الآية

بقوله: «ومن شكر فإنما يشكر لنفسه ومن كفر

فإن ربي غني كريم».

وفي كثير من المساجد كتب بالمحراب قوله:

فنادته الملائكة وهو قائم يصلي بالمحراب، أو

قوله كلما دخل عليها زكرياء المحراب ويقولون ولا

يتمون الآية!!

وسبب هذا أن المساجد يشرف على بنائها

العوام الجهلة، والعوام لم يعجبهم من الأيتين إلا

كلمة المحراب فقاموا بكتابتها بالمحراب!

وهذا يذكرني بالحجة القوية التي

استدل بها أحد الأئمة لبيبي لي أن

سدل اليبدين في الصلاة

قد ورد ذكره في

القرآن فقلت له:

وأين؟! فقال: «وإذا

قاموا إلى الصلاة

قاموا كسالى» يعني:

مكسلين يديهم. فقلت له: لا أحد يحسدك

على هذا الفهم. وهذا يترجم الواقع المر.

ومن غريب ما حدث في هذا أن خطاطا كتب

بمحراب المسجد الأموي بدمشق قوله: «فنادته



المقرئ الشيخ ياسين الجزائري

أختم المصحف كل أسبوع، وأراجع 5 أجزاء يومياً في الإزدحام المروري



الحديث إلى الشيخ ياسين الجزائري ذو شجون، فنسبته الهادئة وصوته الشجي وابتسامته الملازمة له، تجذب كل من يكلمه، حتى ليأمل المستمع إليه أن لا يتوقف عن أي فكرة يطرحها، ورغم لتقائنا به في سنين ماضية، إلا أن هذا العام كان مميزاً، ذلك أن اللقاء كان في البيت الذي يقطنه في حي بيلام الشعبي، وأمام أبنائه حنين وعبير، والوفاد الجديد محمد نافع.

حاولنا من خلال هذا الحوار أن ننقل صورة لقارئ مجيد يؤم الناس في رمضان، ونعرف كيف يكون استعداده لرمضان، فأجاب وأجاد، إلا أننا لاحظناه، خلال اللقاء، أنه يعتمد على

العموميات في إجاباته عن الأسئلة التي

تخص شخصه،

ف"سملنا"

عليه

ليجيب،

فنعلم

مشكوراً.

أجري الحوار: هشام موفق

رمضان أخصه عن الشهور الأخرى، وهذا شيء عادي.

وماذا عن الجزء الذي تؤم الناس به كل ليلة من رمضان، كيف تراجعها؟

•• أقرأه أقل شيء 5 مرات نهاراً، لأنني في الحقيقة أحرص على ألا يصح لي المصلون خلفي في التراويح، وأبذل جهدي بما وفق الله من أجل ذلك.

ما هو شعورك وأنت تتقدم المحارب لإمامة المسلمين في التراويح؟

•• (يطرق برهة)، تكفي هذه العبارة، أخي الفاضل هي مسؤولية يحس بها من طرحت على كاهله. بالنسبة لدي إمامة الناس تعني التواضع، تعني القدوة، تعني الجهد، وتعني التعب، وتعني تنظيم أوقانتك كي تكون مستعداً.

كيف يكون برنامجك اليومي في رمضان؟

•• أسأل الله التوفيق في القيام بفروضه وسننه ونوافله وقراءة القرآن فيه، وصدق الإمام الزهري رضي الله عنه حين قال: "رمضان شهر القرآن والإطعام".

ما رأيك في طرق تدريس القرآن في المدارس القرآنية والزوايا الجزائرية؟

•• حسب ما اطلعت عليه في هذا الموضوع، فإن هناك رجوعاً واعتناء بالقرآن الكريم عن طريق العديد من المدارس، نسأل الله لها الثبات، وأن تكون في مستوى التحديات.

هل لك حلقة تدريس كمعلم للقرآن أو غيره؟

•• نعم ولله الحمد، أنا مدرس للقرآن وأحكامه، وهذا امتثالاً لرغبة الشيخ الشراطي (رحمه الله).. فخيركم من تعلم القرآن وعلمه.

ما هو الحلم الذي تأمل تحقيقه؟

•• أحلامي أخي كثيرة، فمن مشاريعي إنشاء مدرسة قرآنية معتمدة، تعنى بتحفيظ القرآن الكريم حفظاً سليماً، ودراسة علومه، و أمل أن أجالس كبار العلماء لهذا التخصص وأنال وأستفيد من علمهم وأخلاقهم، لكن أفضلها على الإطلاق أن أستخدم في خدمة القرآن وأن أكون من خدامه.

ماذا تعني لك هذه الكلمات:

- القرآن: - حياة القلوب
- والداك: - سبب وجودي ومنارتي
- زوجتك وأبنائك: - قرّة عيني
- الشيخ الشراطي: - مفتاح دربي
- حي "بيلام": - طفولتي، بل ما قضيت من عمري
- شهر رمضان: - فرصة ملء الرصيد للأخرة
- الجزائر: - وطني الحبيب.

كلمة أخيرة.

•• أسأل الله الإخلاص، فهو قارب النجاة والقبول.

الملتزم به.

كم مرة تختتم المصحف في الشهر؟

•• بفضل الله تعالى وبتوفيق منه، لدي ختمة واحدة كل أسبوع.

هل كنت تشعر بضغط ما خلال الحفظ والتثبيت، والآن خلال المراجعة؟

•• شيء عادي أن يشعر القارئ بضغط، لأن القرآن يملأ حياة الحافظ للقرآن، خاصة إذا كانت له أشغال أخرى تشده وتبعده عن مراجعة محفوظه، ولهذا من السهل الحفاظ على القرآن إن يسره الله لك، فإذا يسر الله الأمور تيسرت ولانت قواها، والله أعلم.

هل أشرت فترة الحفظ على علاقاتك الأسرية والعامية؟

•• بلا شك، وهذا أتصور أنه عادي، لأن القرآن يأخذ حيزاً كبيراً من وقتك، وبالضرورة فإنك ستقلل من علاقاتك.

كيف واجهت الأمر، وكيف كنت تعتذر لأصدقائك مثلاً على عدم إمكانية سهرك معهم؟

•• أولاً، الحقيقة أنني لا أسهر بعد صلاة العشاء إلا ما ندر، وكل جيراني وأصدقائي يعلمون ذلك، أريد أن أرتاح من أجل أن أكون مستعداً للصبح. وإذا ما عدنا إلى سؤال تأثير الحفظ والمراجعة على علاقاتي الأسرية العامة فأعتقد أن الأمر كله يتوقف على تنظيم الوقت بما يتوافق والحياة العامة لأي شخص.

كيف يكون استعدادك لرمضان قبل حلوله، وهل تخصص له نظاماً معيناً لمراجعة للقرآن؟

•• أسأل الله كما كان نبينا صلى الله عليه وسلم يفعل، أن يهله علينا باليمن والبركة، وأن يوفقنا لقيامه وصيامه، وأن يرزقنا الإخلاص في القول والعمل، وخاصة وأن الإنسان مقبل بتوفيق الله تعالى على أم الناس في هذا الشهر الفضيل، أما نظام مراجعتي فأني -أخي الفاضل- بعد توفيق الله، أقرأ القرآن وأراجع كل يوم من أيام السنة، إلا أن

الحفظ أو المراجعة.

فيما يخصك؟ كيف كانت العملية؟

•• الحقيقة أنني كنت أحفظ قبل الصبح في فصل الشتاء، لأن وقته غير متعب، بخلاف الصيف الذي يصل وقت دخول الصبح الثالثة والنصف صباحاً، والعشاء ما بعد العاشرة ليلاً، لذلك فضل الشتاء كان مناسباً لي في الحفظ،

وكما قلت لك إنه الأفضل أن ينال من يريد الحفظ قسطاً من الراحة وينام من أجل تهيئة الدماغ على ذلك، ويكون مرتاحاً خلال التحصيل.

هذا عن الحفظ، وماذا عن المراجعة؟

•• كما هو معلوم فإن الحفظ على المحفوظ أصعب من الحفظ ذاته، ولهذا فإن الحافظ للقرآن لا بد له من مراجعته والديمومة على قراءته، ولا بد لهذا من نظام معين، ولكل طريقته.

حدثنا عن طريقته؟

•• بالنسبة لي، فأبني كنت أراجع يوميًا وبصورة عادية، حيث أقرأ يوميًا في الإزدحام المروري وأنا داخل السيارة من حزبين إلى 5 أحزاب، بالإضافة إلى مراجعات في فترة صباحية وأخرى في فترة ليلية، وهذا دون الورد اليومي

•• كانت أول تجربة تسجيل فيما يخص القرآن الكريم صعبة وهذا لنقص التجربة، وهذا شيء عادي، لكن هناك فرقا في ذلك، لأن في الاستوديو تكون أكثر راحة على اعتبار أن الأمر فيه تسجيل ويمكن مراجعة وتصحيح الأخطاء.

بالمقابل كيف يعيش الشيخ ياسين حياته اليومية؟

•• كنت أستاذًا في الثانوية سابقاً، وحالياً أعمل ضمن مجموعة إذاعة القرآن الكريم، أسجل حصصاً في القرآن وتفسيره وأخرى تربوية.. كما أعيش حياتي اليومية كما يعيشها أي إنسان عادي بالتوكل على الله من ابتغاء رزقي والأخذ بجميع الأسباب والحمد لله.

هل تتبع نظاماً معيناً للمحافظة على صوتك؟

•• ليس لي نظام دقيق ومعين أتبعه للمحافظة على صوتي، إلا أنني اجتنبت بعض ما يؤثر على صوتي وصحتي كالماء البارد، وبعض التوابل الحارقة.

وماذا عن العصير والمشروبات الغازية؟

•• أنا لا أشرب المشروبات الغازية بتاتا، وحتى العصير لا أشرب إلا ما تحضره لي زوجتي في البيت.

كيف كان نظام حفظك للقرآن والأوقات المفضلة له، ومراجعتك خلال التثبيت؟

•• حفظ القرآن يعتمد عامة على المراجعة والتكرار، وأفضل الأوقات لدي لحفظ القرآن وتثبيته ما كان قبل الصبح بعد النوم، أو بعده (بعد الصبح)، أو بعد كل وقت يحس الإنسان فيه بالنشاط كالقيلولة.. السر في هذا أن يكون الحافظ في راحة تامة خلال بداية

بداية، دعنا نتعرف عليك؟

•• الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى أهله وصحبه ومن اتبع هداه، أما بعد فأنا أخوكم "ياسين فقيه" من مواليد 1969 بالحراش، حاصل على شهادة "ليسانس تخصص كيمياء" بالقبلة، وسنة أخيرة في علوم الشريعة، تخصص كتاب وسنة، متزوج وأب لبنتين (عبير وحنين)، وولد (محمد نافع)..

كيف كانت بدايتكم مع القرآن الكريم، ومن هم الشيوخ الذين تتلمذت عليهم؟

•• كانت بدايتي مع القرآن الكريم وأنا صغير، فلقد ولدت وترعرعت في أسرة ووسط محافظ متدين، وكان والدي رحمه الله يصحبني معه إلى المسجد وأنا صغير، مما ساعدني ويسر لي هذا الطريق ولله الحمد.

أما فيما يخص القرآن الكريم وأحكامه، ودراستي لرواية ورش من طريق الأزرق، فقد تتلمذت على يد الشيخ يخلف الشراطي (رحمه الله) ويتأثير من الأستاذ الدكتور جمال عزون (حفظه الله ورعاه).

كما راجعت بعض الطرق من الروايات الأخرى مع بعض الإخوة الدارسين في هذا الحقل والمجازين جزاهم الله خيراً.

هل لك أن تروي لنا تجربتك في إمامة الناس لأول مرة؟ متى كان ذلك؟ وأين؟ وكيف كان شعورك؟ وحالتك النفسية؟

•• صليت بالناس صلاة التراويح لأول مرة بمسجد الشهداء بحي فلأفايونس وعمرى لا يتجاوز 15 سنة، وكنت مرتبكا نوعاً ما.

التسجيل في الاستوديو، هل يختلف نوعاً ما؟ وكيف تصف لنا أول تجربة لك داخله؟



عن الدين والجنس في برامج "التوك شو"!



بقلم:

حسام تمام

أبرز ما في ثورة الإعلام التي نعيشها هروب البرامج الحوارية الساخنة (التوك شو) من السياسة والثقافة إلى الدين والجنس! لم تعد القنوات الفضائية تفضل كثيرا الخوض في السياسة الصريحة أو الثقافة الجادة؛ فهي لا تريد دفع الكلفة السياسية أو لا تقدر عليها، كما لا تحترم كثيرا الثقافة أو لا تظفها، فكان أن هربت نحو الدين والمجتمع لتبحث فيه ليس عن القضايا التي تصلح للنقاش في الحياة العامة؛ وإنما عن أكثر ما فيه جاذبية وإثارة وتشويقاً!

خلاصة طلابهم المختصين في الأديان والعقائد أو ما يعرف بعلم الكلام، وإذا اتسع الأمر فليضم الملوك والأمراء وحاشيتهم على سبيل التنقيح حيناً والترفيه أحياناً! ولم يكن يجمع العلماء عوام الناس وجمهورهم للمناظرة بين عقائد السنة والشيعة أو بين المسلمين والنصارى.. وغيرها من القضايا التي يمكن أن تشعل حرباً أهلية.

وكان السيوطي وغيره ممن كتب في الجنس والفرش إذا انتهى درسه، في علوم القرآن والفقه والحديث والأصول واللغة والأدب وغيره من العلوم النافعة، وأراد أن يروح عن نفسه وتلاميذته جمع صفوة هؤلاء التلامذة وأقربهم إليه في مجلس خاص بعد انتهاء دروس العوام، وقصص عليهم مما يعرف ويحب في هذه الأمور فتلقها عنه بعض تلامذته فدرونها في أوراق تالفلوها عن شيخهم، وكان أقصى ما يمكنه فعله نسخاً قليلة لا تتسع دائرة النقاش بها عن خاصة الخواص، فلم نسمع يوماً أن عالماً وفقهياً من هؤلاء الأكابر خطب الجمعة مثلاً في طول العضو وقصره أو عرشه الشيق ومدّة الجماع كما يصور لنا أصحابنا في "التوك شو"!

لا أتصور مثلاً أن ابن حزم لو كان حياً اليوم سيطلب على الناس في برنامج يشاهده الملايين يسفه فيه الملل والمذاهب والأديان الأخرى حتى ولو كان دفاعاً عن الإسلام وعقيدة أهل السنة والجماعة، كما لا أتصور أن السيوطي يمكن أن يجعل ضيفاً في برنامج "توك شو" فيتكلم أصول الدين ليحدث الناس في أصول الجنس والفرش! ولماذا نتكلم عن السيوطي وابن حزم فقط وليس علماء اليوم الذين يمثلون امتداداً لهؤلاء الأعلام؟ هل كان الشيخ يوسف القرضاوي ليحول برنامجه في قناة الجزيرة إلى "الجنس والحياة؟" وهل يقبل الشيخ على جمعة مثلاً أن يخصص لقاءه في التلفزيون للدين لا يتجاوز فهمهم حدود السرية؟ نعم؛ قد يتكلمان عرضاً ورداً على سؤال عابر، ولكن لا يصل الأمر لتخصيص حلقات وبرنامج لهذه القضايا. أضرب مثلاً بالرجلين لأن كليهما يجمع بين العلم والفقه وسعة الصدر والظرف وخفة الدم مثل غالبية شيوخ الأزهر الشريف، الذين يرتدون لكل مقام ما يصلحه.

لقد أدى اختراع المطبعة ثم ثورة الإنترنت والفضائيات إلى تغيير كبير في طبيعة المعرفة وطرق تداولها، مما يستحق أن نأخذ في الحسبان، والمناظرات الدينية التي كانت تدور في التراث المخطوط والمنسوخ يدويا يجب أن تخرج بحدودها إلى الفضاء المفتوح، كما أن قضايا الجنس التي كانت تعالج كتابة وفي حدود لا يجب أن تصبح مثل الماء كفيكفك أن تفتح الحنفية ليتدفق عليك بلا حساب!

<http://abedcharef.spaces.live.com>

لقد صارت موضوعات الجدل الديني والمناظرات الفقهية والمذهبية والعقائدية كقضايا مفضلة للفضائيات، فالنصير والأسلمة، والتشيع والتسنن، وأدق المسائل الفقهية وأغربها مثل رضاع الكبير والتبرك ببول النبي.. صارت في صدارة البرامج الدينية أو "التوك شو" الديني. كما أن أسرار الفرائض وموضوعات غرف النوم؛ من حجم الأعضاء وأوضاع الجماع وطريق الوصول إلى الذروة وما يستحق العلم من ذكره، صارت تطلّح في برامج على الهواء مباشرة، يتصل فيها المشاهدون بالضيوف ليعرضوا عليهم تساؤلاتهم ومعاناتهم في غرف النوم واختارت إحدى القنوات سيدة محجبة لهذا الغرض كان أهم ما تعرف به نفسها أنها أول عربية تحصل على الدكتوراه في السكولوجيا.

يجتج القائلون بالحق في عرض الخلافات الدينية وتناول الجنس على الهواء مباشرة في البرامج الفضائية بأن هذه القضايا موجودة وأكثر منها في التراث الإسلامي وأن الفقهاء والعلماء كانوا يتكلمون فيها بحرية ويقولون فيها ما لا نستطيع البوح به الآن في عصر حرية الرأي والتعبير والسموات المفتوحة بلا رقابة!

ويستشهدون بالمناظرات الدينية التي كانت تزخر بها العصور الإسلامية الزاهية والتي كانت تشهدا المساجد ومجالس العلماء ودواوين الملوك والأمراء، ويشيرون إلى كتب الملل والنحل التي كتبها أمثال البغدادي وابن حزم وغيرهم من الأئمة والعلماء. أما في شأن قضايا الجنس والفرش، وهي أكثر جاذبية والطبع والطلب عليها أوفر، فيسفههم ليس فقط تراث "ألف ليلة وليلة" و"عودة الشيخ إلى صباه"، بل كتب التيفاشي والنفازي وحتى العلامة الأشهر جلال الدين السيوطي مجدد عصره الذي تكلم بشكل مكشوف عن الجنس في كتابه الشهير (نضائر الأبيك).

وعليه ففي نظر أصحابنا أنصار "التوك شو" الديني والجنسي فباي حجة ووفق أي منطق ننتقدهم، إذا كان الفقيه ابن حزم خصص كتاباً في قضايا الخلافات العقائدية والمذهبية في حين كتب السيوطي في الجنس والفرش؟!

لا يلتفت أصحابنا في "التوك شو" إلى أن القياس لا يصح على الأقل بمنطق الوسيلة الإعلامية التي ينصبون أنفسهم خبراء فيها، هذا بعيداً عن منطق العيب والخطأ وما يجوز وما لا يجوز!

فلم تكن المناظرات الدينية تحدث على نحو ما يشهه أنصار "التوك شو" الديني في الفضاء العام بين العوام والبسطاء وجمهور الناس، كان علماء الكلام والأديان يجتمعون في مجالس محدودة، سواء أكان مسجداً أو ديواناً يضمهم، ولم يكن يتجاوز جمهورهم عدداً ضئيلاً من



بقلم:

د. عبد العزيز محمد قاسم

إعلامي سعودي

أثار الشيخ علي بلحاج، القيادي الإسلامي لجبهة الإنقاذ المحظورة بالجزائر، لغظاً كبيراً في الساحة الدعوية الجزائرية عبر هجومه الناري الذي شنه قبل أسابيع من خلال وكالات أنباء عالمية على الضيوف الذين تستعين بهم الحكومة الجزائرية لمحاصرة فكر التطرف. وخص بلحاج الدعاة السعوديين الذين زاروا الجزائر تلبية لدعوة وجهتها لهم صحيفة الشروق منهم مما لا يتهم للحكومة الجزائرية، وبأنهم متنازرون لطرف دون طرف، وختم بوصفهم أنهم علماء سلاطين لا علماء ملّة.

تصريح بلحاج لقي استكثاراً شديداً من لدن جمهوره المعتدلين والدعاة السلفيين بالجزائر، فضلاً عن النخب الثقافية والدينية هناك باختلاف أطرافها، والتي بدورها رحبت كثيراً بهذه الزيارات من قبل علماء المملكة ودعاتها، وشغرت بأصرة الأخوة التي تربطها بالدعاة في المشرق العربي والسعودية تحديداً.

الاستعانة بعلماء سعوديين من قبل الحكومة الجزائرية لمحاصرة فكر التطرف، أعتبره شخصياً مكسباً كبيراً للفكر السلفي الديني بالسعودية، وشهادة براءة بما اتهم به بعد 11 سبتمبر، من أنه مصدر فكر العنف المتفجر في العالم. وهي من جهة أخرى، إشارة لافتة مهمة للنجاح الكبير الذي حققته استراتيجيته الأمن الفكري التي اتبعتها وزارة الداخلية السعودية في تحجيم فكر التطرف والإرهاب، مما شجع دولا أخرى ابتليت بهذا الفكر السرطاني أن تحذو حذو المملكة في موضوع الأمن الفكري الوقائي، بل وتستلهم تجربتها المتفردة.

هناك رسالة أخرى، تشي بمدى الكاريزما التي يتمتع بها علماء هذه البلاد ودعاتها، وتأثيرهم الأكيد على شريحة الشباب وطلبة العلم في العالم الإسلامي، الذين يحرسون على حضور دروس ومحاضرات علمائنا ودعاتنا الغرر. وقد اضطر المسؤولون إلى نقل محاضرة الداعية الشهير عاتض القرني قبل أشهر بالعاصمة الجزائرية إلى "الإستاد" الرياضي الذي يتسع لعشرات الآلاف، بسبب الأعداد الغفيرة التي حرصت على الحضور، وغصّت بهم مدرجات ذلك "الإستاد" في مشهد نادر لمحاضرة دينية وداعية نجم..

أحد الأمور اللافتة في زيارات دعائنا للجزائر، هو حرص قيادات متطرفة سابقة، ثابت عن فكر العنف على التقاء دعائنا ومحاورتهم. فهذا حسن خطاب أحد أشهر قيادتي الجماعات المسلحة- كان يرأس الجماعة السلفية للدعوة والقتال قبل توبته- حرص على لقاء الشيخ سعد البريك الداعية السعودي المعروف، وقد كتبت الصحف الجزائرية عن تلك الزيارة التي جمعت الرجلين، ونقلت الترحيب الكبير من لدن خطاب بضيف الجزائر، في سابقة لا تعهد عن الرجل وهو المنكش في إقامته الجبرية، شاكرًا لدعاتنا هذه الزيارات العلمية، ومؤكداً على أن حديثهم ومحاضراتهم لها أثرها الكبير في إقناع الشباب الذين لجؤوا للجهال وحملوا السلاح. وبالمناسبة، كان مجرد ذكر اسم خطاب هذا قبل عقد من السنوات، كافياً لإثارة الرعب والهلع في نفوس المدينين من الأهالي الأمنيين.

الرجل قال في حوار مع البريك إنه أمضى ثلاثة عشر

أوضاع مسلمي تركستان الشرقية الراهنة:

تركستان الشرقية التي تسميها الصين "سينغ كيانغ" المقاطعة الجديدة، هي أغنى مقاطعات الصين، وأكثرها عرضةً للزهاز، لذلك يسكن بها ربع الجيش الصيني، أي نحو 700,000 عسكري!

يمثل المسلمون (14 مليون نسمة) نسبة 62 % من سكان تركستان الشرقية حسب الأرقام الرسمية، وتراجع هذه النسبة بإطراد بفعل سياسة تهجير المسلمين من أرضهم، واستقدام مجاميع غفيرة من قومية الهان الكثيفة للحلول محلهم.

يتشكل مسلمو المقاطعة من 10 قوميات، أهمها: الأويغور (80 Ouygours %)، الفازاق/الكازاخ: 11 %، القرغيز: 2, 2 % المغول: 2 %، الهوي (Hui) 1.6 %، (أخضاد الفرس والعرب الأوائل).

ويُحكّم الصينيون (الهان) قبضة الحديد على المسلمين في كافة مناحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية؛ وعلى سبيل المثال: إغلاق المساجد واضطهاد الأئمة والمدرسين؛ ومصادرة الأوقاف؛ وإغلاق المدارس، خاصة مدارس اللغة العربية التي جُرم تعليمها، ويعاقب عليه بـ"القانون"، ما أدى إلى اندثارها تقريباً؛ وضرب اللغات المحلية القومية وفي مقدمتها الأويغورية، التي لم يعدّ تعليمها يبدأ من السنة الأولى، بل من الثالثة، وأبدلت بالصينية (لغة الهان) منذ دخول المدرسة؛ وأصبحت اللغة الأخيرة لغة أولى، ومشروطة لشغل المناصب. ويتوقعون للغات الوطنية نفس مصير اللغة العربية-التي كان لها شأن- قريباً!

وعندما تسأل مبعوث مجلة "العربي" الكويتية إلى تركستان الشرقية في رمضان 1439/ سبتمبر 2008 عن مستقبل الإسلام هناك؛ لم يجد ما يعبر به عن ذلك أفضل من وصف التفاوت العظيم بين (الهان) والمسلمين في مدينة "كشغر" الرئيسية: "...صعد إلى ربوة نشاهد منها قسماً من المدينة القديم والمعاصر؛ فتكتشف التناقض ونتتأ بالمتقبل. فالمدينة القديمة شقّتها طريقٌ عصريّة تفضي بك إلى القسم الجديد، الذي يشبه عمارت بكين العصرية، حيث يسكن أصحابُ الوظائف المرموقة، ومعظمهم من غير أبناء كشغر. تلتفتُ إلى الورا، فتجد المدينة القديمة وسكانها المسلمين، وقد تحوّلت أرضهم وبيوتهم إلى مجرد مزار للفرجة، بل تحوّلت هؤلاء إلى جزء من متحف مفتوح، يعاني صعوبة

جرحنا النازف في تركستان الشرقية

قال الله تعالى: "إنما المؤمنون إخوة"، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "المسلم أخو المسلم؛ لا يظلمه ولا يسلمه.. (البخاري ومسلم)؛ وقال: "مثلُ المسلمِ في توادهم وتعاظمهم وتمرحهم كمثل الجسد الواحد؛ إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى" (البخاري). وللمسلم على إخوانه المسلمين حقوقٌ جلييلة مهمها ذات الديار، من ضمّنها الاهتمام به ورعايته، يدخل تحت ذلك نصرته، وعانته، والتعريف بقضاياها ومشاكله، والعمل على ضمان حقوقه وحرياته على كافة الأصعدة؛ خاصة ونحن في عصر الحرية وحقوق الإنسان.

بقلم:

بشير بلاح

تعترف السلطات سوى بوجود 35 مليون مسلم فقط، وقد تنزل بهم إلى 20 مليوناً.

وقد تعرّض المسلمون لإبان الحكم الشيوعي للحصار والقمع والمجازر، فصدورت أوقافهم، وحُرموا من مصادر الرزق، وهُمّشوا في الإدارة والحياة العامة، وأغلقت صحفهم ومجلاتهم ومعاهدهم، ومنعوا من طلب العلم في الأزهر وغيره، وفرض على بناتهم معاشرته الشيوعيين، وهجروا من مناطقهم، وأحلّ الصينيون من قومية (الهان) المهيمنة محلهم، فصاروا غرباء في بلادهم، وأبيد المتمردون منهم على الحكومة المركزية، خاصة أيام الثورة الثقافية (1386-1396هـ/1966-1976م).

تركستان الشرقية في العصر الحديث:

فتح المسلمون بقيادة قتيبة بن مسلم الباهليّ تركستان الشرقية عام 96 هـ، واندرجت في عالم الإسلام، واتسع مجال الدين الحنيف في الصين انطلاقاً من هناك، وعبر الواجهة الساحلية الشرقية بفضل الدعوة والتجارة والفتح في كافة أنحاء، وعظم نفوذ المسلمين هناك بإطراد، حتى بلغ ذروته أيام المغول. لكنّ الصينيين الهان تشجعوا بعدما ذهب ربح المسلمين في العصر الحديث وأكلتهم الخلافات الداخلية على غزو تركستان الشرقية واحتلالها بين عامي 1149 و1199هـ، وأطلقوا عليها اسم سينغ كيانغ. لكنّ المسلمين هناك لم يرضخوا لحكم الصين، فهبوا مراراً لافتكاح استقلالهم ما بين 1236 و1355/1820-1936، إلى أن هزموا نهائياً نتيجة تواطئ الصينيين والروس ضدّهم.

لكن عمارة المسلمين قد اجتاحتهم في أيامنا أفات الخمول وتبذد الإحساس والأناية، والاستغراق في الماديات الهزيلة.. حتى فقدوا الشعور بمفاهيم الأمة والعزة والنهضة، وانحصر تفكيرهم واهتمامهم بالمصالح الخاصة، وفي العصبية الجهورية والوطنية والإقليمية في أحسن الأحوال. وليس ذلك بغريب عنهم؛ وهم الذين غدوا-إلا ثلاثة أو أربعة مجتمعات- غدواً عالة على البشرية في كافة المجالات؛ ومما يشهد لذلك: أحداث تركستان الشرقية الأخيرة التي راح ضحيتها حسب مصادر المسلمين الأويغور نحو 11,000 مسلم ما بين قتل ومفقود في يوم واحد، في ظلّ اللامبالاة الإسلامية العامة. حدث ذلك على مرأى ومسمع من العالم المنمك في السعي إلى إسقاط أحمددي نجاد، والكيد لـ"حماس"!

وقد أوردت جريدة الشروق في عدد الخميس 22 شعبان 13/1430 أوت 2009- في هذا السياق-خبراً قصيراً عن نشاطات "مبعوث الصين إلى الشرق الأوسط"، كنت أتمنى لو ربطت (وهي الجريدة الطليعية الحصفية) بين جولاته وأحداث تركستان الشرقية الأخيرة الأليمة، التي تريد الصين طمسها وإيهام بأنها شأن داخلي، لا يعدو التصني لحركة انفصال، أو "استئصال شائفة الإرهاب" على حدّ تعبيرها.

المسلمون في الصين:

قدّر بعض المسلمين في الصين أعدادهم أواخر القرن الماضي (العشرين) بنحو 160 مليون نسمة (2001 Quid)، أي أكثر من 10 % من مجموع سكانها، بينما لم

الحياة". أما سبب الأحداث الأليمة الأخيرة المباشر، فيتمثل في إجبار السلطات الصينية لآلاف من المسلمين والمسلمات على مغادرة أرضهم والعمل على بعد آلاف الكيلومترات، في ظل ظروف عصبية من المضايقات والانتهاكات، توجت قبل بضعة أسابيع بمجزرة راح ضحيتها المئات من العاملات والعاملين في أحد مصانع الألعاب جنوب الصين، سقطوا ليلاً في مهاجمتهم تحت ضربات 2000-3,000 صيني مسلحين بالأسلحة البيضاء. وعندما سمع المسلمون في تركستان الشرقية بالحادث، نطّخوا مظاهرة سلمية للمطالبة بالتحقيق. فردّ عليهم الجيش بإطلاق الرصاص وقتل المئات، واعتقال 10,000 مسلم في ليلة واحدة حسب مصادر المسلمين، يُخشى عليهم الهلاك في ظل تشدد السلطات وقسوتها اللامتناهية وتعتيمها الإعلامي وتواطؤ الدول وصمت العالم، ولا مبالاة وضياح المسلمين.

ولا يخفى ما لكل ذلك من آثار مدمرة على حاضر ومستقبل الإسلام والمسلمين؛ خاصة تلك الأقليات (24 % من مجموع أعداد المسلمين) الراضحة تحت حكم غير المسلمين، التي أصبحت الآن في مهبّ الرياح، بالنظر إلى شعورها الحادّ بالانقطاع والعزلة وافتقاد السند والضياع أمام قوّة المؤثرات المادية التي تكاد تدهلها عن ثقافتها ودينها، وتذبيها في بوتقة مجتمعاتها الوثنية أو المادية.. فما أعظم مسؤوليتنا، وما أشدّ حسابتنا أمام الله، والتاريخ. ولنعتبر-مثلاً-من مواقف الغرب من الأقليات المسيحية في أركان العالم الأربعة، خاصة في إندونيسيا، والعالم العربي، وإفريقيا الاستوائية.

وبعد، فهذه لمحة خاطفة عن مأساة الإسلام والمسلمين في تركستان الشرقية، التي تجري فصولها- كما جرت فصول البوسنة، وكشمير، وقطاني، وبرمانيا، والقرم، والشيشان، وكومبوديا..- في غفلة من المسلمين المنهمكين في الكيد لبعضهم، والارتقاء عند أقدام الأجانب، والتطاول في البنيان، وإنفاق الملايير على الغايات، والتهاكك على الحطام؛ فهل من يقظة ونهضة تعيد إلى الأمة روحها؟

مراجع البحث:

- محمود شاكر، التاريخ الإسلامي، المجلد 22.
- مجلة العربي، رمضان 1429/ سبتمبر 2008.
- مواقع إنترنت،-Quid 2001

موت "طارق" .. و"زياد"



بقلم:
مدني عامر

مرت دوراتها على العالم العربي خلال المئة عام الماضية، وجدت بعضاً من روحنا، وجدت بشرنا من طينتنا، وجدت بقايا طقوس من ديننا، ولكنني لم أجد اللغة.. اللغة اندثرت، تهشمت أحرفها وكلمات، خانها الزمان، خانها الإنسان، خانت اللسان، ضاعت في تضاريس التربة، نفتها الغربة !! إلى أي مكان، لا أحد يعرف أين صار.. القبر.. المكان، وبالرغم من ذلك مازال رجال يحلمون بميلاد الأحرف والكلمات من ذاكرة وأسننة الأموات ليعثوا مجد اللغة، وأن يعيدوا لها الحياة، مازالوا يحلمون بالشعر.. يشهرون قلم المتتبي سيفاً في شوارع (بيونس آيرس)، يتمتعون صهوة جواد طارق يفتحون بها (مونتيفيديو)، وفوق قمة (السانتا كروز) في (ريودي جانيرو) يشيدون مضارب بني عامر، بأمل أن يجمعوا قيس أخيراً بليلي.

في (مونتيفيديو) عاصمة الأوروغواي، التقيت رجلاً فشل فعل الزمان في أن يهزمه بفعل المكان حتى حين، قدّمه لي أحد السفراء العرب خلال حفل عشاء، كان رئيساً لجمعية أنشأها ليضم إليها كل مواطن ينحدر من أصل عربي يعيش في البلد، كان من مواليد الأوروغواي. وقد مضى على وجود عائلته هناك أكثر من سبعين عاماً.

روى لي كيف كان ينفرد به والده في الليل يعلمه القرآن وفريضة الصلاة، يعلمه اللغة العربية، ويعدّه بأن يرسله يوماً إلى دمشق للبحث عن أعمامه وعماته، عن أخواله وخالاته، وأن يتعلم العربية حتى لا يحس بغربة الوجود بين أهل يوم يعود.

توفي الوالد ولم يتحقق الحلم وظل الرجل يحلم،

.. من الرجال من يتهيّب الحديث منهم في الحديث.. رجال أطول من قامات الأحرف، أكبر من الكلمات، أكبر من اللغة، رجال.. يجرون!.. تجرهم الحياة.. رجال يتهيّب لاحتمال مجيئهم الزمان.. تتهيب لحظاته المخطوفة.. الهاربة.. والمعذمة... رجال الأحلام المصادرة.. رجال المواويل المبحوحة.. المواويل المذبوحة من الوليد إلى الوليد!!!..

رجال المجيء المستحيل.. ضحايا خديعة الوجوه والامكنة، رجال استوطنوا الذاكرات الحية للأوطان... ذاكرات تأبى النسيان!! ذاكرات النزف المجحف حد الترف.. رجال يخطفون كل يوم على معابر الأحلام.. يعتقلون على حاجز الحياة.. يقيمون في دعاء.. في صلاة... في المدن (المقابر) إقامات الأحياء.. الأموات .. إنه الانتظار.. الاختيار.. الانتظار الحصار، لغربة تبعد ما تبقى من ألوان، حلم متعب في عيون الآخرين.. ألف مرة كان له الانتصار آخرون ليسوا فعلاً كما الآخرين، رجال من عشق، من حنين، صدهم جميع الوجوه، وأجلت مجيئهم ومجيئه كل مرة إلى حين....

صار الحين أحياناً، صار العمر أعماراً مثقلة معتقة بتعب السنين، شاخ الصمت في حناجرهم، شاخ القصص والروايات... شاخ الأغميات التي حفظوها إلى يوم... كما يوم الدين.... ماتت أيام... دارت الشمس ألف مرة.. ألفين.. عشرة... عشرين.. خمسين، برغم اليأس، غابات حول مرآيء العين، تدفقت الحناجر بما بقي فيها من هلوسات وصلوات، من أنين ترتع صمتها إلى السماء المشرعة، أكفا بأدعية مبتورة دون ساعدين، ليكون الحلم لمرة واحدة يقين...!!!، يجيء رجع الصدى بما تهادى به صمت المساء يقول: أمين

رجال آخرون فعلاً.... ظلمتهم الجغرافيا وأخرجهم التاريخ من ساحات صناعة مجد الأمة أو تخليد الذات، ورغم ذلك يستمرون في الحلم..

m.ameur@hotmail.com

فضاء الروح

الإسلاميون.. حقيقة الماضي وبدعة الحاضر

شاعرات إسلاميات

كتاب "شرح ديوان الحماسة لأبي تمام" هو الآخر نحا المنحى نفسه، عندما عرف صاحب الأبيات التي اختارها لشرحها. نجد ذلك في الصفحة 45 من المجلد الأول في قوله عن قريط بن أنيف "إسلامي" ويأتي على ذكر رجل اسمه أبو الغول الطهوي، ونجد في الهامش محقق الكتاب يضيف كلمة "شاعر إسلامي".

ولم يختص هذا المصطلح بالشعراء الرجال دون النساء، إنما أطلق على النساء من كن في حالات هؤلاء الشعراء، منهن في الحماسة "صفية الباهلية" و"أم الصريح الكنديّة"، وعنهما قال "الفسوي" "إسلامية" وجاءت جملة الفسوي عنها في الهامش في كتاب "شرح ديوان الحماسة" لأبي تمام. ومن الشاعرات اللواتي ترجم لهن أبو الفرج الأصفهاني "ليلى الأخبيلية" وجاء قوله عنها "من طبقة شعراء الإسلام" وهي تعني الشيء نفسه من حيث المحتوى.

الأسالمة.. والشيوخ

أما مصطلح "إسلاماوي" فلم أقف له على أثر في كتب التراث وإن كنت قد عثرت على مصطلح آخر يحمل معنى طائفيًا متعنًا بعض الشيء نجده في كتاب "النجوم الزاهرة" لأبي تعري بردي، وهو "الأسالمة" ويأتي شرح هذا المصطلح في الهامش كالاتي "يراد بذلك الذين يدخلون في الإسلام من أهل الذمة، خاصة الكتاب والصيارف ومن في معناهم من اليهود والنصارى".

وعن "صبح الأعشى" ينقل قوله: "وقد اصطالحوا - أي أهل الذمة من الكتاب وغيرهم - على ألقاب يلتقبون بها غالبها مصدره بالشيخ، ثم منهم من يجري على الرسم الأول في التلقب، إضافة إلى الدولة فيتلقب بولي الدولة وشمس الدولة ونحوه، ومنهم من يحذف المضاف إليه فيقول: الشيخ الشمسي، والشيخ الصفي... فإذا أسلم أحدهم أسقطت الألف واللام من أول لقبه، وأضيف إلى الدين فيقال في الشيخ الشمسي، شمس الدين، وفي الصفي، صفي الدين وما أشبهه".

أما عن أول لقب كان من اسم مضاف إلى الدين

بقلم:
شهرزاد
العربي
بوشعير

أفرزت الظروف السياسية والاجتماعية والثقافية لعالمنا الإسلامي، مصطلحات ظهر فيها صراع قوى سياسية مع أخرى، من أبرزها مصطلح "إسلامي"، الذي ارتبط في عصرنا بحركات الإسلام السياسي، باعتبارها جماعة من الناس تتبنى سياسة فصل الدين عن الدولة، أو تطالب - إن صدقت النيات وخلص العمل - بالعودة إلى تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية، وعلى الجانب الآخر تحوّر الجماعة الرافضة تسييس الدين.

وبالضرورة هو منعدم عند الحديث عن العصر الجاهلي.

الأخطل مسيحي.. ولكنه إسلامي

ولنا أن نتساءل هنا: لماذا خصّ الشعراء في الدولة الإسلامية بمصطلح إسلامي دون غيرهم من العصور الأخرى؟.. تبدو الإجابة واضحة في تواريخ الوفاة لهؤلاء الشعراء، إذ تتراوح من سنة 65 هـ إلى ما يزيد عن المئة بقليل، ما يعني أن هؤلاء الشعراء الذين أطلق عليهم لفظ "الإسلامي" وعرفوا به، وعرفوا الإسلام ولادة لأنهم مازالوا يعيشون بين الصحابة - ولو قلة منهم - والتابعين، وقد يكون هذا هو التحليل الأقرب إلى الصواب في هذه المسألة، وربما زاد من سلامة هذا التحليل أن المصطلح أو اللفظ اشترك فيه شعراء يهود ونصارى أيضاً، من ذلك ما جاء في ترجمة الأخطل، كما سنرى لاحقاً، وإن لم نجد كلمة إسلامي أثناء التعريف به، مع ملاحظة أن هذا الوصف قد أسقط عن بعض من تنطبق عليهم أسباب التسمية، وليس هذا عيباً من صاحب الكتاب على ما أظن، لأن الحديث أحياناً يجعل الأصفهاني يتطرق إلى موضوع يراه أكثر أهمية وجدوى بالبحث.

إذاً، فالبعودة إلى الأخطل نقول: أنه أثناء الحديث عن جرير والفرزدق نجد الأصفهاني في المجلد الثامن من كتابه يقرنه بهذا في عبارة جاءت كما يلي: "جرير والفرزدق والأخطل.. وقد كان هذا الأخير نصرانياً كما نعرف - المقدمون على شعراء الإسلام الذين لم يدركوا الجاهلية جميعاً" كما يورد جملة أخرى تفيد الشيء نفسه وهي: "اتفقت العرب على أن أشعر أهل الإسلام ثلاثة جرير والفرزدق والأخطل".

مصطلح "إسلامي" إلى "إسلاماوي" وبذلك تنقله إلى مستوى آخر من التعبير يحمل دلالة سياسية أكثر منها لغوية أو اصطلاحية، وحين يتم تداوله يظهر الطعن في أهداف هذه الجماعة أو تلك، مع إصدار حكم، حقاً أو باطلاً، أن مواقفها وأفعالها ذات غرض دينوي وليس دينياً.

وفي واقع الأمر فإن التغييرات السياسية التي حدثت أثبتت بشكل أو بآخر سبب التسمية، ومن دون الدخول في تفاصيل أشكال الصراع السياسي، لأنها ليست الهدف من هذا المقال، لنعود إلى التأصيل لهذا المصطلح - الإسلامي - من حيث نشأته الأولى وتطبيقاته عبر محطات بعينها من التاريخ الإسلامي.

شاعر إسلامي

مراجع عدة ورد فيها مصطلح "إسلامي" على رأسها كتاب "الأغاني لأبي فرج الأصفهاني"، و"شرح ديوان الحماسة لأبي تمام" وكتاب "وفيات الأعيان لابن خلكان".. فكيف ورد يا ترى؟

يتعرض كتاب الأغاني لعدد من تراجم شعراء العرب من عصر جاهلي ومخضرمين وعصر إسلامي وعباسي، وغالباً ما يقرن أبي فرج الأصفهاني التعريف بالشاعر على أنه شاعر إسلامي فمثلاً نجد في الصفحة الثالثة والتسعين من المجلد الثالث عشر عند ذكره "المغير ابن حيناء" يقول عنه شاعر إسلامي، ويتقلب صفحات الكتاب نجده يذكر شاعراً آخر وهو "شبيب بن يزيد بن عوف" فيقول شاعر إسلامي وعن العجير السلوي يقول شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية، لكن يختفي مصطلح شاعر إسلامي عندما يترجم لأي من شعراء الدولة العباسية، كما يختفي عند الحديث عن الشعراء المخضرمين،

سيوف فتحت الأندلس وحررت القدس وأخرى قضت على التتار

في المتحف الإسلامي بدمشق توجد مجموعة نفيسة من السيوف والأسلحة، التي لا تقدر بثمن، فهي تعود لمجموعة من أشهر وأعظم أبطال التاريخ الإسلامي، جاهدوا وحاربوا بها الكفار وأعداء الله، فأعزوا الإسلام ونشروه في بقاع الدنيا، وبقيت هذه الأسلحة البتارة لتروي لنا بطولات وتضحيات أصحابها من أجل نصرة الإسلام.

■ دمشق: حازم قطب

قوم لا ندري أمن السماء أم من الأرض، فالتجدة.. التجدة، والعودة على عجل. وزحف لذريق بجيش كبير ليوقف المسلمين عن الزحف، فأرسل طارق إلى موسى مستجدا، فأمدّه بخمسة آلاف من المسلمين على رأسهم طريف بن مالك، وأكثرهم من الفرسان فأصبح تعداد جيش المسلمين اثني عشر ألفا، وكان اللقاء الحاسم بين جيش المسلمين بقيادة طارق بن زياد، وجيش الإمبراطور لذريق يوم الأحد 28 من شهر رمضان المبارك عام 92هـ. واستمرت المعركة حوالي سبعة أيام، انتهت بانتصار المسلمين بفضل الله في معركة عرفت باسم معركة "شذونة" أو معركة "وادي البرباط".

يموت في الحج

وبعد أن انتهى موسى من فتوحاته ألح عليه الخليفة بالعودة إلى دار الخلافة في دمشق، فاستجاب له موسى، ولم يمض أربعون يوما على ذلك حتى مات الوليد بن عبد الملك، وتولى الخلافة أخوه سليمان بن عبد الملك، ومن يومها بدأت متاعب موسى بن نصير، فقد أراد سليمان أن يعاقب موسى بن نصير لخلاف بينهما فأمر به أن يظل واقفا في حر الشمس المتوهجة، وكان قد بلغ الثمانين من عمره، فلما أصابه حر الشمس وأتعبه الوقوف سقط مغشيا عليه، وعاش موسى في دمشق وهو راض عما نزل به من قضاء الله، وندم سليمان على ما فعله في حق موسى، وكان يقول: ما ندمت على شيء ندمي على ما فعلته بموسى، وأراد سليمان أن يكفر عن ذنبه، فاصطحب موسى بن نصير معه إلى الحج في سنة 99هـ لكنه لفظ أنفاسه الأخيرة في أثناء الرحلة، وفرح شيخ المجاهدين بلقاء ربه بعدما قضى أحواما رفع فيها راية الجهاد، ورغم أن قصة هذا البطل الإسلامي الكبير يجهلها الكثيرون من أبناء الأمة، إلا أن سيفه لا يزال باقيا ليروي بطولاته عبر الأزمنة.

سيف طارق بن زياد

ثاني هذه السيوف سيف البطل الفاتح طارق بن زياد، طارق ولد وفتح عينيه على الحياة ليجد المسلمين يجاهدون في سبيل الله، ويضعون بأموالهم وأنفسهم لنصرة دينه، وينتقلون من نصر إلى نصر، وأصبح الطفل الصغير شابا فتيا، فوهب نفسه لخدمة الإسلام، ولم يتردد لحظة في القيام بأي عمل من شأنه أن يرفع رايته، وتدرج في المناصب حتى أصبح أميراً لمدينة "طنجة" وقائدا لجيوش المسلمين، وعامة جنوده كانوا من البربر الذين تميزوا بالشجاعة والإقدام. كان طارق يحلم بذلك اليوم الذي ينتشر فيه الإسلام في كل أرجاء الدنيا، فأعد الخطة لفتح الأندلس، وعبر بجنوده البحر وانطلق كالفرس الجامح يفتح هذه البلاد، يساعده في ذلك بعض الثائرين على الملك فترديك" ملك القوط، وظل جيش المسلمين يحقق الانتصارات وينتقل من فتح إلى فتح، وظل طارق على العهد مخلصا لدين الله حتى لقي ربه بعد أن كتب اسمه في صفحات التاريخ بحروف من نور.

مجموعة سيوف صلاح الدين الأيوبي

شيخ المجاهدين موسى بن نصير

أول هذه السيوف وأقدمها سيف موسى بن نصير، ذلك المجاهد العظيم الذي يسجل التاريخ اسمه بحروف من نور. ولد موسى بن نصير سنة 19هـ/640 م في خلافة عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-، في قرية من قرى الخليل في شمال فلسطين تسمى "كفر متری"، فتعلم الكتابة وحفظ القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة ونظم الشعر، ولما كان والده فتصير" قائدا لحرس معاوية بن أبي سفيان -رضي الله عنه- ومن كبار معاونيه، تهيأت الفرصة لـ "موسى" لأن يكون قريبا من كبار قادة الفتح، وأصحاب الرأي والسياسة، ويرى عن قرب ما يحدث في دار الخلافة. شب موسى وهو يشاهد جيوش المسلمين تجاهد في سبيل الله، لنشر الدين الإسلامي في ربوع الأرض، وقاد موسى بعض الحملات البحرية التي وجهها معاوية لإعادة غزو قبرص التي سبق أن فتحت سنة 27هـ، فنجح في غزوها، وبنى هناك حصونا، ثم تولى إمارتها، وفي سنة 53هـ/673م كان موسى أحد القادة الذين خرجوا لغزو جزيرة رودس التي انتصر المسلمون فيها.

واليا على شمال إفريقيا



وفي عهد مروان بن الحكم، وفي سنة 65هـ/684م، أمر مروان بتجهيز الجيش للسير به نحو مصر، وزحف الجند مسرعين بقيادة ابنه عبد العزيز وصديقه موسى بن نصير فاستطاعا أن يضمها تحت لواء الأمويين، وعاش موسى في مصر، ثم عين واليا على شمال إفريقيا بدلا من حسان بن النعمان الذي غضب عليه عبد العزيز، وتمكن موسى في زمن قصير من تجهيز جيش إسلامي قوي، ووقف على رأسه خطيبا، فقال بعد أن حمد الله وأثنى عليه: "إنما أنا رجل كأحدكم، فمن رأى مني حسنة فليحمد الله، وليحض على مثلها، ومن رأى مني سيئة فليذكرها، فإني أخطئ كما تخطلون، وأصيب كما تصيبون...". ثم انطلق موسى بجيشه نحو المغرب حيث تزعزع الأمن هناك، ولما وصل إلى مدينة القيروان، صلى بالجنود صلاة شكر لله على النصر، ثم صعد المنبر وخطب قائلا: "أيام الله لا أريد هذه القلاع والجيال الممتنعة حتى يضع الله أرفعها، ويذل أمنعها، ويفتحها على المسلمين بعضها أو جميعها، أو يحكم الله لي وهو خير الحاكمين"، فانتشرت جيوش موسى في شرق المغرب وشماله فتتح كل ما يصادفها من الحصون المتينة، حتى أخضع القبائل التي لم تكن قد خضعت بعد للمسلمين، وتطلع موسى إلى فتح "طنجة" التي كانت تحت سيادة الأمير الرومي "يولييان"، فانطلق من قاعدته في القيروان بجيش كبير تحت قيادة طارق بن زياد حتى وصل إليها فحاصرها حصارا طويلا وشديدا حتى فتحها، وأقام للمسلمين مدنا جديدة فيها، وأسلم أهلها، وبدأ موسى بن نصير ينشر دين الله في المدن المفتوحة، ونجح في ذلك نجاحا كبيرا، وحكم بين أهل هذه البلاد بالعدل، لا يفرق بين عربي وأعجمي إلا بالتقوى والعمل الصالح، فأحبوا الإسلام، واستجابوا الدعوة الحق، ودخلوا في دين الله أفواجا، وتحولوا من الشرك والكفر إلى الإسلام والتوحيد بفضل الله أولا، ثم بجهود موسى وبطولاته.

فتح الأندلس

وفي شهر رجب من عام 92هـ جهز موسى جيشا خليطا من العرب والبربر تعداده سبعة آلاف جندي بقيادة طارق بن زياد، وانطلق طارق بالجيش إلى أن وصل سبتة، وهناك خطط لعبور المضيق، وفي اليوم الخامس من شهر رجب سنة 92هـ / أبريل 710م، كانت آخر دفعة من الجنود بقيادة طارق تعبر المضيق الذي حمل اسم طارق بن زياد منذ ذلك الوقت.

ونزل طارق -قائد جيش موسى بن نصير- أرض الأندلس، وبعد عدة معارك فتح الجزيرة الخضراء، وعلم الإمبراطور فلذريق بنزول المسلمين في إسبانيا من "بتشو" حاكم إحدى المقاطعات الجنوبية الذي بعث إليه يقول: أيها الملك، إنه قد نزل بأرضنا



وقتلنا معظم العباد، فغليكم بالهرب، وعلينا الطلب، فأى أرض تأويكم، وأي طريق ينجيكم، وأي بلاد تحميكم؟"، فاعتقل قطز الرسل وأمر بإعدامهم، ثم علق رؤوسهم على أحد أبواب القاهرة، وكان هذا التصرف يعني إعلان الحرب على التتار، فجمع القضاة والفقهاء والأعيان لمشاورتهم وأخذ رأيهم في الجهاد، وفي دار السلطنة بقاعة الجبل حضر العالم الكبير شيخ الإسلام عز الدين بن عبد السلام، فاتفق الجميع على الجهاد والموت في سبيل الله.

البطل العظيم يبكي خوفا على الإسلام

خرج قطز يوم الاثنين 15 شعبان سنة 658هـ بجمع جند مصر من قلعة الجبل، فنادى في القاهرة وكل أقاليم مصر، يدعو الناس إلى الجهاد في سبيل الله والتصدي لأعداء الإسلام، وجمع الأمراء، وطلب منهم أن يساعده في قتال التتار، لكنهم امتنعوا عن الرحيل معه، فقال لهم: فيأ أمراء المسلمين.. لكم زمان تأكلون أموال بيت المال، وأنتم للغزاة كارهون، وأنا متوجه، فمن اختار الجهاد يصحني، ومن لم يختار ذلك يرجع إلى بيته، فإن الله مطلع عليه، وخطيئة حريم المسلمين في رقباب المتأخرين".

وقبل المسير جمع قطز قاداته، وشرح لهم خطورة الموقف، وذكرهم بما وقع من التتار من الخراب والتدمير وسفك الدماء، وطلب منهم وهو يجهد بالبكاء أن يبذلوا أرواحهم وأنفسهم في سبيل إنقاذ الإسلام والمسلمين، ولم يتمالك القادة أنفسهم فأخذوا يبكون لبكائه، ووعده أن يضحوا بكل شيء لنصرة الإسلام.

عين جالوت أعظم ملاحم الجهاد في سبيل الله

خرج قطز لملاقاة التتار خارج مصر، ولم يقف موقف المدافع، وذلك لإيمانه بأن الهجوم خير وسيلة للدفاع، وحتى يرفع معنويات رجاله، ويثبت لأعدائه أنه لا يخافهم ولا يرهبهم، فوصل لمدينة غزة وكانت فيها بعض جموع التتار بقيادة "بيدرا" الذي فوجئ بهجوم أحد كتائب المماليك بقيادة بيبرس أحد قادة جيش قطز الشجعان، لتتحقق بشائر النصر، ويستعيد قطز غزّة من التتار، وأقام بها يوما واحدا، ثم اتجه شمالا نحو سهل البقاع بلبنان حيث التتار بقيادة "كتبغا" الذي فشل في إنقاذ التتار الذين هزمهم المسلمون في غزة.

وكان قطز رجلا عسكريا من الدرجة الأولى، وقائدا ذا خبرة واسعة بالحروب، فهو يعد لكل شيء عدته، فقد أرسل حملة استطلاعية استكشافية تحت قيادة الأمير "ركن الدين بيبرس"، لكي تجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات عن التتار، عن قوتهم وعددهم وسلاحهم، وبعد أن انتهى بيبرس من استطلاع الأخبار اشتبك مع التتار في مكان يسمى "عين جالوت" وظل القتال مستمرا حتى وصل قطز مع قواته إلى ميدان المعركة الفاصلة.

وفي يوم الجمعة 25 رمضان من سنة 658هـ، دارت معركة حاسمة بين الطرفين، واقتحم قطز صفوف القتال، وتقدم جنوده وهو يصيح: "وا إسلاماه.. وا إسلاماه"، يضرب بسيفه الذي بين يدينا الآن رؤوس الأعداء، ويشجع أصحابه، ويطلبهم بالشهادة في سبيل الله، واشتدت المعركة، وقتل فرس قطز، وكاد يتعرض للقتل لولا أن أسعفه أحد فرسانه، فنزل له عن فرسه، فسارع قطز إلى قيادة رجاله، ودخل دون خوف في صفوف الأعداء حتى ارتبكت صفوفهم، ولبأ القائد العظيم إلى حيلة ذكية، فقد أخفى بعض قواته من المماليك بين التلال، حتى إذا زادت شدة المعركة، ظهر المماليك من كمامتهم، وهاجموا التتار بقوة وعنفة، وكانت هناك مزرعة بالقرب من ساحة القتال، فاخفى فيها مجموعة من جنود

التتار، فأمر "قطز" جنوده أن يشعلوا النار في تلك المزرعة، فاحترق من فيها من التتار، وبدأ المسلمون يطاردون التتار، حتى دخل قطز دمشق في أواخر شهر رمضان المبارك، فاستقبله أهلها بالفرح والسرور، ولم تمض أسابيع قليلة، حتى ظهرت بلاد الشام من التتار، فخرج من دمشق عائدا إلى مصر، وفي طريق عودته انقض عليه عدد من الأمراء وقتلوه، وذلك يوم السبت 16 ذي القعدة سنة 658هـ ودفن في المكان الذي قتل فيه، فحزن الناس عليه حزنا شديدا.

من بين هذه السيوف مجموعة لا بأس بها من السيوف تعود للبطل صلاح الدين الأيوبي القائد البطل الذي رفع رأس الإسلام والمسلمين بعد أن هزم جميع جيوش أوروبا، وحرر القدس الشريف.

وصلاح الدين هو أبو المظفر يوسف بن أيوب بن شاذي الملقب بالملك الناصر صلاح الدين، ولد سنة 532هـ بقاعة تكريت، ونزل وهو طفل بالمعراق مع أبيه وعمه أسد الدين شريكوه، ثم إلى دمشق ليتربى في كنف أميرها، الذي كلفه من بعد بقيادة جيش للاستيلاء على مصر والقضاء على الفاطميين، واستطاع صلاح الدين من بعد أن يوحد مصر والشام ويقود جيشا يخوض به معركة حطين التي انتصر فيها المسلمون، وتم فتح بيت المقدس، فهاجت أوروبا وأرسلت جيوشها الجرارة للشرق الإسلامي، لكن صلاح الدين استطاع أن يهزم هذه الجيوش جميعا، وترك لأجيال الأمة مجموعة من سيوفه التي استخدمها طوال أكثر من 20 سنة من الجهاد في سبيل الله.

سيف الدين قطز.. قاهر التتار

ويبقى سيف بطل الإسلام سيف الدين قطز من أقيم وأروع هذه السيوف، لأن الله أسله على رقباب المغول الذين لا يحصى عددهم، فجاء هذا السيف القوي لينقذ الإسلام من كارثة حقيقية.

قطز اسمه الحقيقي هو محمود بن ممدود، وكان أبوه أميراً من أمراء الدولة الخوارزمية، قبض عليه المغول إثر تحميمهم الدولة الخوارزمية وباعوه في سوق النخاسة، فأطلق عليه اسم قطز، الذي

يعني عليه الشمس باللغة المغولية، حيث كانت تبدو عليه علامات القوة والبأس، وازداد خطر التتار، وأصبحت مصر -قلب المسلمين آنذاك- مهددة

بغزوهم بعد أن نزل "هولاكو" قائد التتار بجيوشه إلى بغداد في سنة 656هـ، فقتل مئات الأرواف من أهلها، ونهبوا خزائنها، وقضوا على الخلافة العباسية، ثم قتلوا الخليفة المستعصم بالله وأفراد أسرته، وكبار رجال دولته.

وامتد زحفهم إلى بلاد الجزيرة، واستولوا على حران والرها وديار بكر، ونزلوا على حلب في سنة 658هـ، فاستولوا عليها، ووصلوا إلى دمشق، فهرب سلطانها فالناصر يوسف بن أيوب، ثم دخلوا المدينة بعد أن استسلم أهلها، وواصل التتار زحفهم، فوصلوا إلى نابلس ثم إلى الكرك وبيت المقدس، وتقدموا إلى غزة دون أي مقاومة.

علماء الإسلام ينصبون قطز لإنقاذ الأمة

لم يبق أمام الزحف التتاري غير اليمن والحجاز ومصر، وبعدها تسقط الأمة الإسلامية تماما، وكانت هذه البقعة يتولى عرشها من القاهرة في ذلك الوقت المنصور علي بن عز الدين

أيبك، وكان صغيرا لم يتجاوز عمره 15 سنة، ولم يكن قادرا على تحمل أعباء الملك في هذه الظروف العصيبة، لذلك طلب علماء الإسلام من قطز أن يتولى العرش مكانه، لإنقاذ مصر والبلاد الإسلامية من خطر التتار.

وبمجرد اعتلائه الحكم، وصلت رسالة "هولاكو" إلى قطز، وكانت الرسالة مليئة بالتخويف والتهديد والوعيد، ومن بين ما جاء فيها: "... فلکم بجمع البلاد معتبر وعن عزمنا مزدجر، فاتعظوا بغيركم، وأسلموا إلينا أمرکم، قبل أن ينكشف الغطاء فتدموا، ويعود عليكم الخطأ، فنحن ما نرحم من بکی ولا نرق لمن شکا، وقد سمعتم أننا قد فتحنا البلاد، وطرنا الأرض من الفساد،

فتحننا البلاد، وطرنا الأرض من الفساد،

فتحننا البلاد، وطرنا الأرض من الفساد،

بيني وبينكم على قناة "الرسالة"

تُشاهدون البرنامج مباشرة في الساعة 17:45 ويعاد على 1:00 صباحاً

بيني وبينكم على قناة إقرأ والرسالة وربما قناة "الرأي" الكويتية، إعداد وتقديم الدكتور محمد العوضي، وقد حظي البرنامج بنجاح كبير في العام الماضي، وهو يقوم بتسليط الضوء على بعض الأمور الحياتية المرتبطة بالنصوص القرآنية والأحاديث النبوية وقصص من التاريخ الإسلامي، ويتميز العوضي بأنه واحد من القلائد في العالم العربي الذي يعتبر موسوعة ثقافية وإسلامية يجذب المشاهدين ببساطة وعمق أطروحته الإسلامية بأسلوب سلس وهادف، كما يطرح الكثير من القضايا التي تهم المجتمع ويعالج المشاكل الاجتماعية المنتشرة من منطلق ديني إسلامي.

20 قناة فضائية لنقل التراويح بالحرمين

ستقوم حوالي 20 قناة فضائية لنقل مشروع الترجمة الفورية لصلاة التراويح من المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف خلال شهر رمضان لهذا العام. وستكون الترجمة الفورية لصلاة التراويح باللغة (الإنجليزية) من المسجد الحرام عبر القناة الأولى وباللغة (الفرنسية) من المسجد النبوي الشريف عن طريق القناة الثانية..

إمبراطورية الإيمان.. على "دبي ون"

لمنح المشاهدين فرصة التعمق في جوانب الدين الإسلامي والرد على جميع الاستفسارات المتعلقة بشهر رمضان الكريم، تعرض "دبي ون" برنامجاً يومياً بعنوان (هل تعلم) يتناول البرنامج مواضيع دينية مثل المغزى من الشهر الفضيل والتعريف بالشهور الهجرية، والأسباب الكامنة وراء الصوم ومظاهر وعادات الإفطار، وغيرها العديد من المواضيع الدينية مع التركيز على تلك المتعلقة بالمرتبطة بشهر الصوم. ومن البرامج التي خصصتها "دبي ون" لتعرض في شهر رمضان الكريم، البرنامج الوثائقي (الإسلام: إمبراطورية الإيمان) والمكون من ثلاثة أجزاء تعرض كل يوم جمعة تباعاً في أيام 11 و18 و25 من شهر سبتمبر. يروي البرنامج الوثائقي الممثل المعروف والحائز على جائزة الأوسكار (بن كنجلسي) الذي يصحب المشاهدين في رحلة مدتها ثلاث ساعات يحكي خلالها أحد قصص النصر المذهلة التي حققها العقيدة الإسلامية، حيث تحكي تلك القصص، وتغطي تلك القصص الأحداث التي حصلت خلال الألف سنة الأولى من عمر الإسلام، أي منذ ولادة الرسول العربي الكريم وإلى ذروة الإمبراطورية العثمانية تحت عهد سليمان، تلك الفترة التي شهدت أوج الحضارة الإسلامية من فنون وعلوم وتشريعات تنظيمية. ويتخلل البرنامج إجراء مقابلات مع علماء من جميع أنحاء العالم لتسليط الضوء على الأهمية والتأثير العميق التي تركته الحضارة الإسلامية على الثقافة الغربية، ومسار التاريخ العالمي.

"نجوم في رمضان"

تطلق قناة "اللورد" الفضائية مع أولى أيام شهر رمضان أحدث برنامجها "نجوم في رمضان" والذي تستضيف من خلاله مجموعة متنوعة من الفنانين العرب. البرنامج تدور فكرته حول حياة النجوم في شهر رمضان والمواقف الطريفة التي يتعرضون لها أثناء الصيام، كما يتحدث الفنان عن ذكرياته في أول صيام من خلال فقرة "سنة أولى صيام". ومن أهم النجوم المشاركين في البرنامج ياسر جلال، إدوارد، المخرج مجدي أبو عمير، صفاء أبو السعود، نشوى مصطفى، عابدة رياض، الأردني شايش النعيمي، الكويتي عبد الإمام عبد الله، صفاء سلطان، فراس إبراهيم، عمرو حسن يوسف، البرنامج فكرة وإعداد أحمد الفايدي، إخراج الأردني سامر خضر، ويأخذ البرنامج الطابع الوثائقي من خلال مجموعة من المصورين المتدربين من قناة "الجزيرة الوثائقية" لتقديم صورة وثائقية والتي اعتاد فريق العمل تصويرها، وذلك مع المصور لؤي الصالح.

"الشاشة لك" على "المجد"

برنامج "الشاشة لك" والذي يقدمه المذيع علي العزازي برنامج يومي رمضاني، ذو هدفين، متعة المشاهدة، ومتعة المناقشة، فالبرنامج يجعل المشاهدين هم أبطال الشاشة، ويحولهم إلى منتجين في الوقت ذاته، ويترك لهم الشاشة ليحكوا بأنفسهم ويكاميراتهم أكبر عدد ممكن من القصص المصورة المميزة والشيقة والمنوعة، ثم وفي جو توافسي مثير يكافئ الأفضل منهم بناءً على رأي المشاهدين ولجنة التحكيم بجوائز مالية كبيرة. موقع البرنامج على شبكة الإنترنت: www.shashalak.com

يشرف عليها الشيخ خالد الجندي

"أزهري" قناة إسلامية وسطية تبدأ مع شهر رمضان



خدمات عن طريق الهواتف المحمولة عام 2010. وقال مسؤولو القناة، في تصريحات نشرت على الموقع الإلكتروني للفضائية الجديدة، إن القناة ستقتصر على مشايخ الأزهر، لأنها مخصصة للعلماء بالذين تشرفوا بتلقي تعليمهم بصرح الأزهر العريق، بغض النظر عن جنسياتهم.

75 في المائة من إرسالها باللغة العربية، بينما يتم بث الباقي بالإنجليزية والفرنسية، وسوف تضاف لغات أخرى خلال عام 2010. وأكد أن قناه "أزهري" الفضائية، التي تحمل أجنحة الأزهر العلمية الوسطية التي عرف بها، تنوي توسيع نطاق انتشارها بإصدار صحيفة وإطلاق قناة إذاعية وإنشاء مدونات فضلاً عن تدشين

قررت قناة "أزهري" المصرية، التي يشرف عليها الشيخ خالد الجندي، وتهتم بإظهار وجهة نظر الأزهر الشريف، أن تبدأ بثها التجريبي في الأول من رمضان القادم وآخر شهر أوت الجاري. وأكد المسؤولون عن قناة "أزهري" أن تدشين بدء البث التجريبي سيجري في حفل إعلامي متميز، وأن القناة ستبث

رجال حول الرسول.. على "العربية"

العربية السعودية واليمن وعمان والأردن وسوريا وفلسطين ولبنان والعراق ومصر وتركيا، وذلك حرصاً على الربط بين الحداث وبين الشاهد الذي يدلُّ عليه، كي تبقى الأحداث من

العربية

خلال شواهد، حياً في القلوب والأذهان. وبذلك تم الوصول إلى مجموعة من حوالي 40 صحابياً، حيث يتم تقديم كل يوم حكاية تبدأ بالولادة والنشأة، مروراً بظروف إسلامهم وأهم الأحداث التي تربطهم بسيرهم والمواقع، إلى وفاتهم رضي الله عنهم.

وقضاة ومفتين ووزراء أوقاف لربط الحدث والشاهد بالرواية والقصّة. وسعى البرنامج قدر المستطاع إلى استقصاء المواقع التي جرت فيها سير هؤلاء الرجال العظام، في 13 دولة، وزيارة أكثر من 25 مدينة مثل المملكة

ينطلق مع بداية شهر رمضان المبارك البرنامج الوثائقي الوحيد والأول من نوعه الذي يوثق سيرة الصحابة رضي الله عنهم. وفي هذا العمل، الذي يبث طوال شهر رمضان، يتم ربط مواقع الأحداث وأماكنها بسيرة كل صحابي، حيث تمت زيارة هذه الأماكن لرواية الحكاية وبداية إسلامهم، مروراً بصحبة الرسول صلى الله عليه وسلم حتى الوفاة. واعتمد البرنامج على خبراء ميدانيين من هذه الدول، بالإضافة إلى استضافة أكثر من 50 من أشهر الخبراء الميدانيين وعلماء الدين ومفكرين إسلاميين

مفكرة رمضان.. مفكرة رمضان.. مفكرة رمضان



الحرية بن عمور، يوم الاثنين 17 رمضان 1430 الموافق 7 سبتمبر 2009، بعد صلاة العصر مباشرة. القراء: يسين بلكاس، نور الدين إفراحتن، محمد مكيد، أنيس صادق. 4 مسابقة قرآنية بمسجد تشان تشان، يومي 21/20 رمضان 1430 الموافق 11/10 سبتمبر 2009، تضم ثلاث فقرات: - حفظ القرآن الكريم كاملاً + تفسير سورة النور - حفظ نصف القرآن - حفظ ربع القرآن. تجري وقائع المسابقة بمسجد محيي الدين تشان

التحدي الصعب، ونسّقوا جهودهم وأفكارهم، فكان برنامجاً واحداً موحداً للنشاط في كل مساجد البلدية.. وفق البرنامج التالي: 1 ندوة افتتاح النشاط بمسجد سي لكحل، الجمعة 30 شعبان 1430 الموافق 21 أوت 2009 بعد صلاة العصر. 2 مسابقة علمية بمسجد الحياة، يوم الخميس 13 رمضان 1430 الموافق 3 سبتمبر 2009، بعد صلاة الظهر؛ تجري بين مساجد البلدية، ويمثّل كل مسجد بمجموعة خمسة طلبة يرشحون على مستوى مسجدهم. 3 أمسية قرآنية بمسجد

بلدية أولاد يعيش (ولاية البلدية) تجمع المساجد على برنامج واحد في رمضان برعاية وتنسيق من بلدية أولاد يعيش في ولاية البلدية، أعلنت مساجد البلدية عن برنامج رمضاني موحد خلال الشهر الفضيل، في خطوة جديدة وفريدة، نتمنى أن تعمم على كل ولايات القطر. لن يقتصر النفع أو الخير على مسجد واحد، ولم تعد المسابقة القرآنية في مسجد ما من مساجد البلدية بتستأثر" بمحبي القرآن من أهل أولاد يعيش فتتسيهم باقي مساجد البلدية، أئمة هذه المساجد، وفي رحاب بلدية أولاد يعيش، نجحوا في

مسجد التقوى مسجد عمر بن عبد العزيز مسجد محيي الدين تشان تشان مسجد ابن القيم (الفرقان سابقاً)	أبو جابر عبد الحليم توميات أحمد أبو سعيد بلعيد الطاهر آيت عجلات محمد اسطنبولي	الخميس 06 رمضان الموافق لـ 27 أوت الخميس 13 رمضان الموافق لـ 03 سبتمبر. الخميس 20 رمضان الموافق لـ 10 سبتمبر
(حفل الاختتام) الأربعاء 26 رمضان الموافق لـ 16 سبتمبر 6 حفل الاختتام وتوزيع الجوائز يوم الأربعاء 26 رمضان 1430.		



عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال: "من صام اليوم الذي يشك فيه فقد عصى أبا القاسم صلى الله عليه وسلم".

ذكره البخاري تعليقا وابن حبان

معنى الحديث

دل الحديث على تحريم صوم يوم الشك وهو يوم الثلاثين من شعبان ومن صامه يكون قد عصى أمر النبي صلى الله عليه وسلم.

براون يشيد بالمسلمين ويهنئهم بمرضان

عبر رئيس الوزراء البريطاني جوردون براون في برقية تهنئة للعالم الإسلامي بمناسبة قرب حلول شهر رمضان المعظم عن بالغ تقديره لرسالة الرحمة والعدل التي يحض عليها الإسلام، وأشاد بالدور الإيجابي لمسلمي بريطانيا وإسهاماتهم في تعزيز المجتمع. وقال براون في برقية تهنئة أمس إن "رمضان شهر الأسرة والأصدقاء؛ حيث يتجمع المسلمون حول العالم ولا يركزون في شيء أكثر من أنفسهم في نطاق العقيدة والأسرة وجمع الشمل، مضيافاً؛ إنه أيضاً وقت الصلاة والتأمل وتذكر الفقراء".



bakimou7@hotmail.com

بتكنولوجيات حديثة وفي أماكن الأحداث الحقيقية

عمرو خالد يقدم برنامج "أكشن" في رمضان!

كشف الداعية عمرو خالد أن برنامجه الجديد في شهر رمضان "قصص القرآن" سيداع على قناة "البحر" المصرية التي أذيع عليها الجزء الأول في شهر رمضان الماضي، بالإضافة إلى أربع فضائيات عربية أخرى هي "الرسالة" و"ابوظبي" و"شام" و"فور شباب".

وكان الداعية المصري الشهير عمرو خالد قد انتهى من تصوير الجزء الثاني من برنامجه "قصص القرآن" الذي يعرض في هذا الشهر، وتتوالى حلقاته الـ 30 قصة موسى عليه السلام، التي قال خالد إنها مليئة بـ "الأكشن"، الذي سيعمل على إبرازه باستخدام الغرافيك والمحاكاة والتصوير

بأماكن الأحداث، ليجد المشاهد نفسه كأنه في قصر فرعون ووسط يوم الزينة وبين فرقي البحر المشقوق، منوها إلى وجود حلقة "مفاجأة" عن المسجد الأقصى. وقال عمرو خالد: "البرنامج يتناول في حلقاته الثلاثين قصة سيدنا موسى عليه السلام، وتستعرض جوانب جديدة منها، وتسرد تاريخا ربما لا يعلمه أحد عن بني إسرائيل، إضافة إلى أننا خصصنا حلقة كاملة عن المسجد الأقصى ستشهد مفاجأة في أسلوب عرضها وتصويرها". ولفت إلى أن البرنامج "يستعرض أيضا العلاقة القوية بين موسى



عليه السلام وأخيه هارون، لتلقي الأبعاد الأسرية والاجتماعية بظلالها على القصة، بها من المشاعر والدراما وحتى الأكشن والإثارة ما يجعلها تحتمل الشرح خلال برنامج كامل، ويكفي مثلا لذلك لحظة لقاء أم موسى ابنتها في البحر، ولحظة عودته لها مرة أخرى".

واعتبر خالد أن قصة موسى وبني إسرائيل "هي قصة الماضي المستمر التي نرى فيها أنفسنا الآن، وستعرض خلال الحلقات تاريخ بني إسرائيل وهروب موسى عليه السلام من مصر بعد قتله لأحد أهلها، مروراً بمكوثه في (مدين) بلد نبي الله شعيب عليه السلام، وعودته من جديد إلى مصر لدعوة بني إسرائيل وفرعون إلى عبادة الله عز وجل، ووصولاً إلى حادثة شق البحر ورحلة موسى مع بني إسرائيل وعصيانهم لأوامره". وأشار خالد إلى أنه قام بتصوير نحو نصف البرنامج في أكثر من ثلاث دول شهدت الأماكن

الحقيقية للأحداث، وهي الأردن والسودان واليمن، من بينها قبر موسى عليه السلام، وعبود موسى بالأردن، ومجمع البحرين بالسودان، والذي شهد لقاء موسى بالخضر عليهما السلام، لافتاً إلى أنه "من خلال فهمنا لقصة موسى التي تعد القصة الأطول في القرآن تكون قد فهمنا نحو ثلث القرآن". ويعد الجزء الثاني من برنامج "قصص القرآن" هو البرنامج

تشاهدون البرنامج على الساعة 21.00

.. هؤلاء هم أئمة الحرم المكي هذا العام



الشيخان السديس والمعطي

حددت الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي، الأئمة الذين سيؤمّنون المصلين في صلاة التراويح بالمسجد الحرام خلال شهر رمضان المبارك؛ وهم كل من: الشيخ عبدالله بن عواد الجهني، والشيخ الدكتور عبدالرحمن السديس، وذلك لئلا يوتر من الشهر الكريم أي ليلة الأول، والخامس... الخ.

فيما يؤم المصلين في ليالي الشفع (ليلة الثاني والرابع والسادس... الخ) الشيخ الدكتور سعود بن إبراهيم الشريم، والشيخ ماهر بن حمد المعقلى. أما في العشر الأواخر من شهر رمضان المبارك، فسيؤم المصلين في صلاة التراويح الشيخ عبدالله بن عواد الجهني، والشيخ ماهر بن حمد المعقلى. بينما سيؤم المصلين في صلاة التهجد كل من الشيخ الدكتور سعود بن إبراهيم الشريم للثلاث تسليمات الأولى، والتسليمتين الأخيرة مع الشفع والوتر للشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس. وكانت إدارة الحرمين قد استبعدت المقرئ صاحب الصوت الشجي الشيخ عادل الكلباني من إمامة المصلين بالحرم المكي. حيث سيؤم المصلين هذا العام بمسجده بمدينة جدة.

العبيكان: لا تقبلوا الحجر الأسود خشية أنفلونزا الخنازير

ولا يخرج من الإيمان إلى الكفر". وأضاف: "سواء أكان الحجر من السماء أم لم يكن فإن الثابت أنه حجر مبارك قبله النبي - صلى الله عليه وسلم -، وله منزلة خاصة في قلوب كل المسلمين".



دعا الشيخ عبد المحسن العبيكان المستشار القضائي بوزارة العدل السعودية المعتمرين والحجاج إلى عدم تقبيل الحجر الأسود الموجود في الكعبة المشرفة، خوفا من الإصابة بمرض أنفلونزا الخنازير. وقال في تصريح نشرته صحيفة

"المدينة" السعودية أمس الخميس "تقبيل الحجر الأسود سئة لمن يؤدي طواف عمرة أو تطوع، وما دام أن هناك وباء وبعض الناس يخشى الانتقال إليه فيجوز له أثناء أداء العمرة أو الطواف ألا يقبل الحجر الأسود، ويكتفي بالإشارة باليد". وأشار إلى أن الأحاديث التي دلت على أن الحجر الأسود من الجنة لم تبلغ درجة التواتر، وهي أحاديث آحاد، وقال العبيكان: "ما دام لا يوجد ما يمنع تصديق هذه الأحاديث فلنصدقها.. ومع ذلك فإن من لم يصدقها لا يخل ذلك بعقيدته، والوكالات

هواقيت الصلاة

الفجر: 04:36
الظهر: 13:20
العصر: 16:34
المغرب: 19:34
المساء: 20:59

من بركات رمضان

بقلم: محمد يعقوبي

ربما تأخرنا كثيرا في إطلاق الطبعة الدينية للشروق، لكن الفكرة كانت دائما تسكن طاقم الجريدة ومسيريها، وكنت ممن يعتقدون ولا أزال أن المسحة الدينية التربوية يجب أن تمتد لتشمل كل ما نكتبه وما نخطفه أيدينا من عمل صحفي، لتحوّله من خبر صحفي جاف لا طعم ولا ذوق إلى قيمة إعلامية هادفة، حتى عندما نكتب عن الرياضة أو الاقتصاد أو الفن يجب أن نستشعر الرسالة النبيلة التي تؤمن بها ونستشعر معها حلاوة الخدمة العمومية التي نقدمها للقراء فتسعدهم بالجديد النافع المفيد.

الطبعة الدينية ليست سوى تنويجا لما يجول في خاطر كل الشروقيين منذ تأسيس الجريدة إلى اليوم، من مشاعر الارتباط بالعمق الجزائري والرغبة في تعميق هذا العمق الحضاري لدى العامة وربطهم دائما وأبدا بالمعاني الحميدة التي فطرنا عليها ونسال الله عز وجل أن نعيش ونموت عليها.

إنها (الطبعة الدينية) واحدة من ثمار النجاح الذي تحقّقه الشروق كل يوم وفي كل الميادين، رغبة منا جميعا في أن تثبت لأنفسنا أولا وللناس أجمعين أننا صحفيون فوق العادة، نريد أن نخدم أمتنا ونثقنا في خدمتها بالفاني والنضيب، ونسعى لحماية ثوابت هذه الأمة بكل ما نملك من وسائل، نريد أن نحمي حيض اللغة العربية لأنها قطعة من أجسادنا لا نسمح باقتطاعها أو اقتلاعها أو مسخها أو نسخها، ونريد أن نساهم مع الخيرين في هذا الوطن من أجل أخلقة المجتمع وإعادة إحياء كل المعاني الروحية التي اندثرت والحفاظ على المعاني التي ما تزال متجذرة فيه.

نريد أن نؤكد للمرة الألف أننا جزائريون بأخلاقنا وتديننا وشهامتنا وأصولنا العربية وتطلعاتنا لغد أفضل وانفتاحنا على كل ما هو إنساني مفيد، نستفيد من نجاحات الآخرين ولا تعقدنا أفكار العلمانيين الزاعمين احتكار الحداثة والتطور والانفتاح، إنها واحدة من خصائصنا التي نمدافع عنها في مجتمع نحترم تنوعه، لكننا نستमित في الدفاع عن عمقه الأخلاقي وعن جذوره الحضارية التي يريد بعض "الحداثيين" طمسها واقناعنا بتغيير وجهة السير نحو ضفة أخرى، بكل ما تحمل من مضامين ثقافية غريبة وبعبدة عن حقيقتنا الضاربة في جذور التاريخ.

لا نزعم أننا سنحلم الجزائريين بهذه الطبعة الدينية تعاليم دينهم ورفائقتهم وعبادتهم وأحكام فقهم، لكننا نريد بهذا المولود أن نجد الثقافة الدينية لدى الأجيال وندق ناقوس الخطر كلما تلاشت قيمة من القيم أو انحصرت خلق من الأخلاق... سنفتح الباب لكل المبدعين والفكرين والعلماء والمهتمين ليساعدونا ونساعدهم في تسييح مجتمعا من مخاطر الانحراف والانحلال والانحدار. وحتى إن كنا قليلا الجهل عديمو الجيل، فإن الخبر الذي يعلو جنبات هذا الوطن الحبيب سيكون الضمان الوحيد لنجاح مهمتنا..

المعتمرون الجزائريون يجاوزون 150 ألف

أعلن الشيخ بربارة مدير الديوان الوطني للحج والعمرة على هامش اليوم الاعلامي الذي نظمه النادي السياحي الجزائري، معلنا افتتاح التسجيلات لهذا العام أن عدد المعتمرين الجزائريين الذين زاروا البقاع المقدسة قد بلغ 110 معتمرا إلى غاية أمس، ويتنظر أن يبلغ عدد المعتمرين نهاية شهر رمضان الـ 150 ألف معتمر. وكشف بربارة عن إيفاده لجنة خاصة من الأطباء والمرشدين لتابعة وتقييم أحوال المعتمرين في انتظار تكييف خطة خاصة بالتعامل مع وباء أنفلونزا الخنازير. وأعلن بربارة أن السلطات العليا أخذت على عاتقها توفير اللقاح الخاص بأنفلونزا الخنازير لـ 36 ألف حاج بعد رمضان، مشددا على ضرورة إيجاد نظام خاص وجيد للبعثة الوطنية للحج.

